

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



# الاستبانة

مءة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المءوط والوشائق  
تصدر عن مركز أءياء التراث التابع لءار مءطوطات العتبة العباسية المقدسة

الءءء الثالث، السنة الثانية، شعبان ١٤٣٩هـ / آيار ٢٠١٨م

## المحتويات

### الباب الأول: دراسات تراثية

جمع وتحقيق ودراسة أ. د. عبد المجيد الإسداوي كلية الآداب / جامعة المنيا مصر	شعر أحمد بن عَلَوِيَّة الكاتب (ت بين ٣٢٠ - ٣٢٢ هـ / ٩٣٢ - ٩٣٣ م)	١٩
إياد خالد الطباع محقق وباحث تراثي سوريا	علم المخطوط العربي وأثره في تعزيز ثقافة المحقق: معايير تقدير عمر النسخ الخطية ومكان نسخها	١٣٧
أ. م. د. محمد حسن عبد العظيم كلية الآداب/ جامعة بني سويف مصر	المخطوطات العربية في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة/ دراسة في تكوّن المجموعات وضبطها وخصائصها (القسم الثاني والأخير)	١٧١
يوسف الهادي محقق وباحث تراثي العراق	هل كتب نصير الدين الطوسي (ذيل تاريخ جهانگشاي)؟	٢٢٩
أ. م. د. قضي منصور عبدالكريم جامعة دهوك / كلية العلوم والتربية الأساسية بعقرة العراق	وصف تحليلي لمخطوطات من الأرشيف العثمانيّ تخصّ مدينة عقرة في كوردستان العراق	٢٦٥
Dr. Shaymaa Jasim Hussein Al-Badri Faculty of Archaeology & University Of Al-Qadisiyah Iraq	The Categories of the Ottoman army in the light of the manuscripts	15

### الباب الثاني: نصوص محققة

تحقيق الشيخ الدكتور عماد الكاظمي العراق	ترجمة الأيلاقي جعفر بن أحمد القمي مؤلف (جامع الأحاديث) السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (ت ١٣٨٦ هـ)	٢٩٣
---	--	-----

### الباب الثالث: نقد التحقيق

أ. د. وليد محمّد السراقبي جامعة حماة سوريا	قراءة في كتاب (الدارس في تاريخ المدارس) - نقد وإصلاح وتوثيق	٣٥١
--	--	-----

### الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

م. م. مصطفى طارق الشبلي العتبة العباسية المقدّسة العراق	فهرس مخطوطات الأدب التركيّ المحفوظة في خزّانة الروضة العباسيّة المقدّسة (القسم الثالث والأخير)	٣٧٥
د. بسّام عليّ حسين العميريّ جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية العراق	مجلّة (آفاق الثقافة والتراث) (دراسة بيبليوغرافيّة) (١٤١٣ - ١٤٣٩ هـ / ١٩٩٣ - ٢٠١٧ م)	٤٧١

### الباب الخامس: أخبار التراث

هيئة التحرير	من أخبار التراث	٤٥٣
--------------	-----------------	-----



شعرُ أحمد بن علوية الكاتب  
(ت بين ٣٢٠ - ٣٢٢ هـ / ٩٣٢ - ٩٣٣ م)

*Poetry of  
Ahmed Ibn Al-elwiyah Al-Katib  
Died in (320 - 322 AH / 932 - 933 AD)*



جمع وتحقيق ودراسة  
الأستاذ الدكتور عبد المجيد الإسداوي  
كلية الآداب / جامعة المنيا  
مصر

*Prof . Abdul Majeed Al-Isdawi  
College of Arts / University of Minia  
Egypt*





### الملخص

ابن علوية الكاتب هو أحد شعراء الشيعة في العصر العباسي؛ الذين لم يُسلط المداد عليه كثيراً في مظانّ القدماء، على الرغم من جودة قريضه الشعري وكثرته؛ إذ وُلد في نهاية العقد الأول من القرن الثالث الهجري، وتوفي في أوائل العقد الثالث من القرن الرابع الهجري.

وأشار بعض ما وصل إلينا من شعره إلى مدى ارتباطه الوثيق بمذهب التشيع للإمام عليّ عليه السلام وذريته من بعده، آخذاً على عاتقه مهمة إظهار مناقبه، والذود عن حماه، والإشادة ببطولاته.

تُعنى هذه المحاولة بجمع ما وصل إلينا من شعره، وشرحه، والتعريف به، وبيان علاقته ببعض أعلام عصره، والإطالة المَوْجزة على أهمّ الخصائص الموضوعية والتشكيلية لشعره، مُستعيناً بما تيسر لي من مصادر ومراجع.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أكرّر الإشارة إلى قيامي باستقراء بعض ما تيسر لي من المظان، تعليقاً على بعض النصوص الشعرية التي أفردها الشاعر كغيره من معاصريه وسابقيهم ولاحقيهم من شعراء الشيعة، مدحاً أو رثاءً للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وآله، صادراً في ذلك ونحوه عن بعض الآيات القرآنية التي تستند إليها الشيعة، والأحاديث النبوية، والمأثورات، والمرويات الموثقة في كتب التفسير، وأسباب النزول، والتراجم، والسِّيَر، والحديث، وما يتصل به.



## المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على المبعوث رحمةً للعالمين، سيّدنا  
محمدَ النبيِّ الأميِّ المصطفىِّ الكريم، وعلى آله إلى يوم الدين...

وبعدُ، فيسعدني أن أقدمَ في هذه المحاولة المتواضعة الأولى حبةً من حباتِ عقدِ  
(ديوان الأدب العربي)، ممّا أخذتُ على عاتقي قبل عقود النهوض به، ما وسعني الجهدُ.

وتُعنى هذه المحاولةُ بجمع ما وصل إلينا من شعر (أحمد بن علوية الكاتب)،  
وشرحه، والتعريف به، وبيان علاقاته ببعض أعلام عصره، والإطلاقة الموجزة على أهمّ  
الخصائص الموضوعية والتشكيلية لشعره مُستعيناً بما تيسر لي من مصادر ومراجع، أملاً  
أن تُتاح لي فرصةُ النهوض بها، وإتمام بعض نواقصها في وقتٍ لاحق، إن شاء الله تعالى.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أكرّر الإشارة إلى قيامي باستقراء بعض ما تيسر لي من  
المطان، تعليقاً على بعض النصوص الشعرية التي أفردها الشاعرُ كغيره من معاصريه  
وسابقيهم ولاحيهم من شعراء الشيعة، مدحاً أو رثاءً للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وآله،  
صادراً في ذلك ونحوه عن بعض الآيات القرآنية التي تستند إليها الشيعة، والأحاديث  
النبوية، والمأثورات، والمرويّات الموثقة في كتب التفسير، وأسباب النزول، والتراجم،  
والسير، والحديث، وما يتصل به، ونقلّي ما رأيته (إطاراً) ثقافياً وفكرياً، يواكب بعض  
الجمل، والتعبيرات، والنصوص، دون أن يمثل ذلك ونحوه قناعةً فكريةً، أو مذهبيةً  
خاصةً بي.

وأشكرُ المحقّق الثبّت والحجّة، والأديب المُبدع، والصديق الطيّب الصالح الرشيد  
أبا ليال شاكراً العاشور (أعزه الله) وبارك فيه وفي سعيه المحمود، وجزاه عني كلّ خير.

كما لا يفوتني التقدّم بأسنَى آيات سُكري وتقديري وعرفاني لكلِّ من ساعدني على  
إنجاز هذه المحاولة، داعياً المولى (تبارك وتعالى) أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم،  
ويجزئهم عني كلّ خيرٍ وتوفيقٍ وفلاح.

والله من وراء القصد، وهو الموفّق والمستعان... والحمدُ لله ربِّ العالمين.

## الدراسة

## أ- ترجمته :

هو <sup>(١)</sup> أبو جعفر <sup>(٢)</sup>، أبو الأسود <sup>(٣)</sup> أحمد بن علوية (بفتح العين المهملة، وفتح

(١) يُنظر بالتفصيل: الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحق ابن النديم: ٣١١/١، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور الثعالبي: ٣٤٩/٣ الرجال: أبو العباس أحمد بن علي النجاشي: ٨٨، معالم العلماء وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً: أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب، ٧٩، مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب، صفحات كثيرة، روح الروح: مؤلف مجهول من القرن الخامس الهجري: ٤٧٩، معجم الأدباء: ياقوت الحموي: ٧٧-٧٢/٤، إيضاح الاشتباه: الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي: ١٠٥، رجال ابن داود: تقي الدين الحسن بن داود الحلبي: ٤٠-٤١، الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي: ٢٥٣/٧-٢٥٤، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة: جلال الدين السيوطي: ٣٣٧-٣٦٦/١، عوائد الأيام: أحمد بن محمد بن مهدي الرازي: ٨٤٤، الشيعة وفنون الإسلام: السيد حسن الصدر: ١١٩، الكنى والألقاب: عباس القمي: ٢١٢/١ - ٢١٣، الطليعة من شعراء الشيعة: محمد بن طاهر السماوي: ١٠٥/١-١٠٩، أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي: ٦٧/٩-٨٣، جانب أحكام أمير المؤمنين: السيد محسن الأمين العاملي: ٥٦، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد الحسين الأميني: ٣٤٧/٣-٣٥٩، قاموس الرجال: آية الله التستري: ٥٨٩/١١. مستدركات علم رجال الحديث: عليّ النمازي الشاهرودي: ٣٦٦، معجم المؤلفين: عمر رضا كخالة: ١٩٥/١، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: السيد أبو القاسم الخوئي: ١٦١/٢، تاريخ التراث العربي: د. محمد فؤاد سزكين: ٢٤٤/٤-٢، كشاف معجم المؤلفين: فراج عطا سالم (١٤٤٩): ١١٩/١، عليّ في الكتاب والسنة والأدب: حسين الشاكري: ٧٦/٤-٧٧، موسوعة الإمام عليّ في الكتاب والسنة والتاريخ: محمد الريشهري: ٢٧/٩-٣٠، الشعراء الكُتاب في العراق في القرن الثالث الهجري: حسين العلّاق: ٤٨٦، المؤدبون الشعراء في العصرين الأموي والعباسي: عبد المجيد الإسداوي: ٤٣-٤٦.

(٢) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: ١٦١/٢، والغدير في الكتاب والسنة والأدب: ٣٤٨/٣، وعليّ في الكتاب والسنة والأدب: ٧٦/٤.

(٣) معالم العلماء: ٥٩، ورجال ابن داود الحلبي: ٤٠، وقاموس الرجال: ٥٨٩/١١، وأعيان الشيعة: ٦٧/٩، والغدير: ٣٤٨/٣، والطليعة: ١٠٥/١، وفي القاموس، والمناقب: ١٦١/٢، ومعالم العلماء، والرجال، يعرف ب(ابن الأسود الكاتب)

وفي المناقب نفسه، ١٥٥/٣: ويعرف أيضاً (الأسود).

اللام، وكسر الواو، وتشديد الياء<sup>(١)</sup> الأصفهاني<sup>(٢)</sup>، الكرمانني<sup>(٣)</sup>، الرخّال (بالحاء المهملة، والتضعيف)<sup>(٤)</sup>؛ الكاتب<sup>(٥)</sup>.

وُلدَ في نهاية العقد الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلاديّ لأبوين سكنت المصادِرُ والمراجعُ- التي كشفت النقابَ عن بعض معالم سيرتهما الشخصية والأدبية- عن كلِّ ما يساعدنا على معرفة أصولهما العرقية، وبعض جوانب حياتهما الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والثقافية، وما يتّصل بها.

والظاهر من انتساب ابنهما الشاعر أحمد إلى كلِّ من (كِرْمَانَ)، و(أصفهانَ) -وهما مدينتان فارسيتان كبيرتان، انتشر التشيُّعُ لأهل البيتِ النبويِّ الشريفِ عليه السلام بين أبنائهما-

(١) إيضاح الاشتباه: ١٠٥، وأعيان الشيعة: ٦٧/٩، وعوائد الأيام: ٨٤٤، وروح الروح: ٤٧٩. وفي (الروح): بفتح العين، وتشديد اللام المضمومة.

(٢) رجال النجاشي: ٨٨، وبتيمة الدهر: ٣٤٩/٣، ورجال الطوسي: ٤٤٧، والفهرست: ٣١١/١، ومعجم الأدباء: ٧٢/٤، ومعالم العلماء: ٨٩، ومناقب آل أبي طالب: ٤١/٢، ٨٦، ١٤٨، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٥٨، ٤٠٤، و١٤/٣، ٣٩٤، و٤٠/٤، ورجال ابن داود: ٤٠، والوافي بالوفيات: ٢٥٣/٧، والبعية: ٣٣٦/١، وغيرها...

وهذه النسبة إلى (أصفهان)، وهي مدينة فارسية عريقة كانت تسمى في الماضي (أسبادنا)، وتقع على بعد قرابة (٤٠٠) كم جنوب (طهران)، على نهر (زندرد) الذي يصل ضفتيه معبرٌ طويل طوله (٣٤) قوساً، وأصفهان في وادٍ خصيب، دخلها الإسلام بُعيد وقعة (نهاوند) سنة (٢١ هـ / ٦٤١ م)، واتخذها (السلاجقة) و(الصفويون) عاصمةً لدولتهم، وقاموا بتعميرها، وجعلوها مركزاً تجارياً، وثقافياً كبيراً. (المعجم الكبير، حرف الهمزة: ٣٢٤ - ٣٢٥، وموسوعة (١٠٠٠) مدينة إسلامية: ٥٤-٥٥).

(٣) معجم الأدباء: ٧٢/٤، وإيضاح الاشتباه ١٠٥، والكنى والألقاب: ٢١٢/١، وأعيان الشيعة: ٦٧/٩، والغدير: ٣٤٨/٣، ومعجم المؤلفين: ١٩٥/١، وتاريخ التراث العربي: ٢٤٤/٤/٢، والمؤدبون: ٤٣. وفي الوافي بالوفيات: ٢٥٣/٧، والبعية: ٣٣٦/١، والشيعة وفنون الإسلام: ١١٩، وحاشية (روح الروح): ٤٧٩ (الكراني) وهو تصحيف.

وفي (الطليعة): ١٠٥/١ (البرصي).

وإن صحت هذه النسبة دلّ ذلك على انتقاله إلى البصرة، وإقامته فيها بسبب أو بأخر بعض الوقت، ويقوّي هذا الاحتمال ما رُوِيَ من خبر (ميميته) في حضرة أبي حاتم السجستاني البصري.

(٤) رجال ابن داود: ٤٠.

وفيه: "سُمِّيَ بذلك؛ لأنه رحل خمسين رحلةً، من حجٍّ وغيره.."

(٥) الفهرست: ٣١١/١، وتاريخ التراث العربي: ٢٤٤/٤/٢، والشيعة وفنون الإسلام: ١١٩.

أنَّ هذين الأبوين كانا ينتميان إلى مدينة (كِرْمَانَ) ذات الشهرة التجارية المزدهرة، إضافةً إلى كونهما شيعيين، يحملان في صدريهما جذوة الإجلال والولاية والتقدير للإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وذريته، فضلاً عن تمتّعهما بحياةٍ اقتصاديةٍ ميسورةٍ نسبياً؛ ممّا أعانهما على إلحاقه بمراكز التعلّم والتأدّب الموجودة في مُحيطهما طفلاً وصبيّاً، ودفعه إلى الانتقال صوبَ مدينة (أصفهان)، وهي المدينة الأكثر شهرةً، والأوسع نطاقاً من (كِرمان)، وخاصةً في المجالات الثقافية، وما يرتبط بها من أنشطة.

وفي (أصفهان) ظهرت مواهبُ أحمد بن عَلَوِيَّةَ، ونمت قدراته فصار « صاحب لغةٍ، يتعاطى (التأديب)، وكان من أصحاب أبي عليّ الحسن بن محمّد الأصفهانيّ المعروف بلُكْزَة، أو لكذَة، أو لُغْدَة (ت ٣١١هـ)<sup>(١)</sup>، وروى عن إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الثقفيّ (ت ٢٨٣هـ) كتبه كلها»<sup>(٢)</sup>.

ثم رفض صناعةَ التأديب، وصار في نُدماء كلِّ من دُلف بن أبي دُلف عبد العزيز (ت ٢٦٥هـ)، وأحمد بن عبد العزيز (ت ٢٨٠هـ) العجلين<sup>(٣)</sup>.

والظاهر أنَّ انصرافه عن مزاوله هذه المهنة (التأديب) كان في العقود الأخيرة من سنيّ حياته عندما أصبح شيخاً، وخاصةً بعد وفاة هذين العَلَمَيْنِ العَرَبِيَّيْنِ، مدفوعاً برغبته القوية في العكوف كثيراً على التأليف والتصنيف في (الأدعية)، وما يتصل بها، إضافةً إلى (الرسائل) ونحوها من الفنون التي دفعت بعض المؤرّخين إلى وصفه بـ(الكاتب)، وحفّزت كثيرين من طلاب العلم والأدب في عصره إلى لزوم حلقات علمه وأدبه، وفي

(١) معجم الأدباء: ٧٢/٤-٧٣، والبغية: ٣٣٦/١، والوافي بالوفيات: ٢٥٣/٧، والشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجريّ: ٤٨٦، والمؤدبون: ٤٣.

(٢) رجال الطوسي، ٤٤٨، ورجال ابن داود، ٤١، ومعجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ١٦١/٢.

ومن كتب (إبراهيم بن محمّد الثقفيّ) التي أشار إليها مترجموه: المغازي، والرّدّة، والشورى، ورسائل عليّ بن أبي طالب، وأخباره وحروبه، والجامع الكبير في فقه الإمامية، والإمامة، ومَن قُتل من آل محمّد (ص)، والسيرة، والأشربة، والخُطب، وفضل الكوفة ومَن نزلها من الصحابة ... (الأعلام: خير الدين الزركلي: ٦٠/١).

(٣) معجم الأدباء، ٧٢/٤-٧٣.

مقدمتهم: الحسين بن محمد بن عامر (حيًا بعد ٣٠٠هـ)، ومحمد بن أحمد الرخّال؛ اللذان رويًا له كتاب (دعاء الاعتقاد)<sup>(١)</sup>، أو (الاعتقاد في الأدعية)<sup>(٢)</sup>، وقد نقله عنه الشيخ إبراهيم الكفعمي (٩٠٥هـ)، وجعله في آخر كتابه (البلد الأمين)<sup>(٣)</sup>، وأحمد بن يعقوب الأصبهاني الذي روى عنه كتابه في (باب الدعاء بين الركعات)<sup>(٤)</sup>، وأبو الحسين أحمد بن سعد الكاتب الأصفهاني (ت نحو ٣٥٠هـ) الذي دَوّن (رسائل المختارة) في كتابه المصنّف في الرسائل<sup>(٥)</sup>،... وربما كانت رسالته (في الشيب والخضاب)<sup>(٦)</sup> إحدى هذه الرسائل المختارة التي تضمّنها هذا المصنّف أو غيره.

وإضافةً إلى هؤلاء يزودنا بعض المؤرّخين بأسماء آخرين ممّن رووا عنه؛ ومنهم: محمد بن الحسين بن محمد بن عامر (حيًا بعد ٣٠٠هـ)<sup>(٧)</sup>، ومحمد بن الحسين بن الوليد<sup>(٨)</sup>، وسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ (ت نحو ٣٠٠هـ)<sup>(٩)</sup>، وعبد الله بن الحسين المؤدّب، والحسين بن محمد بن عمران الأشعريّ القميّ<sup>(١٠)</sup>، وأبو جعفر محمد ابن الحسن بن الوليد القميّ (ت ٣٤٣هـ)<sup>(١١)</sup>، وغيرهم.

(١) رجال الطوسي: ٤٤٨، ورجال ابن داود: ٤١، وأعيان الشيعة: ٩٧/٩، ٨٢، ومستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٦.

(٢) الغدير: ٣٥٠/٣.

(٣) أعيان الشيعة: ٦٨/٩، والغدير: ٣٥٠/٣.

(٤) الغدير: الصفحة السابقة نفسها.

(٥) معجم الأدباء: ٧٣/٤، والوافي بالوفيات: ٣٥/٧.

وينظر في هذا المجموع وغيره، من مؤلّفات أحمد بن سعد الكاتب: بغية الوعاة: ٣٠٨/١، وكشف الظنون: ١٢٨٠، ١٤١٣، ١٤٦٤، ١٤١٧، وأعيان الشيعة: ١٨٤/١، وغيرها.

(٦) معجم الأدباء: ٧٣/٤، والشيعة وفنون الإسلام: ١١٩، والشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجريّ: ٤٨٦، وغيره.

(٧) رجال ابن داود الحلّي: ٤١، ومعجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: ١٦١/٢.

(٨) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: ١٦١/٢، ومستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٦.

(٩) الغدير: ٣٤٩/٣، وعليّ في الكتاب والسنة والأدب: ٧٦/٤.

(١٠) الغدير: ٣٤٩/٣.

(١١) أعيان الشيعة: ٦٧/٩، وعليّ في الكتاب والسنة والأدب: ٧٦/٤.

**ب-وفاته:**

عَمَّرَ أَحْمَدُ بْنُ عَلَوِيَّةَ طَوِيلًا، وَتَشِيرُ الرِّوَايَاتُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ تَجَاوَزَ فِي سَنَةِ (٣١٢هـ) الْمِئَةَ مِنْ عُمُرِهِ، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ، حَتَّى لَحِقَ بِبَارِئِهِ الْأَعْلَى فِي أَوَائِلِ الْعَقْدِ الثَّلَاثِ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ/ الْعَاشِرِ الْمِيلَادِيِّ<sup>(١)</sup>، مُخَلِّفًا مِنْ قَرِيضِهِ الشَّعْرِي مَا يُصَوِّرُ بَعْضَ أَحْوَالِهِ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ وَتَسْعِينَ عَامًا<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ وَهُوَ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ<sup>(٣)</sup>.

**ج-علاقاته بأعلام عصره:**

أَشَارَ بَعْضُ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ إِلَى مَدَى ارْتِبَاطِهِ الْوَثِيقِ مُؤَدِّبًا، وَنَدِيمًا، وَمَادِحًا بِدَلْفِ بْنِ أَبِي دَلْفِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَجَلِيِّ (ت ٢٦٥هـ)، وَابْنِهِ أَحْمَدَ (ت ٢٨٠هـ)؛ فَقَدْ أَنْشَدَ ثَلَاثَةَ نَصُوصٍ فِي مَدْحِهِ<sup>(٤)</sup>، مُنْتَقِلًا إِلَى هَجْوِ الْمَوْفُوقِ بِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَتَوَكَّلِ (ت ٢٧٨هـ)؛ تَعْضِيدًا لِهَذَا الْمَدْحِ<sup>(٥)</sup>.

**د-مذهبه الديني والسياسي:**

تَدُلُّ فَحْوَى مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ آيَاتِ (نُونِيَّتِهِ) الْمَطْوُولَةِ الشَّهِيرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِـ(الْأَلْفِيَّةِ)، أَوْ (الْمَحْبَرَةِ)<sup>(٦)</sup>، إِضَافَةً إِلَى مَا تَبَقَّى مِنْ بَيْتِي بَائِيَةٍ<sup>(٧)</sup> عَلَى مَدَى تَشَبُّعِهِ بِمَذْهَبِ التَّشْيِيعِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام وَذَرِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، أَخَذًا عَلَى عَاتِقِهِ مَهْمَةً إِظْهَارِ مَنَاقِبِهِ، وَالذُّودِ عَنِ

(١) ذهب الطوسي في (رجاله): ٤٤٨، والسماعي في الطليعة: ١٠٩/١، إلى أنه توفي سنة (٣٢٠هـ). وفي الكنى والألقاب: ٢١٢/١، والشيعة وفنون الإسلام: ١١٩، ومستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٦، و(الغدِير): ٣٤٧/٣: أنه تُوفِّي بعد نَيْفٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَفِي عَلِيِّ فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَالْأَدَبِ: ٧٦/٤: أنه تُوفِّي سنة (٣٢٢هـ / ٩٣٣م)، وفي موسوعة الإمام عليّ في الكتاب والسنة والتاريخ: ٢٧/٩: (أنه من أئمة المحدثين والأدباء في القرن الرابع الهجري).

وفي هذا الأخير تجوُّز واضح.

(٢) مجموع شعره، النص السابع.

(٣) مجموع شعره، النص الرابع.

(٤) مجموع شعره، النصوص: (٣، ٦، ٩).

(٥) مجموع شعره، النص الخامس.

(٦) مجموع شعره، النص الثاني عشر.

(٧) مجموع شعره، النص الأول.

حماءً، والإشادة ببطولاته.

### هـ - شعره:

قال ياقوتُ الحمويُّ (ت ٦٢٦هـ)، في حديثه عن أحمد بن علوية: «له شعر جيّد كثيرٌ»<sup>(١)</sup>.

وربّما كانت كثرةُ هذا الشعر وجودته من دوافع ذكر عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) إيّاه، ضمن (محاسن أشعار أهل العصر من أصبهان)<sup>(٢)</sup>.

وفي الوقت نفسه يعدّه محمد بن إسحاق ابن النديم (ت ٣٨٥هـ) في عداد (الشعراء الكُتّاب)، مُشيرًا إلى أنّ (ديوانه الشعريّ) كانَ مكوّنًا من (٥٠) ورقةً<sup>(٣)</sup>، ولعلّه يقصد (الورقة السليمانية) ذات العشرين سطرًا<sup>(٤)</sup>، ممّا يسمح لنا بالذهاب إلى أنّ مجموع شعره ربّما جاوز ألف بيتٍ على أقلِّ تقدير.

وقد ضاع معظمُ هذا (الديوان) فيما ضاع من تراثه الأدبيّ والعلميّ، ولم يتبقَّ منه إلّا القليلُ جدًّا الذي يشهد على مدى شاعريته، وتنوّع اتجاهاتها.

وإضافةً إلى هذا (الجزء) المتبقّي من شعره هناك أبياتٌ من تلك النونية المطوّلة الملقبة بـ(الألفية)<sup>(٥)</sup> و(المحبّرة)<sup>(٦)</sup> في مدح الإمام عليّ عليه السلام، وهي المطوّلة المكوّنة من ثمانمائة وثيّف وثلاثين بيتًا، وقيل: إنّها كانت في ألف بيتٍ؛ ولذلك لُقِّبت بـ(الألفية).

وقد شاعت هذه (النونية) في عصر الشاعر، وذاع صيتها في أوساط مجتمعه الأدبية

(١) معجم الأدباء: ٧٣/٤، وينظر أيضًا: الكنى والألقاب: ٢١٢/١ - ٢١٣، وأعيان الشيعة: ٨٦/٩، ومعجم المؤلّفين: ١٩٤/١.

(٢) ينظر: يتيمة الدهر: ٣٤٩/٣.

(٣) الفهرست: ٣١١/١.

(٤) الفهرست: ٣٠٠/١.

(٥) رجال الطوسي: ٤٤٧، ومناقب آل أبي طالب: ٣٢٤/١، ٧٩/٣، ١١٦، ٣٠١، ٣٢٤، ٣٢٥، ومعالم العلماء: ٥٩.

(٦) معالم العلماء: ٥٩، والمناقب: ٩٣/٢، ٢١٧، و ٣٠/٣، ٤٧، ٩٩، ١٢٥، ٢٤٤، ٢٦٧.

وغيرها، وعُرضتْ على أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٤٨هـ)؛ فأعجبَ بها، وقال لأصحابه البصريين: يا أهل البصرة، غلبكم والله شاعرٌ أصهبانٌ في هذه القصيدة، في إحكامها، وكثرة قوافيها<sup>(١)</sup>...

وقد وصل إلينا (٢١١) بيتاً من هذه النونية<sup>(٢)</sup> في مواضع مُتفرقةٍ من كتاب (مناقب آل أبي طالب) لابن شهر آشوب؛ الذي يبدو أنه سلك صاحبها في الشعراء المجاهرين لذلك<sup>(٣)</sup>.

وأياً ما كان الأمرُ في شأن هذه (النونية) وما وصل منها، فإنَّ خبري شيوخها وعرضها على أبي حاتم السجستاني إن صحَّ، فإنَّهما يدلان على أنَّ ابن علوية أنشدها قبيل منتصف القرن الثالث الهجري، وهو زمنٌ كان عمرُ الشاعر فيه لم يتجاوز أربعين عاماً؛ ممَّا يشي بمدى تمكُّنه من فنِّه الشعري، وثقافته التاريخية التي اعتمد عليها عند نظمها.

### موضوعات شعره وخصائصه الفنيّة:

واكب أحمدُ بن علوية مواقف المعيشية التي غلب عليها طلبُ العلم والفقه، وما يتصل به من علوم الدين والدنيا، فضلاً عن مُزاولة مهنتي (التأديب) و(المنادمة) وما تستوجبانه من أعمال، وممارسته فنَّ الكتابة، والتعبير، وكذلك واكب اتجاهات معاصريه وسابقيهم من شعراء الشيعة بخاصة إنشاده الجزء الأكبر ممَّا تيسر لنا من شعره في مدح الإمام علي بن أبي طالب، وأهل بيته عليهم السلام، إضافةً إلى مدح أحد أعلام

(١) رجال الطوسي: ٤٤٧، ومعالم العلماء: ٥٩، وإيضاح الاشتباه: ١٠٥، والشيعة وفنون الإسلام: ١١٩، والكنى والألقاب: ٢١٣/١، وأعيان الشيعة: ٧٦/٩ - ٦٨، ٧٠ وما بعدها.

وفي معجم الأديب: ٧٦/٤، والوافي بالوفيات: ٢٥٤/٧، والغدير: ٣٤٨/٣، والشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري: ٤٨٦؛ يا أهل البصرة، غلبكم أهل أصهبان ...

(٢) في أعيان الشيعة: ٧١/٩؛ إنَّ مجموع ما وصل إلينا منها هو (٢٢٤) بيتاً. في حين لم يتجاوز عددها في المصدر نفسه: ٧١/٩ - ٧٢ - على ما تيسرت لي معرفته - (٢١١) بيتاً.

وجاء في مُستهل هذه (النونية) قول مؤلّف الكتاب: وصاحب (الطليعة) يقول: إنَّه جمع منها ما يقرب من (٢٥٠) بيتاً، ولعلّه وجد منها في غير (المناقب) أيضاً، أو بقي في (المناقب) شيء لم يقع عليه نظرنا بعد طول التفتيش .

(٣) ينظر: معالم العلماء: ٥٩.

عصره ونديمه وهو أحمد بن عبد العزيز العجلي، وهجاء خصومه، مُتَطَرِّقًا - إلى جانب ذلك - إلى هجاء زامر داعر، وخبيث؛ بوصفهما وجهًا قميئًا من وُجُوهِ مجتمعه وعصره الذي بات يُعاني - كغيره من أطراف الدولة آنذاك - ترف المعيشة، وفساد بعض أبنائها - مُنْكَفَمًا على ذاته، مُتَأَخَّرًا، شَيْخًا، يراوح ويلات الهرم، وتقدّم العُمر بأعراضهما القاسية مُتساميًا بها نحو استيحاء بعض الحُكَم الجليلة، والنصائح العملية السديدة من ثمرات هذه المعاشة المضنية لتقدّم السنّ وضعف الأحوال، مُرتديًا ثوب بعض رجال الدين، مُخَصَّصًا للفتوى جانبًا ما من جوانب شعره، ومُفَرِّدًا لإحدى (البقرات) الفتيات وصفًا تفصيليًا ضافيًا.

ويحتلّ مدح الإمام عليّ عليه السلام بوصفه (الغائب الحاضر)، والثناء عليه، والإشادة ببطولاته، أكبر مساحةٍ فيما تيسّر لنا من (مجموعه الشعريّ)، آتيًا في نصّين اثنين<sup>(١)</sup> من نُصوصه الاثني عشر، مُتَابِعًا سابقيه من شعراء الشيعة ومعاصريهم في موالاته التامة، والتغنيّ بأمجاده، والردّ على مُخاصميه ومُنكري فضله.

وتتصدّر هذا (المجموع الشعريّ) بائئةٌ من بيتين<sup>(٢)</sup>؛ وصف بهما جانبًا حيويًا من جوانب شجاعة الإمام عليّ عليه السلام يوم (خيبر)، مشيرًا إلى تساقط أبراجها، هشّةً، بُعيد دفعه بابها بقوة، وإلى ما روي عن قتاله الجنّ في البئر، مُتَسَائِلًا بتحدّ وإصرار، بقوله:

مَنْ قَاتَلَ الْجِنَّ الطَّغَاةَ فَاسْلَمُوا  
 فِي الْبُرِّ كُرْهًا يَا أُولِي الْأَبَابِ؟  
 مَنْ هَزَّ (خَيْبَرَ) هَزَّةً فَتَسَاقَطَتْ  
 أَبْرَاجُهَا لَمَّا دَحَا بِالْبَابِ؟!

وفي (النوينة) المطوّلة<sup>(٣)</sup> بدأ حديثه الشعريّ بالتساؤل، وإبداء مظاهر القلق والحيرة عن أسباب غزارة دموعه، وسقم عينيه، رائيًا في (ممدوحه الأسنى) نورًا تُضيء به البلاد،

(١) مجموع شعره، النّصّان: (١)، (٢).

(٢) مجموع شعره، النّصّ الأول.

(٣) مجموع شعره، النّصّ الثاني عشر.

وَجُنَّةٌ تحفظ الخائفين، وعصمة الملهوفين بنهجه عبرَ الأزمان، مُنتقلًا إلى الإشادة بعددٍ من مناقبه وكراماته التي تناقلتها الأجيال، وسطرَّتها المصنِّفاتُ المختلفة، وخاصةً كُتُبُ السُّنة، وأسباب النزول، والتفسير، و التاريخ، ونحوها، مُعتمدًا على دلالات (الروايات الشيعية) الخاصة لعشرات الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، خاصةً فيما يكشف النقاب عن كلِّ من قرابته من النبي ﷺ، وإحيائه سُنَّته، وبطولاته النادرة أيام (بدر، وأحد، وخيبر، وفتح مكة) ونحوها، إضافةً إلى علمه، وعدله، وسُمُو شأنه، وولايته، وأقضيته، وأهل بيته، وفضلهم في الدنيا والآخرة، ومن ذلك قوله:

ما بال عينك ثرة الإنسان  
عبرى اللحاظ سقيمة الأجان؟!  
نورٌ تضيء به البلادَ وجنَّه  
للخائفين وعصمة اللفان  
ختن النبي وعمه أكرم به  
ختنا وصنو أبيه في الصنوان  
أحيا به سُنن النبي وعدله  
فأقام دار شرائع الإيمان  
وسقى موات الدين من صوب الهدى  
بعد الجدوب فقرن في العمران

.....

أمن له قال النبي: فإنني  
وأخي بدار الخلد مجتمعان؟!  
نرعى ونرتع في مكان واحد  
فوق العباد كأننا شمسان  
أمن بسيدة النساء قضى له  
ربي فأصبح أسعد الأختان؟

مِنْ بَعْدِ خُطَابِ أَتَوْهُ فَرَدَّهُمْ  
رَدًّا بَيِّنَ مُضْمَرِ الْأَشْجَانِ؟

.....

وفي الوقت نفسه حظي نديمه أحمد بن عبد العزيز العجلي بثلاثة (مدائح) موجزة<sup>(١)</sup>، تشبه كل منها (شذرة تقدير)، أو (بطاقة شكر)، وصفه فيها بسعة الصدر، وتهلل الوجه، والعفو والرفق الفطريين، اللذين يُحسن بهما مُعاملة مُخالطيه بقوله:

إِذَا مَا جَنَى الْجَانِي عَلَيْهِ جِنَايَةً  
عَفَا كَرَمًا عَنْ ذَنْبِهِ لَا تَهَيَّبَا  
وَيُوسِعُهُ رَفَقًا يَكَادُ لِبَسْطِهِ  
يُودُّ بَرِيءَ الْقَوْمِ لَوْ كَانَ مُذْنِبًا

وقوله:

إِذَا مَا جَنَى الْجَانِي عَلَيْهِ جِنَايَةً  
عَفَا كَرَمًا عَنْ ذَنْبِهِ لَا تَكْرُمَا  
وَيُوسِعُهُ رَفَقًا يَكَادُ لِبَسْطِهِ  
يُودُّ بَرِيءَ الْقَوْمِ لَوْ كَانَ مُجْرِمًا..

وفي النص الآخر رأى في الممدوح نفسه رجلاً شجاعاً، قوي البصيرة، عليماً بعواقب الأمور، قوي الشكيمة، لا يتردد، ولا يخاف، قائلاً<sup>(٢)</sup>:

يَرَى مَا خَيْرَ مَا يَبْدُو أَوَائِلُهُ  
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِ الْوَحْيَ قَدْ نَزَلَا...  
رُكْنَ مِنَ الْعِلْمِ لَا يَهْفُو لِمُحْفِظَةٍ  
وَلَا يَحِيدُ وَإِنْ أْبْرَمْتَهُ جَدَلًا

(١) مجموع شعره، النصوص (٣، ٧، ١١) .

(٢) مجموع شعره، النص السابع .

إِذَا مَضَى الْعِزْمُ لَمْ يَنْكُثْ عَزِيمَتَهُ  
 رَيْبٌ، وَلَا خِيفَ مِنْهُ نَقْضُ مَا فَتَلَا  
 بَلْ يُخْرِجُ الْحَيَّةَ الصَّمَاءَ مُطْرَقَةً  
 مِنْ جُحْرِهَا وَيَحْطُ الْأَعْصَمَ الْوَعَلَا

وفي المقابل نراه يُنشدُ ثلاثةَ نصوصٍ مُوجزةٍ أُخْرَى<sup>(١)</sup>، تحمل رسائل (هجاء) مُقدعةً، استهلها بالتعريض للموقف بعد إنفاذه (الأصبخ) رسولاً إلى ممدوحه أحمد بن عبد العزيز العجلي؛ لكي يُنفذَ قطعةً من جيشه؛ لئصرته، مُسْفِهاً رأيه الذي لم يجد له قبُولاً لدى ممدوحه؛ بسبب ما قد يُعرضُ مُلكه- بأصبهان- لخطر الأعداء الطامعين، بقوله:

أَدَى رَسَالَتِهِ وَأَوْصَلَ كُتْبَهُ  
 وَأَتَى بِأَمْرٍ - لَا أَبَالَكَ - مُعْضِلٍ  
 قَالَ: اطْرَحْ مُلْكَ (أَصْبَهَانَ) وَعِزَّهَا  
 وَابْعَثْ بِعَسْكَرِكَ الْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ  
 فَعَلِمْتُ أَنَّ جَوَابَهُ وَخِطَابَهُ  
 عَضُّ الرُّسُولِ بِ... أُمَّ الْمُرْسِلِ

وانتقل في النصِّ الثاني إلى هجاء أحد الزامرين الداعرين، - واقعاً أو تخيلاً- واصفاً إيَّاه بالنهم الشديد في اقتراف الفواحش، مدفوعاً بسورة شهوته الضارية، مُنقاداً لطبعه الدنيء، غير مُكترٍ بِمَنْ تقع عليه نزواته الضروس، محدثاً من مغبة الانسياق وراء شباك فتنته، وحبائل إغوائه، قائلاً:

حَذَارِ يَا قَوْمَ، مِنْ (حَمْدَانَ) وَانْتَبَهُوا  
 حَذَارِ يَا سَادَتِي مِنْ زَامِرٍ زَانِي!!  
 فَمَا يُبَالِي إِذَا مَا دَبَّ مُغْتَلَمًا  
 بِدَا بِصَاحِبِ دَارٍ أَوْ بِضَيْفَانِ

(١) مجموع شعره، النصوص: (٥، ١٣، ١٤).

يُلْهِي الرِّجَالَ بِمِزْمَارٍ فَإِنْ سَكُرُوا  
أَلْهَى النِّسَاءَ ... لَهُ ثَانِي!!

ووصف خبيثاً دَبَّاباً ماهراً شديد التأثير في ضحاياه، كُلُّ هَمِّهِ الإيقاع السريع  
بفرائسه من طُلابِ المتعة الحرام، دون الاكتراث بجرائرها المهلكة، وعواقبها المدمرة،  
بقوله:

فَاقَ الْبَرِيَّةَ طَرًّا فِي (قِيَادَتِهِ)  
و...كُلَّ ذَوِي نَوْمٍ وَسَكْرَانٍ  
يَسْتَنْزِلُ الْعُصْمَ جَهْدًا مِنْ مَعَاقِلِهَا  
حَذَقًا وَيَجْمَعُ بَيْنَ الذِّيبِ وَالضَّانِ

ونراه في وصفه جانبًا من جوانب (ذاته) شيخًا، عَجُوزًا يصارع أحوال ضعفه وهزاله،  
وانحناء ظهره، وانتشار علامات السُّقم والتهالك في كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ بَدَنِهِ وَمِفَاصِلِهِ،  
فبدا مُسْتَسْلِمًا لِسُنَّةِ الدَّهْرِ فِي الْخَلْقِ، بَيِّقِينَ رَاسِخٍ وَانْشِرَاحِ صَدْرٍ قَائِلًا<sup>(١)</sup>:

حَنِى الدَّهْرَ مِنْ بَعْدِ اسْتِقَامَتِهِ ظَهْرِي  
وَأَفْضَى إِلَى ضَحْضَاحِ غَايَتِهِ عُمْرِي  
وَدَبَّ الْبَلَى فِي كُلِّ عَضْوٍ وَمِفْصَلٍ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى سَلِيمًا عَلَى الدَّهْرِ

ويستمدُّ من هذا اليقين قدرته على معايشة هذه الأحوال المُضْنِيَّة، مكابِدًا آلَمَهَا،  
يَسْتَنْبِطُ مِنْهَا مَجْمُوعَةً مِنَ الْحِكْمِ الْجَلِيلَةِ، وَالنِّصَائِحِ الْعَمَلِيَّةِ الْغَالِيَةِ، وَخِلَاصَتُهَا الْإِيمَانُ  
بِزَوَالِ الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا، وَالتَّسَامِي عَلَى أَحْلَامِهَا الْمُخَادِعَةِ، وَبَرِيْقِهَا الْكَذُوبِ، رَاطِيًا أَنْ الْمَرْءَ  
لَا يَجْنِي مِنْ دُنْيَاهُ غَيْرَ كَوْسِ النَّدَمِ وَالتَّحَسُّرِ دُونَ جُدُوى، مُوجِّهًا أَنْظَارَ مَخَاطِبِيهِ فِي  
كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ إِلَى أَهْمِيَّةِ الْاسْتِفَادَةِ مِنْ ثَمَرَاتِ تَجْرِبَتِهِ الطَّوِيلَةِ الْمَمْتَدَّةِ أَكْثَرَ مِنْ قَرْنٍ  
مِنَ الزَّمَانِ، وَالتَّفَكُّرِ فِي حَقِيقَةِ الْمَوْتِ وَأَحْوَالِهِ؛ فُوزًا بِخَيْرِ الزَّادِ الَّذِي يَسَاعِدُ عَلَى الْحَيَاةِ

(١) مجموع شعره، النِّصَّ الرَّابِع.

الكريمة بطاعة الله (تعالى)، وحسن عبادته، والقناعة برصًا، وقلب سليم، بما قسمه (سبحانه) من رزقٍ، وعدم الاغترار بمظاهر الجاه والأبهة والسلطان ونحوها ممَّا يؤول مصيره إلى زوالٍ، بقوله<sup>(١)</sup>:

دنيا مغبَّة مَنْ أَثْرَى بِهَا عَدَمٌ  
ولذَّةٌ تنقضي مِنْ بعدها نَدَمٌ  
وفي المَنُونِ لأهل اللُّبِّ مُعْتَبِرٌ  
وفي تزوُدِهِمْ منها التُّمَى غَنَمٌ  
والمرء يسعى لفضلِ الرزقِ مُجْتَهِدًا  
وماله غيرُ ما قد خَطَّه القَلَمُ  
كم خاشع في عيونِ الناسِ منظرُهُ  
واللهُ يَعْلَمُ منه غيرَ ما علموا...

ومواكبة لذلك ونحوه، نراه يجلس فوق منصَّة (الفتوى)؛ إرشادًا لبعض مُريديه في شأن الغناء والمُغَنِّين وما يصاحبهما غالبًا من مفاتن ومفاسد تفتن بعضَ الناس، وتُوقِعهم في شركٍ مردولةٍ من الآثام والمعاصي، أخذًا على عاتقه مَهمة التحذير من مغبَّة هذه الأجواء، وما ينتابها من مخاطر، مُشيرًا إلى مدى الحرمة التي تتهدَّد سالكي طريقها، قائلًا<sup>(٢)</sup>:

حُكْمُ الغناءِ تَسْمُوعٌ ومُدامٌ  
ما للغناءِ معَ (الحديثِ) نظامٌ  
لو أنني قاضٍ قَضِيَّتْ قَضِيَّةٌ  
إنَّ (الحديثِ) معَ الغناءِ حَرَامٌ

وامتدَّتْ بعض جوانب شاعريته إلى مَعْلَمٍ بارزٍ من معالم (بيئته الزراعية)، بثروتها الحيوانية الغنية، مخصِّصًا (بائية) من عشرة أبيات لوصف (بقرة) قوية فتية شامخة، وفيرة اللبن ومُشتقَّاته الشهية، رائيًا فيها (عروس باقورة) بين أترابها، وهضبة عالية،

(١) مجموع شعره، النص التاسع .

(٢) مجموع شعره، النص العاشر .

متماسكة الخلق، تزهو بأعضائها الدقيقة في مواضعها، بقوله<sup>(١)</sup>:

يا حَبِذا مَخْضُهَا وَرَائِبُهَا  
 وَحَبِذا فِي الرِّجَالِ صَاحِبُهَا  
 عَجُولَةٌ سَمِحَةٌ مَبَارِكَةٌ  
 مَيْمُونَةٌ طَفَّحٌ مُحَالِبُهَا  
 كَأَنَّ أَلْبَانَهَا جَنَى عَسَلٍ  
 يَلْذُهَا فِي الْإِنَاءِ شَارِبُهَا  
 عَرُوسٌ بِأَقْـوَرَةٍ إِذَا بَرَزَتْ  
 مِنْ يَمِينِ أَحْبَالِهَا تَرَائِبُهَا  
 كَأَنَّهَا هَضْبَةٌ إِذَا انْتَسَبَتْ  
 أَوْ بَكْرَةٌ قَدْ أَنْفَ غَارِبُهَا  
 تَزْهَى بِرُوقَيْنِ كَاللُّجَيْنِ إِذَا  
 مَسَّهْمَا بِالْبَنَانِ طَالِبُهَا  
 لَوْ أَنَّهَا مُهْرَةٌ لَمَا عَدِمَتْ  
 مِنْ أَنْ يَضُمَّ السُّرُورَ رَاكِبُهَا

ويبقى وقوفنا على (آفاق موضوعية) أخرى مرتبطاً بالوقوف على بعض ما غاب عنا في عالم الضياع أو النسيان، مما قد تكشف عنه الأيام القادمة إن شاء الله.

ومن جهة أخرى يطالع قارئ البقية الباقية من (شعره) مدى شغفه بالعزف على أوتار الرويِّ المكسور الذي يرد في (٢٣٨) بيتاً، معظمها أبيات (المحبرة) موازنة بالرويِّ المضموم الذي يجيء في (١٢) بيتاً، والرويِّ المفتوح في (٨) أبيات فقط.

كما أنشد الشاعر هذه النصوص على خمسة حروف رويِّ، تتقدمها النون في (٢١٦) بيتاً، والباء الموصولة بالهاء في (١٠) أبيات، والميم في (٨) أبيات، واللام في (٧) أبيات،

(١) مجموع شعره، النص الثاني .

والراء في بيتين، والغين في بيتين آخرين.

ولا يخفى مدى مواكبته اتجاه معاصريه وسابقيهم من شعراء الجاهلية والإسلام بالعزف على أوتار هذه الحروف وحركاتها، ومدى حرصه على (التصريح) في خمسة نصوص من هذه النصوص الاثني عشر، تتقدمها (المحبرة) التي يستهلها بقوله:

مَا بِالْ عَيْنِكَ ثَرَّةَ الْإِنْسَانِ

عَبْرَى اللَّحَاطِ سَقِيمَةَ الْأَجْفَانِ؟

تليها (البائية) التي يقول في مطلعها:

يَا حَبِّذَا مَخْضُهَا وَرَائِبُهَا

وَحَبِّذَا فِي الرَّجَالِ صَاحِبُهَا

و(رائيته) الذاتية التي صدرها بقوله:

حَنِى الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِ اسْتِقَامَتِهِ ظَهْرِي

وَأَفْضَى إِلَى ضَحْضَاحِ غَايَتِهِ عُمْرِي!!

و(ميميته) التي أنشدها قريباً من المئة من عمره، مستهلاً بقوله:

دِنْيَا مَغْبَةً مِنْ أَثْرَى بِهَا عَدَمٌ

وَلَذَّةٌ تَنْقُضِي مِنْ بَعْدِهَا نَدَمٌ!!

و(ميميته) الأخرى التي بدأها قائلاً:

حَكَمَ الْغِنَاءُ تَسْمُوعٌ وَمُدَامٌ

مَا لِلْغِنَاءِ مَعَ (الحديث) نِظَامٌ

ويطرح وقوع التصريح في (نتفتين) اثنتين؛ تحتوي كل منهما على بيتين اثنين، ومقطوعة شعرية من أربعة أبيات فقط - إلى جانب (البائية) ذات عشرة الأبيات، و(النونية) المطولة - سؤالاً أو أكثر عن مدى تعرض هذه النصوص المصرفة الثلاثة الأولى المشار إليها هنا بخاصة إلى نقص أو ضياع بقية أبياتها بسبب أو آخر؛ وذلك نظراً لما قد

يطالعه قارئ عيون الشعر العربي القديم بعامة، وفي شعر شعراء عصره بخاصة من ارتباط قوي بين تصريع مطالع القصائد المتوسطة والمطولة من جهة، وكثرة عدد أبياتها من جهة أخرى، وهو الاحتمال القوي لدينا؛ تفسيراً لغياب كثير من النصوص الشعرية التي ترتبط بصورة أو أخرى بمواقف الشاعر وذويه، شأناً ذا مشاعر وأحاسيس فياضة تترجم بعض خلجاته الوجدانية والعاطفية تجاه المرأة، محبوبته، وزوجته، وأماً وابنته، وتجاه (الطبيعة) الخلابة في (كرمان) و(أصبهان) جنباً إلى جنب مواقفه كطالب علم، كثير الأسفار، يجوب البلاد؛ بحثاً عما يروِّي غلته الصادية من معارف عصره وعلومه وآدابه، ثم مواقفه مؤدّباً، ونديمًا، وكاتبًا، ذا علاقات إنسانية متنوّعة ببعض أعلام عصره، ومجتمعه.

أما الاحتمال الآخر الذي يواكب مجيء هذه النصوص مُصرّعةً مع قلّة عدد أبياتها، فيجنح بنا إلى الظنّ بأنّ الشاعر ربّما أنشدها كغيرها من نصوصه الموجودة والمُغَيَّبَة الأخرى بصورتها التي وصلت إلينا بها (نُتْفًا) و(مقطوعات) دون تغييرٍ بسبب من نقص أو ضياع، ويسمح لنا في الوقت نفسه بافتراضٍ لا تنقصه الأدلّة عن مدى شغف الشاعر بمحاكاة بعض شعراء عصره وسابقيهم في الاحتفال بعوامل (البناء الإيقاعي) المكتملة في (النتف) و(المقطوعات)، كما هي أو قريبة من أمثالها في (القصائد) المتوسطة والمطولة على السواء.

وإلى جانب هذا (التصريع) في بدايات هذه النصوص الخمسة نقف على بعض المحاولات الإيقاعية المقصودة أو غير المقصودة، للاستفادة من تكرار بعض الحروف أو الكلمات في نهايات (صدور) بعض الأبيات وفي (أعجازها)، كما يتضح لنا من إعادة إنشادنا الأبيات (٤، ٥، ٧، ٨، ١٠) من (بائثته)، وهي قوله:

فَتِيَّةٌ سَنَّهَا مُهَذَّبَةٌ  
مُعَنَّفٌ فِي النَّدِيِّ عَائِبَهَا  
كَأَنَّهَا لَعْبَةٌ مُزَيَّنَةٌ  
يَطِيرُ عَجَبًا بِهَا مُلَاعِبَهَا  
عَرُوسٌ بَاقُورَةٌ إِذَا بَرَزَتْ  
مَنْ يَبِينُ أَحْبَالَهَا تَرَائِبَهَا

كَأَنَّهَا هَضْبَةٌ إِذَا انْتَسَبَتْ  
أَوْ بَكْرَةٌ قَدْ أَنْفَ غَارِبُهَا  
لَوْ أَنَّهَا مُهْرَةٌ لَمَا عَدَمَتْ  
مَنْ أَنْ يَضُمَّ السَّرُورَ رَاكِبُهَا

فقد عرّف الشاعرُ هنا على تكرار كلِّ من (التاء) المنوَّنة في البيتين الأوَّلين، وتكرار (التاء) الساكنة في الأبيات التالية لهما، إضافةً إلى عرّفه على تكرار (كأنَّها)، ومزاوجته بينها وبين (لو أنَّها) في الأبيات (٢، ٤، ٥)، وأفادَ من (حسن التقسيم) في قوله: (كأنَّها هضبةٌ... أو بكرةٌ...)، و(ردُّ الأعجاز على الصدور) في البيت الثاني بقوله: (كأنَّها لعبة... ملاعبها).

كما ردَّ (المصدر) الثلاثي (جناية) على كلِّ من (اسم فاعله)، و(فعله) الثلاثيين بصدر البيت الأوَّل، وردَّ (اسم الفاعل) الرباعيَّ في البيت الثاني على (مصدره) الثلاثي في (عجز سابقه)، بقوله:

إِذَا مَا جَنَى الْجَانِي عَلَيْهِ جَنَايَةً  
عَفَا كَرَمًا عَنْ ذَنْبِهِ لَا تَهِيًّا  
وَيُوسِعُهُ رَفَقًا يَكَادُ لِبَسْطِهِ  
يَوُدُّ بَرِيءُ الْقَوْمِ لَوْ كَانَ مُذْنِبًا

وردَّ كلمة (الدهر) آخر كلمات (عجز) البيت الثاني على ثاني كلمات (صدر) سابقه بقوله:

حَنِى الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِ اسْتِقَامَتِهِ ظَهْرِي  
وَأَفْضَى إِلَى ضَحْضَاحِ غَايَتِهِ عَمْرِي  
وَدَبَّ الْبِلَى فِي كُلِّ عَضْوٍ وَمِفْصَلٍ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى سَلِيمًا عَلَى الدَّهْرِ

وكرَّر كلمة (الغناء) ثلاث مرَّاتٍ، وزاوجَ بينَ كلِّ من (قضية) و(قاضي) و(قضيت)،

بقوله:

حُكْمُ الْغِنَاءِ تَسْمُوعٌ وَمُؤَدَامٌ  
 مَا لِلْغِنَاءِ مَعَ (الْحَدِيثِ) نِظَامٌ  
 لَوْ أَنَّنِي قَاضٍ قَضَيْتُ قَضِيَّةً  
 إِنَّ الْحَدِيثَ مَعَ الْغِنَاءِ حَرَامٌ

وسار في الاتجاه نفسه، معضداً حرصه على المجانسة الصوتية التامة، وشبه التامة، وحسن التقسيم، وردّ الأعجاز على الصدور، بمحاولة بناء قافيةٍ داخلية أو أكثر، بما نواكب أصداءه بمعايشة قوله في (المحبرة):

وَانْفَضَّ عَنْهُ الْمَسْلَمُونَ وَأَجْفَلُوا  
 مِطْطَايِرِينَ تَطَايِيرَ الْخَيْفَانِ  
 وَنَادَوْهُمْ: قَتَلَ النَّبِيَّ وَرَبَّنَا  
 قَتَلَ النَّبِيَّ فَكَانَ غَيْرَ مُعَانَ  
 وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: أَلَا يَالَيْتِنَا  
 نَلْنَا أَمَانًا مِنْ أَبِي سُفْيَانَ

فقد جمع بين كلِّ من اسمِ الفاعل (متطاييرين) ومصدره (تطايير)، وكرّر جملة (قُتِلَ النبي)، وجمع بين (يقول) واسمِ فاعله (قائلهم)، وجانس بين كلِّ من (وربنا) و(ياليتنا)، و(نلنا) سالگا ذلك في عدة مواضع أخرى من هذه النونية المطولة، وخاصة فيما نطالعه في قراءتنا الأبيات<sup>(١)</sup> (٦٣، ٦٤، ٩٠، ٩١، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ١١١) وغيرها.

وفي الوقت نفسه ندرك في مطالعتنا ما تبقى من (مجموعه الشعري) تصدّر بحر

(١) وهي قوله:

كذَبُوا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَتَبَدَّلُوا      وَجَرَّوْا إِلَى عَمِّهِ وَضَدَّ بِيَانِ  
 وَتَجَنَّبُوا وَوَلَدَ النَّبِيَّ وَصَيَّرُوا      عَهْدَ الْخِلَافَةِ فِي يَدَيْ خَوَّانِ

(الكامل) بتفعيلاته الست في الجزء الأكبر من شعره، بمجيئه في (٢١٨) بيتًا، معظمها من أبيات المطولة (النونية)، يليه بحر (البيسط) بتفعيلاته التامة في (١٣) بيتًا، ف(المنسرح) في أبيات (بائيته) العشرة التي وصف بها البقرة، ف(الطويل) الذي جاء في ثلاث تُتَفِّ؛ ومجموعها (٦) أبياتٍ وهو قدر ضئيل جدًا يدعونا إلى التساؤل عن سرِّ هذا التأخر، وعن أسرار اختفاء أبحرٍ أخرى شاعت في دواوين معاصريه وسابقيهم، وفي مقدّماتها: (الوافر، والرجز، والمتقارب، والخفيف)، إضافةً إلى كلِّ من (المجزوءات)، و(المشطورات)، و(المنهوكات) التي يبدو أنه لم يهمل استعمالها كغيره من شعراء الشعر السياسي، والمذهبي، والتعليمي الذي ينضمُّ معظم (مجموعه الشعري) تحت مظلتها، ولكن ضياع الجزء الأكبر من ديوانه ربّما غيَّبَ عنَّا وقوفنا على هذه الأوزان التامة، وغيرها من المجزوءات، ونحوها، والأيام القادمة وحدها كفيلةٌ بالقطع في شأن هذه المسألة ونحوها من الظواهر الفنية في شعره.

ومن جهةٍ أخرى يتّضح لقارئ ما تبقى من هذا (المجموع الشعري) مدى تأثره بالتشيع لأهل البيت عليهم السلام ومواكبته لعصره ما أفرد نصوصه لتناوله من أغراض، ومضامين، وخاصةً شعره السياسي المذهبي ذا الطابع الشيعي الواضحة التي تتجه بقوة نحو (الحجاج) ومقارعة الخصوم ومحاولة إفحامهم من جهة، وتعليم الناشئة مبادئ الفكر الشيعي ومعالمه المستندة إلى تسليط كلِّ الأضواء المتاحة على الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وسيرته، وبطولاته، وأفضيته، ومناقبه، وكراماته في السلم والحرب من جهةٍ أخرى، فضلاً عن مواكبة كلِّ الآفاق النصّية الدينيّة، وما يتّصل بها من أحداثٍ ومواقف واقعية حقيقية أو موهولة أو أسطورية مُتخيَّلة، تناصًّا، واقتباسًا، ومُقابله، وتضمينًا ونحوه، ما نرى بعض مظاهره جليّة في مدى حرص الشاعر على الاستعانة بعددٍ غير قليل من الألفاظ والتعبيرات ذات الدلالات الدينية الإسلامية في شتى مواقفه الشعرية التي سبقت الإشارة إلى بعض آفاقها؛ وفي مقدّماتها (الإسلام، وأولو الألباب، وأهل اللبّ، و التزوّد بالثقى، وخطّ القلم، ونزول الوحي، وسُنن النبي، وعدله، وشرائح الإيمان، وسقاية الدين، وصوب الهدى، وإشراق الحرمين، وصلوات الله (تعالى)...) ونحو ذلك، ممّا نطالعه مُوظفًا في مواضعه خير توظيف في قراءتنا قوله في شأن الإمام عليّ عليه السلام:

مَنْ قَاتَلَ الْجِنَّ الطِّغَاةَ فَأَسْلَمُوا

فِي الْبُرِّ كُرْهَا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

وقوله في الحَصِّ على أخذ العبرة من أحوال الموت:

وفي المُنُون لأهل اللُّب مُعْتَبِرٌ  
وفي تزوُدِهِم منها التُّقَى غَنَمٌ  
والمرءُ يَسْعَى لِفَضْلِ الرِّزْقِ مُجْتَهِدًا  
وماله غير ما قد خَطَّهُ القَلَمُ

وقوله مادحًا أحد أعلام عصره:

يرى ما خَيْرَ ما يبدو أوائله  
حتى كأنَّ عليه الوحي قد نزل...!

وقوله مادحًا الإمام عَلِيًّا:

أحياه سُنَنَ النَّبِيِّ وَعَدْلَهُ  
فَأَقَامَ دَارَ شَرَائِعِ الْإِيمَانِ  
وسقى مواتِ الدِّينِ مِنْ صَوْبِ الْهُدَى  
بعدَ الْجُدُوبِ فَقَرَنَ فِي الْعِمْرَانِ  
وتَفَرَّجَتْ كُرْبُ النَّفُوسِ بِذِكْرِهِ  
لَمَّا اسْتَفَاضَ وَأَشْرَقَ الْحَرَمَانِ  
صلى الإله على ابن عمِّ مُحَمَّدٍ  
منه صلاةٌ تَغْمُدُ بِحَنَانٍ...

وإضافةً إلى هذه الاستعانة المقصودة وشبه المقصودة ببعض هذه المفردات، واستثمار دلالاتها الدينية والتاريخية الوضّاءة في الوصول بأغراضه إلى أقصى غاياتها المنشودة نراه ينهل من معين بعض الأقباس القرآنية، سورًا وآياتٍ، ومروياتٍ؛ يستوحى من فيوضها المتجدّدة الخالدة ما يتسامى بغرضه الأكبر على صفحات شعره، وهو الاحتفاء بممدوحه الإمام عليٍّ عليه السلام إلى أقصى درجات الاحتفاء، والإجلال، والإطراء، مُعْتَمِدًا على دلالات بعض السور والآيات أو أسباب نزولها، مُشِيدًا بها وبنحوها لبناتِ صَرْحِهِ الأكبر في

الثناء والإشادة، ومن ذلك ما يتضح بقراءة قوله:

وبه تنزل: إن أُنْزِي وَحِيَهُ  
لِلْعِلْمِ وَاعِيَةً فَمَنْ سَاوَانِي

وهو الذي تسامى إلى آفاق قوله سبحانه: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَنَعِيهَا أُذُنًا وَعَايَةً﴾.  
(الحاقة / ١٢)

ومثل هذا البيت ومنهله القرآني قوله:

أو تعلمون حديث (نجم قد هوى  
في داره من دون كل مكان)

وهو الذي يستشرف جانبًا من آفاق مطلع (سورة النجم)، بكل ما يواكبها من أسباب  
نزول وتفسيرات، وهو قوله (سبحانه): ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢)﴾  
(النجم/١-٢).

وقوله الذي يستلهم آفاق سورة (الإنسان):

أَمَّنْ عَلَى الْمَسْكِينِ جَادَ بِقُوَّتِهِ  
وعلى اليتيم مع الأسير العاني  
حتى تلا التالون فيها سُورَةٌ  
عنوانها (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ)

وقوله الذي يستوحى آفاق (آية التطهير):

إِذْ ذَاكَ أَذْهَبَ كُلَّ رَجَسٍ عَنْهُمْ  
رَبِّي وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الْأَدْرَانِ

وواكب هذه المواقف التي تناصَّ فيها الشاعرُ مع نُصُوصِ قرآنيةٍ كريمةٍ مواقفٍ أخرى  
تفرَّعت عنها، وسارت جنبًا إلى جنبها، تُعَضِّدُهَا وتستلهمُ بعضَ نفحاتها النورانية المتجددة،  
بعكوفه المتتالي على أقباسِ نبويةٍ شريفةٍ تواترت الرواياتُ المختلفة على إيرادها في كتب

الحديث، والسنة، والسير والتراجم باختلاف اتجاهات أصحابها، واختلاف مذاهبهم الدينية والسياسية على مرّ الأزمان، وهي الأقباسُ التي تسجّل جوانبَ حيويةً من فوز الإمام عليّ (عليه السلام) مُتفردًا بشرف صحبته النبيّ الكريم (صلوات الله عليه)، ومُصاهرته إيّاه، وفوزه بتقريبه، ومؤازرته، وتزكيتته، ورَفَع ذِكْرَه بين أقرانه من الصحابة الأجلّاء بوصفه أخًا ووصيًا، يخصف نعله (عليه السلام)، ويحمل رايته، ويُبَلِّغُ عنه، ويقالُ بأمره على (تأويل القرآن) الكريم كما قاتل معه شديدًا على (تنزيله)، وعليّما أوتي الحكمة؛ فصار (باب النبوة)، حكمتها، وعلمها على مرّ الدهور، يطيب له ما يطيب للنبيّ الكريم، ويسوؤه ما يسوؤه (عليه السلام) بقوله:

إذ قال أحمدٌ: إن خاصفَ نَعْلِهِ  
لُمُقَاتِلَ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ  
مُوفٍ كَمَا قَاتَلْتُ عَنْ تَنْزِيلِهِ  
فَإِذَا الْوَصِيَّ بِكُفِّهِ نَعْلَانِ...

وهو القول الذي جاء ترجمانًا لقول المصطفى (عليه الصلاة والسلام) في شأن عليّ (عليه السلام): «هو خاصف النعل».

ومثله قوله (عليه الصلاة والسلام): «أفضاكم عليّ»<sup>(١)</sup>، أو «عليّ أفضاكم» و«أنا دار الحكمة وعليّ بابها»، و«أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت بابها»<sup>(٢)</sup>... وهو ممّا استرشد به الشاعرُ وصاغه نظمًا بقوله:

ولـه يقـول محمّدٌ: أفضاكُمْ  
هـذا وأعلمكُمْ لدى التبيان  
إنني مدينة علمكم وأخي لها  
بابٌ وثيقُ الركنِ مصراعان  
كما صاغ بقوله:

أصبحتَ منّي - يا عليّ - كمثل ما  
هارون أصبح من فتى عمران

(١) كشف الغمّة: ١١٠/١.

(٢) نفسه: ١٠٧/١.

## إِلَّا النَّبِيَّ وَنَهَى مَحْظُورَةً

مَنْ أَنْ تَصِيرَ سِوَايَ فِي إِنْسَانٍ

معنى قول المصطفى ﷺ يخاطب علياً: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»<sup>(١)</sup>، وقوله: «أما ترصى أن تكون مني بمنزلة هارون»<sup>(٢)</sup>؟

ونحو ذلك من الاسترشاد بمعاني الحديث الشريف الدائر في فلك الثناء على الإمام عليٍّ في شعر الشاعر كثيرٍ، وخاصة فيما يحذر من التعرُّض له عليه السلام بالإيذاء أو السبِّ، وفيما ينوّه بجانبٍ من حمل رايته المظفَّرة، وجانبٍ من تبليغُه عنه، وأكله معه.

وفضلاً عن هذين الرافدين المتجدِّدين - من منابع صوره - يطالعنا ابنُ علويةً بعكوفه المتجدِّد على مواقفٍ وأحداثٍ تاريخيةٍ بعينها، ظهرت فيها مخايلٌ نادرةٌ من بطولاتٍ ممدوحه، قيس منها روافدٌ ولبناتٌ، يشيد بها معالمٌ شامخةٌ وراسخةٌ من مكارم الإمام عليٍّ، بطلاً مغواراً، يفدي النبيَّ ﷺ بنفسه ليلة الهجرة، ويحقِّق المعجزات الخالدة أيام (بدر)، و(أحد)، و(خيبر)، و(فتح مكة)، وغيرها، جنباً إلى جنب بعض معالم من سيرته، قاضياً، سديدَ الفهم، حسنَ الإدراك، عادلاً، وخطيباً حكيماً، بليغاً مُفوِّهاً، يخلب الأبواب، ويأسر الأفتدة، وذلك بقوله في شأن ليلة الهجرة، ومبيت الإمام في فراش النبيِّ (عليه الصلاة والسلام):

أَمَّنْ شَرَى لَه مُهْجَةَ نَفْسِهِ

دُونِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ذُو تَكْلَانِ

هَلْ جَادَ غَيْرُ أَخِيهِ ثُمَّ بِنَفْسِهِ

فَوْقَ الْفِرَاشِ يَغْطُ كَالنَّصَّانِ

وقوله، في شأن يوم (بدر) وبلاء عليٍّ عليه السلام فيه:

وَلَهُ يَبْدُرُ إِنْ ذَكَرْتَ بِلَاءَهُ

يَوْمَ يُشِيبُ ذَوَائِبَ الْوُلْدَانِ

(١) كشف الغمّة: ٦٢/١.

(٢) نفسه: ٣٤٧/١.

كم من كميِّ حلِّ عقدة بأسه  
 فيه وكان مَنَّع الأركان  
 فرأى به هَضْرًا يهاب جنابه  
 كالضيفم المُستبسل الغضبان  
 يسقي مُمَاصِعَهُ بكأس منيةٍ  
 شَيَّبَتْ بطعم الصَّاب والخُطبان  
 إذ من ذوي الرايات جَدَّلَ عُصبةً  
 كانوا كأُسْدِ الغاب من (خَفَّان)

وقوله في شأن بطولته يوم (خيبر):

من هَزَّ (خيبر) هَزَّةً فتساقطت  
 أبراجها لما دحا بالباب

وقوله في الشأن نفسه مُفَصَّلًا:

أمَّن أقلَّ بخيبرَ (الباب) الذي  
 أعيأ به نفرًا من الأعوان  
 هل مدَّ حلقتَه فصَيَّرَ متنه  
 ترسًا يقلُّ به شبا القُضبان  
 ترسًا يصبكُ به الوجود بمُلْتقى  
 حربٍ بها حمي الوطيس عَوَان

وأمثال هذه المواقف البطولية التي أشاد بها في شعره كثيرة<sup>(١)</sup>.

(١) يُنظر في استلهام بعض مواقف الإمام في (النونية) المطوَّلة الأبيات (٢٦-٣٧) في شأن (أحد)، والأبيات (١٢٢-١٣٤) في شأن يوم فتح (مكة)، والأبيات (٣٨-٤٨) في شأن يوم (تبوك)، والأبيات (٤٩-٥٦) في شأن (يوم الغدير)، والأبيات (٨٦-٩٨) في مدحه (قاضيًا)، والأبيات (٧٥-٨٥) في الإشادة به (خطيبًا).

وقد ضَمَّنَ الشاعر في هذه النصوص السابقة وغيرها من بعض مواضع قريضه رافداً آخر سار جنباً إلى جنب ما أسلفنا الإشارة إليه من روافد؛ ونقصد به استيحاء بعض معاني الأمثال، والتشبيهات، والكنيات التي تجري مجراها، وخاصةً في قوله: (... حرب بها حمي الوطيسُ عوان)، مشيراً إلى جانبٍ من ضراوة الحرب، وشدة وطأتها، وجلبتها، متناسلاً مع ما تواتر على ألسنة بعض معاصريه، وسابقيهم من العرب: (حمي الوطيسُ) أو (الآن حمي الوطيس)، أو (قد حمي الوطيس).

إضافةً إلى استيحاؤه مَعْنَى قوله: (أجرأ من ليثٍ بخفان)<sup>(١)</sup>، مضمناً إياه قائلاً:

إِذْ مِنْ ذَوِي الرِّايَاتِ جَدَّلَ عُصْبَةً  
كَانُوا كَأَسَدِ الْغَابِ مِنْ خِفَانِ

ونحو ذلك في العزف على أوتار هذه المعزوفة الشعبية التي تنحو نحو الإقرار والتصديق بقوله:

ولهُ إِذَا ذُكِرَ الْغَدِيرُ فَضِيلَةٌ  
لَمْ نَسْهَأْ مَا دَامَتِ الْمَلَوَانِ

وهو القول الذي استعان فيه بدلالات المثل العربي: (لا أفعل ذلك ما اختلف المَلَوَانِ)<sup>(٢)</sup>، أو (لا أفعل ذلك ما كَرَّ الجديانِ والمَلوانِ)؛ كنايةً عن التجدد الدائم أبد الدهر، وقوله الذي يحضُّ فيه على التزام جادة الصواب، والمحبة البالغة، والقول الفصل، دون التهاوي في دركات التخرُّص والأكاذيب، وتُرْهَاتِ القول التي يلخِّصها في إشارته إلى حديث فُلانٍ وفُلانٍ)، بقوله:

أدْلُوا بِحُجَّتِكُمْ وَقُولُوا قَوْلَكُمْ  
وَدَعُوا حَدِيثَ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ

ومن جهةٍ أخرى نلاحظ جانباً من استيحاؤه بعض مفردات معجمه الشعري من

(١) مجمع الأمثال: الميداني: ١٩٧/١ .

(٢) الأمثال: ابن سلام: ٣٨١/١ .

آفاق بعض مجالس العلم والفتوى بإشارته إلى كل من (حكم الغناء، والتسّمع والمُدام، والحديث، والحرام..) إضافةً إلى بعض آفاق القضاء، والتعزير، والتأديب، وما يتصل بها من ذُنُوب، وجنایات، وخوف، وبراءة، ورفق، وكرم، ونحوه ممّا يتجلّى في قوله:

إذا ما جنى الجاني عليه جنايةً  
عفا كرمًا عن ذنبه لا تهيبًا  
ويُوسعه رفقًا يكادُ لبسطه  
يوذُّ بريء القوم لو كان مُذنبًا

وقوله:

إذا ما جنى الجاني عليه جنايةً  
عفا كرمًا عن ذنبه لا تكرُمًا  
ويُوسعه رفقًا يكادُ لبسطه  
يوذُّ بريء القوم لو كان مُجرمًا

وقوله:

حُكْمُ الغناء تسْمُعٌ ومُدامٌ  
ما للغناء مع الحديث نظامٌ  
لو أنني قاضٍ قضيتُ قضيةً  
إنَّ الحديث مع الغناء حَرَامٌ!!

وتجذب أسمع قارئ النّصين الأولين من هذه النصوص الثلاثة اشتراكهما في جميع مُفرداتهما عدا كلمات القافية، وحرف رويها في النّصين اللذين يتنوعان من (الباء) في النّص الأول، إلى (الميم) في النّص الآخر، وإن صحَّ أنّ الشاعر قد أنشدهما بصورتيهما اللتين وصلتا إلينا جاز لنا تفسير ذلك في إطار حرص الشاعر على توفير (التكرار)؛ للإفهام والإيضاح، وهما غايتان يبدو أنّهما كانتا نُصب عينيه (شاعرًا مُؤدّبًا)، يمارس مهنة التعليم وتربية النّشء، وما تستلزمه من وسائل تُساعد على نجاح المُؤدّبين في الوصول

بتلاميذهم إلى درجاتٍ سامقةٍ من (الاستيعاب) و(التحصيل)، وإن صحَّ هذا التفسيرُ في هذا الشأن؛ جاز لنا السيرُ في اتجاه هذه الظاهرة - وهي التكرار؛ تكرر الأصوات، والحروف، والكلمات، والجمل، ونحوها - خطواتٍ متقدِّمةً، نتوقَّف بها عند معالمٍ متنوّعةٍ من هذه الظاهرة، مشفوعةً بـ(الاستفهام) الذي يتصدَّر الجملة بوصفه معلِّمًا بارزًا من معالم عملية التعليم والتأديب بقوله:

مَنْ هَزَّ (خَيْرَ) هِزَّةً فَتَسَاقَطَتْ

### أَبْرَاجُهَا لِمَا دَحَا بِالْبَابِ

وهو القول الذي يتَّضح فيه تكرار مادة (ه زز) فعلًا ثلاثيًا ماضيًا، ومصدرًا، تنبجس منهما آياتُ الحركة العنيفة التي تنبعث من الهزِّ، والتساقط، ودحو الباب، إضافةً إلى ما يجذب أنظارنا وأسماعنا من (حركات) دُوب تُواكب مدَّ الناظرينِ بإنعام، وبصيرةٍ نافذة، فضلًا عن كلِّ من: نُزول الوحي، والحيد، والإبرام، والنقض، والفتل، وإخراج الحيَّة الصِّماء من جُحرها، وحطَّ الوعل، وغيره ممَّا يتراءى لنا بقوله مادحًا:

يَرَى مَا خَيْرَ مَا يَبْدُو أَوْائِلُهُ

حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِ الْوَحْيَ قَدْ نَزَلَا

رُكْنٌ مِنَ الْعِلْمِ لَا يَهْفُو لِمُحْفِظَةٍ

وَلَا يَحِيدُ وَإِنْ أْبْرَمْتَهُ جَدَلَا

إِذَا مَضَى الْعَزْمُ لَمْ يَنْكُثْ عَزِيمَتُهُ

رَيْبٌ وَلَا خَيْفٌ مِنْهُ نَقْضُ مَا فَتَلَا

بَلْ يُخْرِجُ الْحَيَّةَ الصِّمَاءَ مُطْرَقَةً

مِنْ جُحْرِهَا وَيَحْطُّ الْأَعْصَمَ الْوَعْلَا

وفي موضع آخر من شعره يعكف الشاعرُ على تصوير (بقرة) و(ود)، و(حلوب)، معطاء، متَّخذًا من عنصر (اللون) باختلاف أنواعه، وشيائه، ومستوياته، ودلالاته المنبعثة من (المخض الرائب، والمحالب الطُّفح، واللُّعبة المُزَيَّنة، والألبان، و(جنى العسل، والهضبة، والبكرة، والروفين، واللُّجين)، وغيرها، وما يواكبها من (حركة) متعدِّدة الاتجاهات،

و(روائح)، و(أصوات)، إضافة إلى (التشبيه) بكل طاقاته البيانية، والإيحائية، والكنائية أدواتٍ فنيةً تنزَعُ إلى إبراز لوحته الفنية المفعمة بالألوان، والحركات، والأصوات، والمشمومات بصورةٍ مؤثِّرةٍ بقوله:

يا حَبْذا مَخْضُها ورائبُها  
وَحَبْذا في الرجالِ صاحبُها  
عَجْولَةٌ سَـمَّحَةٌ مُبارَكَةٌ  
مِمْونَةٌ طَفَّحَ محالبُها  
تقبُلُ للحَلَبِ كَلِّما دُعِيتْ  
ورامها للحِلابِ حالبُها  
فِتيَةٌ سَـنُّها مُهذَّبَةٌ  
مُعَنَّفٌ في الندى عائبُها

وقوله:

كأنَّها لَعْبَةٌ مُزِينَةٌ  
يطيرُ عَجَبًا بها مُلاعِبُها  
كأنَّ ألبانها جَنى عَسَلٍ  
يلذُّها في الإناء شارِبُها  
عَرُوسٌ بأقْـوَرَةٍ إذا بَرَزَتْ  
مِنَ بينِ أحوالها ترائبُها  
كأنَّها هَضْبَةٌ إذا انتسبتْ  
أو بكرةٌ قد أنافَ غاربُها  
تُزهِى بروقَينِ كاللَّجِينِ إذا  
مَسَّهما بالبَنانِ طالبُها...

وفي موضعٍ آخر نراه يستعين بـ(المقابلة) بطاقتها المتجددة في إظهار المتضادات

المختلفة؛ توضيحًا لما يريد إظهاره من معنى، وهو الوقوف على مدى مناقضة الظاهر للباطن بقوله:

كَم خَاشِعٍ فِي عَيْونِ النَّاسِ مَنْظَرُهُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ غَيْرَ مَا عَلَّمُوا

وفي الوقت نفسه نراه -وقد بلغ من العمر عتياً، ووصل إلى أقصى غاياته من تجارب الحياة الدنيا وأسرارها - يعكف على استعمال (الأساليب الخبرية) جَمَلًا اسمية تتتابع لتقديم خلاصة تجربته حكماً، ونصائح واقعية، تأخذ بأيدي مخاطبيه ومُذركاتهم إلى استشراف آفاق الحياة الكريمة الصالحة قائلاً:

دِنِيَا مَغْبَةً مِنْ أَثَرِي بِهَا عَدَمٌ  
وَلِذَّةٌ تَنْقُضِي مِنْ بَعْدِهَا نَدَمٌ  
وَفِي الْمُنُونِ لِأَهْلِ اللَّبِّ مُعْتَبَرٌ  
وَفِي تَزُودِهِمْ مِنْهَا التُّقَى غَنَمٌ  
وَالْمَرْءُ يَسْعَى لِفَضْلِ الرِّزْقِ مُجْتَهِدًا  
وَمَا لَهُ غَيْرُ مَا قَدْ خَطَّه الْقَلَمُ

ومن الجُمَلِ الاسمية في أساليبه الخبرية المتوالية، إلى الإخبار بالجمل الفعلية التي تواكب أساليب القيادة والسعاية في سبيل الفُحْشِ، وارتكاب الرذيلة، والمُجُونِ قائلاً:

فَاقِ الْبَرِيَّةَ طَرًّا فِي قِيَادَتِهِ  
و... كَلَّ ذَوِي نَوْمٍ وَسُكْرَانِ  
يَسْتَنْزِلُ الْعُصْمَ جَهْدًا مِنْ مَعَاقِلِهَا  
حَذَقًا وَيَجْمَعُ بَيْنَ الذَّيْبِ وَالضَّانِ

ومن الإخبار بالجمل الفعلية بدلالاتها الحركية والصوتية المتعاقبة، إلى المزوجة بين كلٍّ من الإنشاء، تحذيرًا وأمراً، والإخبار بجملي فعلية تتوالى بدلالاتها الصوتية والحركية المتناغمة، كما في قوله يحذّر من مغبة الاطمئنان إلى حيل أحد الداعرين،

والمغنين الفجرة:

حذارِ يا قوم من (حمدان) وانتبهوا  
حذارِ يا سادتي من زامرِ زاني  
فما يبالي إذا ما دبَّ مُغْتَلَمًا  
بدا بصاحبِ دارٍ أو بضيفانِ

وفي مطلع (المحبرة) نراه يستهلّ بسؤالٍ إنشائيٍّ، معقبًا عليه بأكثر من خمس عشرة جملةً اسميةً وفعليةً، ذات دلالات خبرية في اثني عشر بيتًا متواصلًا، ختمها بسؤالٍ إنشائيٍّ يتفق وسابقه مع مضمون هذه الجمل الخبرية في الإشادة بمكانة ممدوحه (عليه السلام) بقوله:

ما بالُ عينك ثرّة الإنسانِ  
عبرى اللحاظ سقيمة الأجنانِ  
نورٌ تضيء به البلادَ وجنةً  
للخائفين وعصمةً اللهفانِ

.....

وبه تنزل: إن أذني وحيه  
للعلم واعيةً فمَنْ ساواني  
وله إذا ذُكِرَ الفخارُ فضيلةً  
بلغتْ مدى الغايات باستيقانِ

....

هل بعد ذلك على الرشاد دلالة  
من قائل بخلافه ومعاني

ومن جهةٍ أخرى تتراءى لقارئ شعر أحمد بن علوية ظاهرةً فنيةً، امتدت أبعادها

التشكيلية لتشمل بعض مفردات معجمه الشعري، لغةً وتصويرًا، يجسّد فيها بعض مواقفه الشعرية المختلفة؛ موكبًا بعض شعراء عصره وسابقيهم ولاحيهم من الكُتّاب<sup>(١)</sup>، وهي التآثر المباشر المقصود وغير المباشر وغير المقصود بممارسة أعمال الكتابة، تأليفًا، وتحريرًا، وتصنيفًا في تشكيل عشرات المفردات ذات الارتباط الوثيق بهذه المهنة، وفي مقدّماتها: (الخطّ، خطّ القلم وصاحبُه، والرسائل والكتب، والخطاب، وجوابُه، ومُرسَلُه، والوحيّ، والعلم، والحروف وإملاؤها، والكتابة، والألفاظ، والشواهد، والمعاني...)، وما يتصل بها من أدوات معجم لغويّ موكبَةً وتجسيدًا لمواقفه الأدبية والإنسانية المختلفة السالفة الذّكر، مدحًا، وهجاءً، وبوحًا ذاتيًا، ونحوه.

ومن ذلك ما يوجّه أنظارنا بحديثه الوعظي الرشيد الذي راح يلخّص فيه ثمرةً من ثمرات رحلة عمره الطويلة، مشيرًا إلى ما (قد خَطّه القلم)؛ ويعني به اللوح المحفوظ بأرزاق العباد في علم الله الممكنون وحسن مشيئته، إضافةً إلى خُشوع المرء كاتبًا، ومنظره عند الكتابة والتحرير، واقعًا أو مجازًا بقوله<sup>(٢)</sup>:

والمرء يسعى لفضل الرزق مُجتهدًا

وما له غير ما قد خطّه القلم

كم خاشعٍ في عيون الناس منظرُه

والله يعلم منه غير ما علموا

وزراه يُعيد الإيماء إلى مظهر من مظاهر ضعفه وشيخوخته وهرمه بتقوُّس ظهره، ذاهبًا إلى أنّ الدهر قد أتى على صحته بالضعف والهزال، مُتخذًا من انحناء ظهر الكاتب

(١) ينظر في تسجيل هذه الرؤية النقدية:

العمدة في صناعة الشعر ونقده: ابن رشيق، ٧٥٧/٢، وآل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي: يونس السامرائي: ١١٣، والشعراء الكُتّاب في العراق في القرن الثالث الهجري، ٤٦٩-٤٧١، وأحمد بن أبي طاهر وشعره: هلال ناجي، ضمن: (أربعة شعراء عباسيون)، ٢٦٣، تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول: شوقي ضيف، ١٩٣، وفي أدب أحمد بن يوسف الكاتب والشاعر: محمد يونس عبد العال: ١٩٠-١٩١، وشعر آل أبي أمية الكاتب: عبد المجيد الإسداوي: ٧٦-٨٩، وشعر أحمد بن يوسف الكاتب: عبد المجيد الإسداوي: ٦٤-٧٧، وشعر الموسوسين في العصر العباسي: عبد المجيد الإسداوي: ٢١٨-٢٢٦، وشعر اليوسفيين: عبد المجيد الإسداوي: ٨٠-٨٧.

(٢) مجموع شعره، النص التاسع.

عند مزاوله الكتابة والخطابة أداةً يجسد بها جانبًا من معاناته قائلاً<sup>(١)</sup>:

حتى الدهرُ من بعد استقامته ظهري  
وأفضى إلى ضحضاح غايته عمري

وفي تعريضه برسول الموفق بالله إلى نديمه أحمد بن عبد العزيز العجلي، وسخريته من أمره، يطالعنا بالحديث عن كُُلِّ من: أداء الرسالة، وإيصال الكتُب والجواب، والخطاب، والمرسل، إضافةً إلى الأطراح والأمر المعضل، والبعث، والعلم، وما يتصل به بقوله<sup>(٢)</sup>:

أدى رسالته وأوصل كُتبه  
وأتى بأمرٍ - لا أبالك - مُعضلٍ  
قال: اطرح ملك اصبهان وعزها  
وابعث بعسكر الخميس الجحفل

وفي رؤيته الفنية لممدوحه راح الشاعر يصوّر ركنًا من العلم راسخًا، ذا نظرٍ ثاقب، وبصيرة نافذة، يدرك جيّدًا أوائل ما يعنُّ له وأواخره، لا يُخطئ جادّة المنطق، ولا يحيد عن الصواب، كأنه رسولٌ معصومٌ يتنزّل عليه الوحيُّ بالكتاب تبعًا، مُتخذًا من مجالي الرؤية بدءًا ونهاية، ورسوخ العلم، وعدم الميل أو الحيّد عن الطريق المستقيم، إضافةً إلى (إطراق الحيّة) الذي يشبه إطراق الكاتب أحيانًا، وحطّ الأعصم الوعل الذي ينزع من حطّ القلم ونحوه في الدواة بين فينةٍ وأخرى دلالاتٍ ناطقةً بانبثاقه عن إطار الكتابة، ودواوينها الزاخرة بالكتّاب، وأدواتهم قائلاً<sup>(٣)</sup>:

يرى ماخير ما يبدو أوائله  
حتى كأن عليه الوحي قد نزلا  
رُكنٌ من العلم لا يهفو لمُحفظه  
ولا يحيد وإن أبرمته جدلاً

(١) مجموع شعره، النّص الرابع.

(٢) مجموع شعره، النّص الخامس.

(٣) مجموع شعره، النّص السابع.

## بَلْ يُخْرِجُ الْحَيَّةَ الصَّمَاءَ مُطْرَقَةً مَنْ جُحِرَهَا وَيُحِطُّ الْأَعْصَمُ الْوَعْلَا

ونراه في (نونيته المحبّرة)، التي خصّصها لممدح الإمام عليّ عليه السلام يُكثر من الكلمات والجمل والإيماءات، والإيحاءات المرتبطة صراحةً أو ضمناً بالكتابة ومضامينها وغاياتها، وأحوال القائم بها (ثُرَّ إنسان العين، عبرى اللحاظ، سقيم الأجنان) بسبب طول معاناته ومداومة عمله، في حين يبدو الممدوح الكريم بنائمه العظيم المتجدّد على كلّ من طلب ودّه، ونهج سبيله على مرّ العصور بحرّاً زاحراً بالفضل والنعمة والسؤدد، تتلاطم حافتاه بالخير والمعروف، مُتخذاً من الإشارة إلى كلّ من غزارة الحبر - مادة الكتابة الأولى - وتدقّقها بالعلم والهدى اللذين يسقيان موات الدين بعد الجدوب، وطول التبيّس، إضافةً إلى كأس المنية المملأى بالسّم الرُعاف الذي يفتك بحُصومه من الفرسان والأبطال الصناديد، بقوله<sup>(١)</sup>:

مَا بِالْ عَيْنِكَ ثَرَّةَ الْإِنْسَانِ  
عَبْرَى اللَّحَاظِ سَقِيمَةَ الْأَجْفَانِ  
بِحَرٍّ تَلَاطَمُ حَافَتَاهُ بِنَائِلِ  
فِيهِ الْقَرِيبُ وَمَنْ نَأَى سَيَانِ  
وَسَقَى مَوَاتَ الدِّينِ مِنْ صَوْبِ الْهُدَى  
بَعْدَ الْجُدُوبِ فَفَقَرْنَ فِي الْعِمْرَانِ  
يَسْقِي مُمَاصِعَهُ بِكَأْسِ مَنِيَّةٍ  
شَيِّتَ بَطْعَمِ الصَّابِ وَالْخُطْبَانِ

وفي إشارته إلى إحدى مناقب الإمام عليه السلام نراه يتخذ من كلّ من (الوحي وإملائه، والكتابة، وما يعترى القائم بها من رعدة عند ممارستها)، إضافةً إلى كلّ من (وعي المسامع، وحلاوة الألفاظ، وسحرها الفتان، والرؤية الجليلة ومجالاتها) دلالاتٍ ناطقة، تنبثق عن الكتابة ومحارباها معالمَ بيّناتٍ لسرد أحداثٍ تواصل الأمين جبريل عليه السلام والإمام

(١) مجموع شعره، النّص الثاني عشر.

عليّ عليه السلام ذات يومٍ بحضرة المصطفى (صلوات الله وسلامه عليه) قائلاً<sup>(١)</sup>:

أَمَّنْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَمَلَى وَائْتَقَا  
جَبْرِيلُ وَهُوَ إِلَيْهِ ذُو اطمئنان  
إِذْ قَالَ أَحْمَدُ: يَا عَلِيُّ، اكْتُبْ وَلَا  
تُلْمِخْ، وَذَلِكَ بِهِ الْأَمِينُ أَتَانِي !!  
وَخَلَا خَلِيلُ خَلِيلَهُ بِخَلِيلِهِ  
وَبَدَاهُ عِنْدَ الْوَحْيِ تَكْتَنِفَانِ !!  
وَوَعَتْ مَسَامِعُهُ حَلَاوَةَ لَفْظِهِ  
وَرَأَاهُ رُؤْيَا غَيْرَ مَا رُؤْيَانِ !!!

.....

ونحو هذا وسابقه في شعره كثير، وفيما أسلفناه كفاية في بلوغ المراد، وتبقى الكلمة الفاصلة في هذا الشأن وغيره مرتبطة بوقوفنا على صفحات مطوية من شعره، وهو ما نرجوه في المستقبل القريب، إن شاء الله.

(١) مجموع شعره، النص نفسه.

## مجموع شعره

(١)

أولاً: الألباء

١- قال يصف جانباً من شجاعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم (خيبر) وغيره:

(الكامل)

١- مَنْ قَاتَلَ الْجِنَّ الطُّغَاةَ فَأَسْلَمُوا  
 فِي الْبئْرِ كَرْهًا يَا أُولِي الْأَبَابِ  
 ٢- مَنْ هَزَّ (خَيْبَرَ) هَزَّةً فَتَسَاقَطَتْ  
 أَبْرَاجُهَا لَمَّا دَحَا بِالْبَابِ !!؟

## ❖ المضردات والتعليقات:

- ١- الألباب: العقول الراجحة السليمة، وأولو الألباب: أهل الإدراك والتمييز.
- ويقصد الشاعر بقوله: (..قاتل الجن..). ما ورد في بعض الروايات من قتال الإمام عليّ عليه السلام الجنّ في البئر، وزجره إيّاهم بالقرآن الكريم، وتخويفه إيّاهم بأسماء الله الحسنى؛ حتى سحقهم. (يُنظر-مثلاً- غزوات الإمام عليّ بن أبي طالب: جعفر النقدي: ١٨/٢).
- ٢- الأبراج: الحصون، والأبنية العظيمة
- دحا: دفع.
- ويقصد الشاعر بهذا البيت ما رواه كلُّ من ابن هشام (ت ٢١٣هـ)، و أبي نعيم الأصفهانيّ (ت ٤٣٠هـ)، والبيهقيّ (ت ٤٥٨هـ)، والهيتميّ المكيّ (ت ٩٧٤هـ) من معالم بطولة الإمام عليه السلام في ذلك اليوم، «إذ دنا من حصن (خيبر)، فخرج إليه أهله، فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود، فطرح ترسه من يده، فتناول

- عليّ بابًا عند الحصن، فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يُقاتل؛ حتّى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، حين فرغ».
- وقال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: «فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم، نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقله».
- وروى عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ ﷺ (ت ١٨هـ): «إنّ أربعين رجلًا لم يستطيعوا أن يحملوا هذا الباب».
- وفي روايةٍ أخرى: «إنّ سبعين رجلًا لم يتمكّنوا من حمل هذا الباب، فأعادوه إلى مكانه بعد أن أجهدهم...»: (السيرة النبوية، ٤/٦٧٣، وحلية الأولياء، ٦٢/١ - ٦٣، ودلائل النبوة، ٤/٢١٢، والصواعق المحرقة، ٨٦، وأيام العرب في الإسلام، ٧٢-٧٥)، وينظر أيضًا: (صحيح ابن حبان ١٢٠٠ - ١٢٠١، الأحاديث: (٦٨٩٣ - ٦٨٩٥)، وصحيح البخاريّ، ٢/٢٦٨)، (مناقب عليّ) الحديثان رقما: (٣٤٢٥ - ٣٤٢٦)، وصحيح مسلم، ٤/١٨٧١ - ١٨٧٢، الحديثان رقما: (٢٤٠٥ - ٢٤٠٦)، وغيرها).

### (❖) التخريج:

- مناقب آل أبي طالب، ٢/١٠٣.

## (٢)

### ب- وقال يصف بقرةً:

(المنسرح)

- ١- يا حَبْذا مَخْضُها ورائِئُها
- وحَبْذا في الرِّجالِ صاحِبُها
- ٢- عَجُولَةٌ سَمِحةٌ مُبارِكَةٌ
- مِيمُونَةٌ طَفَّحٌ محالِبُها
- ٣- تُقبِلُ للحَلَبِ كَلِّما دُعِيتُ
- ورامِها للحِلابِ حالِبُها

- ٤- فِتْيَانَةٌ سِنَّهَا مُهَدَّبَةٌ  
مُعْنَفٌ فِي النَّدَى عَائِبُهَا  
٥- كَانَتْهَا لُعْبَةٌ مُزِينَةٌ  
يَطِيرُ عَجَبًا بِهَا مُلَاعِبُهَا!!
- ٦- كَأَنَّ أَلْبَانَهَا جَنَى عَسَلٍ  
يَلْذُهَا فِي الْإِنَاءِ شَارِبُهَا !!
- ٧- عَرُوسٌ بِأَقْوَرَةٍ إِذَا بَرَزَتْ  
مَنْ بَيْنَ أَحْبَالِهَا تَرَائِبُهَا  
٨- كَانَتْهَا هَضْبَةٌ إِذَا انْتَسَبَتْ  
أَوْ بَكْرَةٌ قَدْ أَنْفَ غَارِبُهَا !!
- ٩- تُزْهِى بِرُوقَيْنِ كَاللُّجَيْنِ إِذَا  
مَسَّهْمَا بِالْبَنَانِ طَائِبُهَا  
١٠- لَوْ أَنَّهَا مُهْرَةٌ لَمَا عَدِمَتْ  
مِنْ أَنْ يُضَمَّ السَّرُورَ رَاكِبُهَا !!

### (❖) الروايات:

١- في نهاية الأرب:

- يا حَيْدًا مَحْضُهَا... (بالحاء المهملة)

٥- فيه: (... تطير بها عَجَبًا...)

### (❖) المفردات:

١- المخص: استخراج الزبد من اللبن.

- المحض: اللبن الخالص، بلا رغو.

- الرائب: اللبن الخائر الفاتر.

٢- العَجُولَة: أنثى العجول، وهي ولد البقرة.

- السمح: الجواد المعطاء، واللين غير المستصعب.
- الميمون: المبارك الطيب.
- الطُّفَح: المَلأى حَتَّى الفيضان..
- المحالب: الأثداء فهي طافة بالحليب.
- ٣- رام: طلب، ورجا، وأمل.
- ٤- المُعَنَّف: المُلَام، والمُعَاتَبُ بشدّة.
- النديُّ: مكان اجتماع القوم، ومجالسهم.
- ٥- العُجْبُ: الزهو، والكبر.
- ٦- الجَنَى: ما يُجَنَى من العسل.
- ٧- الباقورة والبافور: جماعة البقر.
- الترائب: جمع (التريبة)، وهي العظمة من الصدر، وتُطلق على أعلى الصدر بعامة، وتربية البقرة: منحرها.
- ٨- الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض، أو ما ارتفع من الأرض. ويقصد بها هنا- الكثيرة اللبن.
- البكرة: البقرة الفتية العذراء.
- وأناف: ارتفع، وأشرف.
- والغارب: الكاهل، أو ما بين الظهر أو السنام والعنق.
- ٩- تُزَهَى: تختال كِبْرًا وإعجابًا.
- الرُّوق: القرن.
- اللُّجين: الفضة.
- البنان: الإصبع، أو العقدة العليا منه.
- ١٠- المُهْمرة: أنثى الفرس، وأول ما ينتج من الخيول وغيرها.

## ❖ التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر، ٣٣٧ - ٣٣٨، ونهاية الأرب في فنون الأدب، ١٢٢/١٠ - ١٢٣. وعوائد الأيام، ٨٤٤، والغدير في الكتاب والسنة والأدب، ٣٥١/٤ - ٣٥٢.

(٣)

ج- وقال يمدح أحمد بن عبد العزيز العجلي<sup>(١)</sup>:

(الطويل)

١- إذا ما جنى الجاني عليه جنايةً  
عفا كرمًا عن ذنبه لا تهيبًا  
٢- ويوسعه رفقًا يكادُ لبسطه  
يودُّ بريء القوم لو كان مُذنبًا!!

## ❖ المفردات:

- ١- الجاني: المُذنب. والجناية: الذنب والجُرم الكبير.
- التهيب: الخوف، والخشية، والتحرُّج، والحياء.
- ٢- أوسع: أكثر.
- الرفق: لينُ الجانب، ولُطف المعاملة.
- والبسط: تهلُّل الوجه، والمُفاكَّهة، و المداعبة.

## ❖ التخريج:

- معجم الأدباء، ٧٣/٤ - ٧٤.

(١) أحمد بن عبد العزيز بن أبي دَلْفِ العجلي: أميرٌ من بيت مجدٍ ورياسةٍ، كان من الولاة في أيام المُعتمد على الله (ت ٢٧٩ هـ)، والمُعتمد بالله (ت ٢٨٩ هـ) العباسيين، تُوفي سنة (٢٨٠ هـ): (الأعلام، ١٥١/١).

(٤)

ثانياً: الرأء:

أ- وقال يصفُ جانباً من شيخوخته وهرمه بعد أن أقت عليه مئة سنة:

(الطويل)

١- حنى الدهرُ مِنْ بعد استقامته ظهري  
وأفضى إلى ضَحْضَاحِ غايته عمري  
٢- ودبَّ البلى في كلِّ عَضْوٍ ومِفْصَلٍ  
ومَن ذا الذي يبقى سليماً على الدهر؟!!!

(❖) الروايات:

١- رواية البيت الأول في (الطليعة):

- حنى الضر... وأقضى إلى ضحضاح عيشته..

(❖) المفردات:

١- أفضى: أوصل، وأقضى: أوفى.

- والضحضاح: الماء القريب القعر، ويقصد به: أن غاية عمره أشبه بالضحضاح، قريب النهاية.

٢- دبَّ: سرى وتحرك.

- البلى: الفناء، والموت، والهلاك.

(❖) التخريج:

- معجم الأدباء، ٧٥/٤-٧٦، والوافي بالوفيات، ٢٥٤/٧، وبغية الوعاة، ٣٣٧/١، وأعيان الشيعة، ٦٩/٩، والغدير، ٣٥١/٤، وعوائد الأيام، ٢٥، والطليعة من شعراء الشيعة، ١٠٥/١.

(٥)

ثالثاً: الغين:

أ- وقال في المَطلِ وآثاره السيئة

(الطويل)

١- إذا شئتَ أن تُبلي امرأً ببيئَةٍ  
 وتحرمهُ سَيِّبَ العطايا السوابغِ  
 ٢- فَعِدُّهُ وَمَاطِلُهُ فَإِنَّكَ بِالْبَغِ  
 به في الأذى والضَّرَّ أَقْصَى المبالغِ!!

(❖) المفردات:

١- أبلى: أصاب، وفجع.

- والسَّيبُ: العطاء، والمعروف، والفضل.

- والسوابغ: الوفيرة.

٢- المبالغ: الدرجات.

(❖) التخريج:

- محاضرات الأدباء، ٢/٤١٠.

(٦)

رابعاً: اللام:

أ- قال يهجو الموفق<sup>(١)</sup> لما أنفذ الأصبغ<sup>(٢)</sup> رسولاً إلى أحمد بن عبد العزيز العجليّ يأمره بإنفاذ قطعة من جيشه:

(الكامل)

- ١- أَدَى رَسَالَتَهُ وَأَوْصَلَ كُتْبَهُ  
وَأَتَى بِأَمْرٍ - لَا أَبَا لَكَ - مُعْضِلٍ!!
- ٢- قَالَ: أَطْرَحُ مُلْكَ (أَصْبَهَانَ) وَعَزَّهَا  
وَابْعَثْ بِعَسْكَرِكَ الْخَمِيسَ الْجَحْفَلِ!!
- ٣- فَعَلِمْتُ أَنْ جَوَابَهُ وَخِطَابَهُ  
عَضُّ الرُّسُولِ ب... أَمَّ الْمُرْسِلِ!!

(❖) المفردات:

- ١- قوله: لا أبا لك: شتمٌ موجعٌ، ودُعاءٌ على المخاطبٍ بفقد والده.
- الأمرُ المُعضلُ: الشديدُ الصعبُ، القبيحُ.
- ٢- أطرحَ: ترك، ورمى، وتجنّب، وتخلّى.
- العسكرُ الخميسُ: الجيشُ العظيمُ؛ لأنّه خمسُ فِرَقٍ، وهي: المقدّمَةُ، والقَلْبُ،

(١) الموفق: هو أبو أحمد طلحة الموفق بالله بن جعفر المتوكل على الله ابن المعتصم بالله العباسي، أمير من رجال السياسة والإدارة والحزم، لم يلِ الخلافة اسماً، ولكنه تولّاها فعلاً، وُلد ومات في (بغداد)، ابتدأت حياته العملية بتولية أخيه المعتمد على الله الخلافة سنة (٢٥٦هـ)، وآلت إليه ولاية العهد، وظهر ضعف المعتمد عن القيام بأعباء الخلافة، فنهض بها الموفق، وصدّ عنه غارات الطامعين بالملك، ثم حجر عليه، وعُرف الموفق بأنه كان شجاعاً، عالماً بالأدب والأنساب والقضاء، حتّى تُوفّي سنة (٢٧٨ هـ): (الأعلام، ٣/٢٢٩).

(٢) الأصبغ: قائد، أو وزير، لم تتيسر لي معرفته، والظاهر أنه كان أحد عمّال الموفق، أو قادة جيوشه.

واليمينه، والميسرة، والساقة.

- الجحفل: الجيش الكثير، ولا يكون كذلك حتى يكون فيه خيل.

### (❖) التخريج:

- معجم الأدباء، ٧٦/٤ - ٧٧، وأعيان الشيعة، ٦٩/٩.

### (٧)

### ب- وقال، يمدح أحمد بن عبد العزيز العجلي:

(البيسط)

١- يرى مآخِيرَ ما ييدُو أوائله

حتى كأنَّ عليه الوحيَ قد نَزَلَا!!

٢- رُكْنٌ مِنَ الْعِلْمِ لَا يَهْفُو لِمُحْفِظَةٍ

وَلَا يَحِيدُ وَإِنْ أBRمْتَهُ جَدَلَا

٣- إِذَا مَضَى الْعَزْمُ لَمْ يَنْكُثْ عَزِيمَتَهُ

رَيْبٌ وَلَا خِيفَ مِنْهُ نَقْضُ مَا فَتَلَا

٤- بَلْ يُخْرِجُ الْحَيَّةَ الصَّمَاءَ مُطْرِقَةً

مِنْ جُحْرِهَا وَيُحِطُّ الْأَعْصَمَ الْوَعَلَا

### (❖) المفردات:

١- المآخِيرُ: ضدُّ المقَدِّماتِ والأوائِلِ، ويراد بها العواقِبُ والأواخرُ.

- ييدو: يظهر، ويتضح. وهو هنا يصف ممدوحه برجاحة العقل، وبعُد النظر.

٢- هفا: سارع.

- المُحْفِظَةُ: المُعْضِبَةُ، المُغِظَةُ.

- حاد: مال، وعدل، وانحرف.

- وأبرم: أحكم العقد ونحوه.

- جدل: المراد هنا أنه لا يحدد وإن أبرمته جدلاً، أي أضجره وألج عليه في

الجدال قاصداً إفحامه.

٣- العزم: النيّة، وعقد الضمير، والجد.

- ونكث: نقض، ونبذ، وأضعف، وصرف.

- والريب: الشك، والثّهمة، والظنّة.

- قتل: عقد، وأحكم، وأوثق، فهو يصف ممدوحه بقوة الإرادة، وشدة الحزم، وعدم التردد، أو التوجّس.

٤- الحيّة الصّماء: الداهية الشديدة، الصلبة كثيرة الأخطار.

- المطرّق: المرخي عينيه، ينظر إلى الأرض في شروء وضعف ودّهول.

- حطّ: أسقط.

- الأعصم: المنيع القويّ.

- الوعل: تيس الجبل، يكون له قرنان منحنيان، وهنا يصف ممدوحه بالشجاعة.

### (❖) التخرّيج:

- معجم الأدباء، ٧٣/٤، وأعيان الشيعة، ٦٨/٩-٦٩.

(٨)

### ج- وقال مُتدبِّراً:

(مجزوء الكامل)

١- يَا وَاثِقًا بِزَمَانِهِ

أَخْطِرُ تَصَرُّفَهُ بِبَالِكَ!!

### (❖) المفردات:

١- خطر: جال، وسرى.

- وتصرّف الزمان: تقلّباته بالمصائب، والبلايا والمحن.

### (❖) التخرّيج:

محاضرات الأدباء، ٦٣/٤.

(٩)

خامساً : الميم :

أ- وقال بعد تجاوزه الثامنة والتسعين من عمره، يلخص ثمرة تجاربه في الحياة:

(البيسط)

- ١- دنيا مغبّةٌ مَنْ أثرى بها عَدَمٌ  
ولذّةٌ تنقضي مِنْ بعدها نَدَمٌ!!
- ٢- وفي المَنُونِ لأهلِ اللُّبِّ مُعْتَبَرٌ  
وفي تَزَوُّدِهِمْ منها التُّقى غَنَمٌ!!
- ٣- والمرءُ يسعى لِفَضْلِ الرِّزْقِ مُجْتَهِداً  
ومالهُ غيرُ ما قد خَطَّه القَلَمُ!!
- ٤- كم خاشعٍ في عيُونِ الناسِ مَنْظَرُهُ  
واللهُ يعلمُ منه غيرَ ما عَلِمُوا!!

(❖) المضردات:

- ١- المغبّة: العاقبة، والغاية.
- أثرى: كثر ماله، وعدده، واغتنى.
- العَدَمُ: الفُقدان، والافتقار.
- ٢- المَنُونُ: المصائبُ المُهْلِكَةُ، والمِحْنُ المُفْجِعَةُ.
- اللُّبُّ: العقل المُدْرِك، والقلب السليم.
- المُعْتَبَرُ: العِظَةُ، والعبرة.
- العَنَمُ: الريح، والمكسب، أصلها بالنون المتوسطة الساكنة التي حرّكها الشاعر؛ لضرورتي الوزن والقافية.

٣- فضل الرزق: زيادته، ونماؤه.

٤- الخاشع: المُتذلل المسكين، ومراد الشاعر في البيت أنه يُظهر التقوى وهو على عكس ذلك.

#### (❖) التخريج:

- معجم الأدباء، ٧٥/٤، والوافي بالوفيات، ٢٥٤/٧، وبغية الوعاة، ٣٣٦/١، وأعيان الشيعة، ٦٩/٩، وعوائد الأيام، ٢٥، والغدير، ٣٥١/٣، و(٢-١) في الطليعة من شعراء الشيعة، ١٠٧/١.

#### (١٠)

#### ب- وقال يكشف عن جانب من رأيه في شأن الغناء والمغنين:

(الكامل)

١- حُكْمُ الْغِنَاءِ تَسْمُوعٌ وَمُدَامٌ

ما للغناء مع (الحديث) نظامٌ

٢- لو أنني قاضٍ قضيتُ قضيةً

إنَّ (الحديث) مَعَ الْغِنَاءِ حَرَامٌ!!

#### (❖) المفردات:

١- التسمُّع: الإصغاء، وتناقل المسموع، وإذاعته، والطرب له.

- المُدَام: الخمر ونحوها؛ مما يُذهبُ العقلَ، ويُعطّلُ الذهنَ، ويُخدِّرُ الجسمَ.

- والنِدَام: التحسُّر والتندُّم (في الراوية الثانية للبيت).

- الحديث المقصود - هنا- هو: علوم الدين بعامة، وطلب السنّة النبوية درايةً بخاصّة.

#### (❖) التخريج:

- معجم الأدباء، ٧٤/٤، والوافي بالوفيات، ٢٥٤/٧، محاضرات الأدباء، ٦٣/٤. محاضرات الأدباء، ٧٢٠/٢.

## ❖ الروايات:

١- رواية الأول في محاضرات الأدباء:

حُكْمُ الْغِنَاءِ تَسْمَعُ وَنِدَامُ

مَا لِلْحَدِيثِ مَعَ الْغِنَاءِ نِظَامُ

٢- والثاني فيه: لو كان لي أمرٌ قضيتُ قضيتي...

(١١)

## ج- وقال يمدح أحمد بن عبد العزيز العجلي:

(الطويل)

١- إِذَا مَا جَنَى الْجَانِي عَلَيْهِ جِنَايَةً

عَفَا كَرَمًا عَنْ ذَنْبِهِ لَا تَكْرُمَا

٢- وَيُوسِعُهُ رَفَقًا يَكَادُ لِبَسْطِهِ

يُودُ بَرِيءُ الْقَوْمِ لَوْ كَانَ مُجْرَمًا!!

## ❖ المفردات:

١- التكرم: التفضل، وسعة العطاء بتكلف.

٢- المجرم: الجاني، المُقْتَرِفُ الذنوب والآثام.

## ❖ التخريج:

- الوافي بالوفيات، ٢٥٣/٧، وبغية الوعاة، ٣٣٦/١، وأعيان الشيعة، ٦٩/٩،

والطليعة، ١٠٦/١ - ١٠٧، والكنى والألقاب، ٢١٢/١، ومحاضرات الأدباء،

٧٢٠/٢، وعقب عليهما الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) بقوله:

هما من قول الأول:

مَا زَلْتَ فِي الْبَذْلِ وَالنَّوَالِ وَإِطْلَا

قِ لِعَانَ بِجُرْمِهِ عَلَيْهِ عَلِقِ

حَتَّى تَمَنَّيَ الْبُرَاةُ أَنَّهُمْ  
عِنْدَكَ أَضْحَوْا فِي الْقَدِّ وَالْحَلَقِ!!

(١٢)

سادساً: النون:

أ- وقال في المنظومة المسمّاة (الألفية)، و(المحبّرة)، يمدح الإمام عليّ  
بن أبي طالب عليه السلام مستهلاً:

(الكامل)

١- ما بال عينك ثرة الإنسان  
عبرى اللحاظ سقيمة الأجان؟

ومنها قوله:

- ٢- نُورٌ تُضِيءُ بِهِ الْبِلَادُ، وَجُنَّةٌ  
لِلْخَائِفِينَ وَعِصْمَةٌ لِلْهَفَانِ  
٣- بَحْرٌ تَلَاظِمَ حَافَتَاهُ بِنَائِلِ  
فِيهِ الْقَرِيبُ وَمَنْ نَأَى سَيَّانِ  
٤- خَتَنَ النَّبِيَّ وَعَمَّهُ، أَكْرَمَ بِهِ  
خَتْنَا وَصَنُوْا أَبِيهِ فِي الصَّنَوَانِ!!  
٥- أَحْيَا بِهِ سُنَنَ النَّبِيِّ وَعَدَلَهُ  
فَأَقَامَ دَارَ شَرَائِعِ الْإِيمَانِ  
٦- وَسَقَى مَوَاتَ الدِّينِ مِنْ صَوْبِ الْهُدَى  
بَعْدَ الْجُدُوبِ فَقَرَنَ فِي الْعُمَرَانِ  
٧- وَتَفَرَّجَتْ كُرْبُ النُّفُوسِ بِذِكْرِهِ  
لَمَّا اسْتَفَاضَ وَأَشْرَقَ الْحَرْمَانِ  
٨- صَلَّى إِلَهُ عَلَى ابْنِ عَمِّ مُحَمَّدٍ  
مِنْهُ صَلَاةٌ تَغْمِدُ بَجْنَانَ

- ٩- وبه تنزّل: إِنَّ (أُذْنِي) وَحِيَهُ  
لِلْعَلْمِ (وَاعِيَةً) فَمَنْ سَاوَانِي؟!  
١٠- وَلَهُ إِذَا ذُكِرَ الْفَخَارُ فَضِيلَةٌ  
بَلَغَتْ مَدَى الْغَايَاتِ بِاسْتِيقَانِ  
١١- إِذْ قَالَ (أَحْمَدُ): إِنَّ خَاصِيفَ نَعْلِهِ  
لَمَقَاتِلٌ بِتَأْوُلِ الْقُرْآنِ  
١٢- قَوْمًا كَمَا قَاتَلْتُ عَنْ تَنْزِيلِهِ  
فَإِذَا (الْوَصِيُّ) بِكَفِّهِ نَعْلَانِ  
١٣- هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الرَّشَادِ دَلَالَةٌ  
مَنْ قَائِلٌ بِخِلَافِهِ وَمُعَانِي؟!  
١٤- وَلَهُ يَقُولُ (مُحَمَّدٌ): أَقْضَاكُمْ  
هَذَا وَأَعْلَمُكُمْ لَذِي التَّيْيَانِ  
١٥- (إِنِّي مَدِينَةٌ عِلْمِكُمْ) وَأَخِي لَهَا  
بَابٌ وَثِيقُ الرُّكْنِ مَضْرَعَانِ  
١٦- فَاتُوا بِيُوتَ الْعِلْمِ مِنْ أَبْوَابِهَا  
فَالْيَيْتُ لَا يُؤْتَى مِنْ الْحَيْطَانِ  
١٧- لَوْلَا مَخَافَةُ مُفْتَرٍ مِنْ أُمَّتِي  
مَا فِي (ابْنِ مَرْيَمَ) يَفْتَرِي النَّصْرَانِي  
١٨- أَظْهَرْتُ فِيكَ مَنَاقِبًا فِي فَضْلِهَا  
قَلْبُ الْأَدِيبِ يَظُلُّ كَالْحَيْرَانِ  
١٩- وَتَسَارَعَ الْأَقْوَامُ مِنْكَ لِأَخْذِ مَا  
وَطِئْتَهُ مِنْكَ مِنَ الثَّرَى الْعَقْبَانِ  
٢٠- مُتَبَرِّكِينَ بِذَلِكَ تَرَامُهُ لَهُمْ  
شُمُّ الْمَعَاطِيسِ أَيَّمَا رُئْمَانِ

- ٢١- وَلَهُ بِ(بَدْرٍ) إِنَّ ذَكَرْتَ بَلَاءَهُ  
يَوْمَ تَشِيْبُ ذَوَائِبُ الْوَلْدَانِ
- ٢٢- كَمْ مِنْ كَمِيٍّ حَلَّ عُقْدَةَ بِأَسِهِ  
فِيهِ، وَكَانَ مُنْنَعِ الْأَرْكَانِ
- ٢٣- فَرَأَى بِهِ هَضْرًا يُهَابُ جَنَابُهُ  
كَالضَّيْغِمِ الْمُسْتَبْسِلِ الْغَضْبَانِ
- ٢٤- يَسْقِي مُمَاصِعَهُ بِكَأْسِ مَنِيَّةٍ  
شَيَّبَتْ بِطَعْمِ الصَّابِ وَالْخَطْبَانِ
- ٢٥- إِذْ مِنْ ذَوِي الرِّيَاطِ جَدَلٌ عُصْبَةٌ  
كَانُوا كَأَسَدِ الْغَابِ مِنْ (خِفَّانِ)؟!
- ٢٦- وَلَهُ ب(أَحَدٍ) بَعْدَ مَا فِي وَجْهِهِ  
شُجَّ النَّبِيِّ وَكُلَّمِ الشَّفْتَانِ
- ٢٧- وَانْفَضَّ عَنْهُ الْمَسْلُومُونَ وَأَجْفَلُوا  
مُتَطَايِرِينَ تَطَايِرَ (الْخِيفَانِ)
- ٢٨- وَنِدَاؤُهُمْ (قَتَلَ النَّبِيَّ وَرَبَّنَا  
قَتَلَ النَّبِيَّ فَكَانَ غَيْرَ مُعَانِ)!!
- ٢٩- وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: (أَلَا يَا لَيْتِنَا  
نَلْنَا أَمَانًا مِنْ أَبِي سُفْيَانِ)!!
- ٣٠- وَ(أَبُو دُجَانَةَ) وَ(الْوَصِيُّ) وَصِيُّهُ  
بِالرُّوحِ (أَحْمَدُ) مِنْهُمَا يَقِيَانِ
- ٣١- فَرُّوا وَمَا فَرًّا هُنَاكَ وَأَدْبَرُوا  
وَهُمَا بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمَانِ
- ٣٢- حَتَّى إِذَا أَلْوَى هُنَاكَ مُتَخَنًّا  
يُعْشَى عَلَيْهِ أَيَّمَا غَشِيَانِ

- ٣٣- و(أخو النبي) مُطَاعِنٌ وَمُضَارِبٌ  
عنه ومنه قد وهى العُضْدَانِ
- ٣٤- يدَعُو: (أنا القُضْمُ القُضَاقِضَةُ الذي  
يُصِمِي العدوَّ إذا دنا الزحفَانِ!!)
- ٣٥- لا سَيْفَ إِلَّا ذُو الفِقَارِ ولا فَتَى  
إِلَّا أَبُو حَسَنِ فَتَى الفِتْيَانِ!!
- ٣٦- قال النبيُّ: أَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ  
مِنِّي ومنه أنا؟ وقد أبلاني؟!!
- ٣٧- (جبريلُ) قال لَهُ: (وإني منكما!)  
فَمَضَى بِفَضْلِ خُلَاصَةِ الخِلَآنِ !!
- ٣٨- رَحَلَ النبيُّ إِلَى (تَبُوكَ) وإنه  
لَمُخَلَّفٌ عنه بِأَمْرِ المَانِي
- ٣٩- حَذَرًا عَلَى أَمْوَالِهَا وَضِعَافِهَا  
وكرائِمِ النُّسْوَانِ وَالصَّبِيَّانِ
- ٤٠- من مَآكِرِينَ مُنَافِقِينَ تَخَلَّفُوا  
فَتَنُّوا إِلَى أَهْلِيهِ صَرَفَ عَنَانِ
- ٤١- وَلكَاشِحِيهِ عِدَاوَةٌ فِي تَرْكِهِ  
خَوْضٌ بِلا مَرَضٍ ولا نَسِيَانِ
- ٤٢- فَأَتَى (النَّبِيَّ) مُبَادِرًا وَفَوَادُهُ  
مُتَخَلِّعٌ مِنَ لَاعِجِ الرَّجْفَانِ
- ٤٣-: "لِمَ يَا (أَمِينَ اللهُ) أَنْتَ مُخَلَّفِي  
عنها ولسْتُ عن الجهادِ بوانِي؟!!
- ٤٤- أَوْ لِمَ تَجِدُنِي ذَا بِلَاءٍ فِي الوَعَى  
حَسَنٌ بِحَيْثُ تَنَاطَحَ الكِبْشَانِ؟!

- ٤٥- قال (النبيُّ) له: (فَدَاكَ أَحْبَبْتِي!  
 لَمْ تُؤْتِ مِنْ سَامٍ وَلَا اسْتِرْزَانِ
- ٤٦- بأبي (أبا حَسَنٍ)! أَمَا تَرْضَى بِأَنْ  
 بُؤِثْتَ أَكْرَمَ مَنْزِلٍ وَمَكَانِ
- ٤٧- أَصْبَحْتَ مِنِّي يَا (عَلِيَّ) كَمَثَلِ مَا  
 (هَارُونَ) أَصْبَحَ مِنْ (فَتَى عِمْرَانَ)!!
- ٤٨- إِلَّا (النَّبِوَّةُ) إِنَّهَا مَحْظُورَةٌ  
 مِنْ أَنْ تَصِيرَ سَوَاءً فِي إِنْسَانٍ!!
- ٤٩- وَلَهُ إِذَا ذُكِرَ (الْغَدِيرُ) فَضِيلَةٌ  
 لَمْ نُنْسَهَا (مَا دَامَتِ الْمَلَكُوتُ)!!
- ٥٠- قَامَ (النَّبِيُّ) لَهُ بِشْرَحٍ (وَلَايَةٌ)  
 نَزَلَ (الْكِتَابُ) بِهَا مِنَ الدِّيَّانِ
- ٥١- إِذْ قَالَ (بَلِّغْ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَثِقْ  
 مِنْهُ بَعْضَمَةَ كَالْيِ حَنَّانٍ)!!
- ٥٢- فِدَعَا: (الصَّلَاةُ جَمَاعَةً) وَأَقَامَهُ  
 عَلَّمَا بِفَضْلِ مَقَالَةٍ وَيَّانٍ!!
- ٥٣- نَادَى: «أَلَسْتُ وَلِيَّكُمْ»؟ قَالُوا: بَلَى  
 حَقًّا! فَقَالَ: فِذَا الْوَلِيُّ الثَّانِي!!
- ٥٤- فِدَعَا لَهُ وَلِمَنْ أَجَابَ بِنَصْرِهِ  
 وَدَعَا إِلَهَ عَلِيٍّ ذَوِي الْخُذْلَانِ
- ٥٥- نَادَى وَلَمْ يَكُ كَاذِبًا: بَخَّ (أَبَا  
 حَسَنٍ) رِبِيْعَ الشَّيْبِ وَالشُّبَّانِ!!
- ٥٦- أَصْبَحْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ جَمَاعَةً  
 مَوْلَى إِنْثَاهِمُ مَعَ الذُّكْرَانِ!!

- ٥٧- لِمَنِ الْخِلاَفَةُ وَالْوِزَارَةُ هَلْ هُمَا  
إِلَّا لَكَ وَعَلَيْهِ يَتَّفِقَانِ؟!  
٥٨- أَوْ مَا هُمَا فِيمَا تَلَاهُ إِلَهُنَا  
فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مَكْتُوبَانِ؟!  
٥٩- أَدْلُوا بِحُجَّتِكُمْ وَقُولُوا قَوْلَكُمْ  
وَدَعُوا (حَدِيثَ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ)!!  
٦٠- هِيَهَاتَ ضَلَّ ضَلَالُكُمْ أَنْ تَهْتَدُوا  
أَوْ تَفْهَمُوا لِمُقْطَعِ السُّلْطَانِ!!  
٦١- حَتَّى إِذَا صَدَعْتَ حَقَائِقَ أَمْرِهِ  
نَفَرُوا نَفُورَ طَرَائِدِ الْبُهْرَانِ  
٦٢- زَعَمُوا بِأَنْ نَبِينَا اتَّبَعَ الْهَوَى  
وَأَتَاهُمْ بِالْإِفْكِ وَالْعُدْوَانِ!!  
٦٣- كَذَبُوا وَرَبُّ مُحَمَّدٍ وَتَبَدَّلُوا  
وَجَرُّوا إِلَى عَمِّهِ وَضَدَّ بَيَانَ  
٦٤- وَتَجَنَّبُوا وُلْدَ النَّبِيِّ وَصَيَّرُوا  
عَهْدَ الْخِلاَفَةِ فِي يَدِي خَوَّانِ  
٦٥- فَطَوَى مَحَاسِنَهَا وَأَوْسَعَ أَهْلَهَا  
مَنَعَ الْحُقُوقِ وَوَجِبَ السَّمْعَانِ!!  
٦٦- أَوْ تَعْلَمُونَ حَدِيثَ (نَجْمِ إِذْ هَوَى)  
فِي دَارِهِ مِنْ دُونِ كُلِّ مَكَانِ؟!  
٦٧- قَالُوا: أَشْرَ نَحْوِ النَّبِيِّ بِنِعْمَةٍ  
نَسْمَعُ لَكَ وَنُطْعُهُ بِالْإِذْعَانِ!!  
٦٨- قَالَ النَّبِيُّ: سَتَكْفُرُونَ إِنْ أَنْتُمْ  
مَلْتُمْ عَلَيهِ بِخَاتَمِ الْعِصْيَانِ

- ٦٩- وستعلمون مَنِ المُرِنَ بفضلهِ  
ومَنِ المشارُ إليه بالإرِنانِ!!
- ٧٠- قالوا: أبنُهُ، فما نُخالفُ أمرَهُ  
فيما يجيءُ به من البرهانِ!!
- ٧١- فإليه أومُ، فقال: إِنَّ علامَةَ  
فيها الدليلُ على مُراد العاني
- ٧٢- فابُغُوا (الثريّا) في السُطوحِ فإنّها  
مِن سَطْحِ صاحبكم كلّمعِ يَماني
- ٧٣- سَكَنْتُ رواعِدُهُ وَقَلَّ وميضُهُ  
فَتَبَيَّنَتْهُ حَسائِرُ العُورانِ
- ٧٤- فضلاً عن العينِ البصيرِ بقلبه  
والمبصرِ الأشياءَ بالأعيانِ
- ٧٥- أو يعلمون وما البصيرُ كذي العمى  
تأويلَ آيةِ (قصة الثعبان)؟!
- ٧٦- إذ جاءَ وهو على مَرَاتِبِ منبرِ  
يَعِظُ العبادَ مباركَ العيدانِ
- ٧٧- فأسَرَ نَجواهُ إليه ولم يَرَوْا  
مِن قَبْلُ ذاك مُناجِيًا للجانِ
- ٧٨- سَأَلَ الحُكومةَ بينَ حزبي قومه  
عنه، ودانَ لِحُكمِهِ الجريانِ!!
- ٧٩- ك(قضية الأفعى) التي في حُفِّه  
كَمَنْتُ ومنها تصرف النَّبانِ!!
- ٨٠- رِقشَاءُ تَنْفُثُ بالسُمومِ ضئيلةٌ  
صمّاءُ عاديةٌ لها قرنانِ

- ٨١- تُدْعَى (الْحَبَابَ) وَلَوْ تَفَهَّهْمُ أَمْرَهُ  
 مَنْ عَابَنِي بِهَوَى الْوَصِيِّ شَفَانِي
- ٨٢- ماذا دعاهُ إلى الولوجِ لِحِينِهِ  
 وضلالِهِ في ذلك الشنحانِ!؟
- ٨٣- لَمَّا يُتَمِّمَ لِبَسَهُ أَهْوَى بِهِ  
 فِي الْجَوِّ مُنْقَضٌ مِنَ الْغُرْبَانِ
- ٨٤- حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَا بِهِ وَتَعَلَّيَا  
 أَهْوَاهُ مِثْلَ مُكَابِدِ حَرْدَانِ
- ٨٥- فَهَوَى هَوَى الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ  
 مُتَقَطِّعًا قَلَقًا عَلَى الصَّوَّانِ
- ٨٦- لَا يَهْتَدُونَ لِمَا اهْتَدَى الْهَادِي لَهُ  
 مِمَّا بِهِ الْحَكَمَانِ يَشْتَبِهَانِ
- ٨٧- فِي (رَجْمٍ جَارِيَةٍ) زَنْتَ مُضْطَرَّةً  
 خَوْفَ الْمَمَاتِ بَعْلَةَ الْعَطْشَانِ
- ٨٨- إِذْ قَالَ: رُدُّوْهَا فَرُدَّتْ بَعْدَ مَا  
 كَادَتْ تَحُلُّ عَسَاكِرُ الْمَوْتَانِ!!
- ٨٩- وَبِرْجَمٍ (أُخْرَى وَالِدٍ) عَنْ سِتَّةٍ  
 فَأَتَى بِقِصَّتِهَا مِنَ الْقُرْآنِ
- ٩٠- إِذْ أَقْبَلْتُ حَسْرَى إِلَيْهِ أُخْتُهَا  
 حَذَرًا عَلَى حَرَى الْفُؤَادِ حَصَانِ
- ٩١- وَبِرْجَمٍ (أُخْرَى مُثْقَلٍ) فِي بَطْنِهَا  
 طِفْلٌ سَوِيٌّ الْخَلْقِ أَوْ طِفْلَانِ
- ٩٢- نُودُوا: أَلَا انْتظَرُوا فَإِنْ كَانَتْ زَنْتُ  
 فَجِنِّيْهَا فِي الْبَطْنِ لَيْسَ بَزَانِي!!



- ١٠٥- بُكْمٌ، فَلَهِمْ يَعْقِلُونَ، وَلَا هُمْ  
يَتَصَفَّحُونَ، عَمُونَ كَالصُّمَّانِ
- ١٠٦- قَالَ النَّبِيُّ: فَإِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ  
إِتْيَانُ تَابُوتٍ لَهُ بَيَانِ
- ١٠٧- إِتْيَانُ تَابُوتٍ سَتَأْتِيكُمْ بِهِ  
أَمْلَاكُ رَبِّي أَيَّمَا إِتْيَانِ
- ١٠٨- فِيهِ سَكِينَةٌ رَبُّكُمْ وَبَقِيَّةٌ  
يَا قَوْمُ مِمَّا وُورَتْ الْآلَانِ
- ١٠٩- هَلْ أَرْضُ مَسْجِدِهِ تَوَطَّأَ مِنْهُمْ  
مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ سِوَاهُمَا جَنْبَانِ!
- ١١٠- إِذْ ذَاكَ أَذْهَبَ كُلُّ (رَجْسٍ) عَنْهُمْ  
رَبِّي، وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الْأَدْرَانِ
- ١١١- أَتُرَاكَ فِي شَكٍّ لَهٍ مِنْ أَنَّهُ  
لِلْفُضْلِ خُصَّ بِفَتْحِهِ بَابَانِ؟!
- ١١٢- وَلِمَنْ يَقُولُ سِوَى (عَلِيِّ): كُلُّ مَنْ  
أَذَى (أَبَا حَسَنِ) فَقَدْ آذَانِي؟!
- ١١٣- حَقًّا وَمَنْ آذَى النَّبِيَّ فَإِنَّهُ  
مُؤَذٍ لِمَنْ خَلَقِي الَّذِي أَنشَانِي
- ١١٤- حَقًّا وَمَنْ آذَى الْمَلِيكَ فَإِنَّهُ  
فِي النَّارِ يَرْسُفُ أَيَّمَا رَسْفَانِ!!
- ١١٥- إِنِّي وَجَبْرِيْلٌ وَإِنَّكَ يَا أَخِي  
يَوْمَ الْحِسَابِ وَذُو الْجَلَالِ يِرَانِي
- ١١٦- لَعَلِّي (الصِّرَاطِ)، فَلَا مَجَازَ لِحَائِزِ  
إِلَّا لِمَنْ مِنْ ذِي الْجَلَالِ أَتَانِي

- ١١٧- (براءة) فيها (ولا يُتُّك) التي  
 ينجو بها من ناره الثقلان!!
- ١١٨- هذا الذي دون الجبله نصره  
 بالنفس منه وما حواه وقاني!!
- ١١٩- فضل الإله أنا، ورحمة ربكم  
 هذا، وآفة طاعة الشيطان!!
- ١٢٠- وبألف ألف أيكم ناجى أخي  
 فيهنّ دونكم أخي ناجاني!!
- ١٢١- ولكلّ حرف ألف باب شره  
 عندي بفضل حكومة وبيان
- ١٢٢- أمّن سرى معه سواه عندما  
 مضيّا بعون الله يتدّران؟!
- ١٢٣- نحو (البيّة) بيته العالى الذي  
 ما زال يُعرف شامخ البيان
- ١٢٤- حتّى إذا انتهيا إليه بسدفة  
 وهما لما قصدا له وجلان
- ١٢٥- وتفرّق الكفار عن أركانه  
 وخلا المقام وهوّم الحيان
- ١٢٦- أهوى ليحمله قراه وصيّه  
 فونى سوى ألف ونى هذان
- ١٢٧- إنّ النبوة لم يكن ليقلها  
 إلاّ نبى أيّد النهضان
- ١٢٨- فحنى النبي له مطاه وقال: قم  
 فاركب ولا تك عنه بالخشيان

- ١٢٩- فَعَلَاهُ وَهُوَ لَهُ مُطِيعٌ سَامِعٌ  
 بِأَبِي الْمَطِيحِ مَعَ الْمُطَاعِ الْحَانِي !!
- ١٣٠- وَلَوْ أَنَّهُ مِنْهُ يَرُومُ بَنَانَهُ  
 نَجْمًا لِنَالِ مَطَالِعِ (الدُّبْرَانِ) !!
- ١٣١- فَتَنَّاوَلِ (الصَّنَمَ الْكَبِيرَ) فَوَجَّهَهُ  
 مِنْ فَوْقِهِ وَرَمَاهُ بِالْكَذَّانِ
- ١٣٢- حَتَّى تَحْطُمَ مِنْكَبَاهُ وَرَأْسَهُ  
 وَوَهَى الْقَوَائِمُ وَالتَّقَى الطَّرْفَانِ
- ١٣٣- وَنَحَا بَصْمًا جَلَامِدٍ (أَوْثَانَهُمْ)  
 فَأَبَادَهَا بِالْكَسْرِ وَالْإِيهَانِ
- ١٣٤- وَغَدَا عَلَيْهِ الْكَافِرُونَ بِحُسْرَةٍ  
 وَهُمْ بِأَلَا صَنَمٍ وَلَا أَوْثَانٍ !!
- ١٣٥- أَمَّنْ شَرَى لَهِ مُهَجَّةً نَفْسِهِ  
 دُونَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ذُو تُكْلَانِ؟!
- ١٣٦- هَلْ جَادَ غَيْرُ (أَخِيهِ) ثُمَّ بِنَفْسِهِ  
 فَوْقَ (الْفِرَاشِ) يَغُطُّ كَالنَّعْسَانِ؟!
- ١٣٧- أَمَّنْ عَلَى (الْمَسْكِينِ) جَادَ بِقُوَّتِهِ  
 وَعَلَى (الْيَتِيمِ) مَعَ (الْأَسِيرِ) الْعَانِي؟!
- ١٣٨- حَتَّى تَلَا التَّالُونَ فِيهَا سُورَةَ  
 عُثْوَانِهَا (هَلْ تَى عَلَى الْإِنْسَانِ)!
- ١٣٩- أَمَّنْ طَوَى يَوْمِينَ لَمْ يَطْعَمْ، وَلَمْ  
 تَطْعَمْ حَلِيلَتَهُ، وَلَا (الْحَسَنَانَ)
- ١٤٠- فَمَضَى لَزَوْجَتِهِ بِيَعْضِ ثِيَابِهَا  
 لِيَبْعَهُ فِي السُّوقِ كَالعَجْلَانِ

- ١٤١- يهوى ابتياعَ جَرَادِقٍ لِعِيَالِهِ  
 مِنْ بَيْنِ سَاعِبَةٍ وَمِنْ سَغْبَانِ
- ١٤٢- إِذْ جَاءَ (مَقْدَادُ) يُخْبِرُ أَنَّهُ  
 مُذْ لَمْ يَذُقْ أَكْلًا لَهُ يَوْمَانِ
- ١٤٣- فَهَوَى إِلَى ثَمَنِ الْمِثَالِ فَصَبَّهُ  
 مِنْ كَفِّ أَيْضَ فِي يَدَي غَرْتَانِ
- ١٤٤- فَطَرَا مِنَ الْأَعْرَابِ سَائِقُ نَاقَةٍ  
 حَسَنَاءَ تَاجِرَةٍ لَهُ مَعْسَانِ
- ١٤٥- نَادَى: "أَلَا اشْتَرَيْهَا" فَقَالَ: "وَكَيْفَ لِي  
 بِشِرَا الْبَعِيرِ وَمَا مَعِيَ فِلْسَانِ؟"
- ١٤٦- قَالَ الْفَتَى: ابْتَعْهَا فَإِنِّي مُنْظَرٌ  
 فِيمَا بِهِ الْكِفَّانِ تَصْطَفِقَانِ؟
- ١٤٧- فَبَدَا لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أُبَاعُ  
 مَنِّي بَعِيرَكَ أَنْتَ يَا رَبَّانِي؟
- ١٤٨- أَخْبِرْ شِرَاكَ أَهْنُ رَبِّحَكَ قَالَ: هَا  
 مِئَةٌ فَقَالَ: فَهَا كَهَا مِئَتَانِ؟
- ١٤٩- وَأَتَى (النَّبِيَّ) مُعْجَبًا فَأَهَابَهُ  
 وَإِلَيْهِ قَبْلُ قَدْ انْتَهَى الْخَبْرَانِ!!
- ١٥٠- نَادَى: أَبَا حَسَنٍ أ أَبْدَأُ بِالَّذِي  
 أَقْبَلْتَ تُبْنِنِيهِ؟ أَمْ تُبْدَانِي؟
- ١٥١- قَالَ الْوَصِيُّ لَهُ: فَأُبْدَانِي بِهِ  
 إِنِّي اتَّجَرْتُ فَتَاحَ لِي رَبْحَانِ
- ١٥٢- رَبِّحْ لِأَخْرَتِي وَرَبِّحْ عَاجِلٌ  
 وَكِلَاهُمَا لِي يَا أَخِي فَخْرَانِ!!

- ١٥٣- فأبْثَهُ ما في الضمير وقال: هل  
تدري - فذاك أحبّتي - مَنْ ذانِ؟!
- ١٥٤- (جبريل) صاحبُ بيعِها والمُشترِي  
(ميكال) طبّتْ وأنجح السعيان!!
- ١٥٥- والناقَةُ الكوماءُ) كانت ناقةً  
ترعى بدار الخُلد في (بطنان)!!
- ١٥٦- أَمَّنْ عليه (الوحي) أَمَلَى واثقًا  
(جبريل) وهو إليه ذُو اطمئنانِ
- ١٥٧- إذ قال (أحمدُ): يا عليُّ اكتبْ ولا  
تلمحْ، وذاك بهِ (الأمينُ) أتاني!!
- ١٥٨- مَنْ ذِي الجلالِ بهِ فإني عنكما  
مُتبرِّزٌ في هذه الغيطان!!
- ١٥٩- وخَلا (خَليلاً خَليلاً) بخَليهِ  
ويداهُ عندَ (الوحي) تكتفانِ
- ١٦٠- ووعتْ مَسامعُه حَلاوةَ لفظهِ  
وراهُ رُؤيةً غيرِ ما رُويان!!
- ١٦١- أَمَّنْ له (في الطير) قال نبيُّه  
قولاً يُنيرُ بشرحِ الأفقانِ
- ١٦٢-: يا رَبِّ جئْ بأحبِّ خلقك كُلِّهم  
شخصًا إليك وخيرَ مَنْ يغشاني
- ١٦٣- كيما يُواكلني ويؤنسَ وحشتي  
والشاهدانِ بقوله عَدلانِ
- ١٦٤- فَبدا (عليُّ) كالهزْبِ وَوَجْهَهُ  
كالبدرِ يلمعُ أيما لَمعانِ

- ١٦٥- فتواكلاً واستأنسا وتحدثنا  
بأبي وأمي ذلك الحدّثان!!
- ١٦٦- أمّن له ضربَ (النبيِّ) بحبّه  
مثل (ابنِ مريمَ) إنّ ذاك لَشانِ
- ١٦٧- إذ قال: يهلكُ في هوائِكَ وفي القليِّ  
لك يا (عليُّ) جلالَةً جيلانِ!!
- ١٦٨- كعصابةٍ قالوا: المسيحُ إلهنا  
فردُّ، وليس لأُمّه مِنّ ثاني!!
- ١٦٩- وعصابةٍ قالوا: كذوبٌ ساحرٌ  
خشيَ الوقوفَ به على بُهتانِ!!
- ١٧٠- فكذلكُ فردُّ ليس (عيسى) كالذي  
جهلاً عليه تخرّصَ القولانِ!!
- ١٧١- وكذا (عليُّ) قد دعاهُ إلههم  
قومٌ فأخرفَهُمْ ولم يستانِ!!
- ١٧٢- وأباه قومٌ آخرونَ قلىّ له  
مِنّ بين متكيثٍ وذو خُذلانِ
- ١٧٣- أم أيُّهم فَخَرَ الأنامَ بخُصلةٍ  
طالَتْ طوالَ فُروعِ كلِّ عَنانِ؟!
- ١٧٤- مِنّ بَعْدِ أَنْ بَعَثَ النبيُّ إلى (منى)  
بـ(براءة) مَنّ كان بالخِوانِ!!
- ١٧٥- فيها فَاتَبَعَهُ (رَسُولاً) رَدَّهُ  
تعدُّو به (القُصواء) كالسرْحانِ
- ١٧٦- كانت لُوحِي مُنْزَلٍ وافى به (الرُّوْحُ  
الأميْنُ) فقَصَّ عن تبيانِ

- ١٧٧- إذ قال: لا عني يُؤدي حُجّتي  
إلا أنا أو لي نسيبٌ داني!!
- ١٧٨- أمّن يقول له: سأعطي رايتي  
مَنْ لم يفرّ ولم يكن بجبانٍ
- ١٧٩- رجلاً يُحبُّ اللهَ وهو يُحِبُّه  
قرّماً ينالُ السَّبَقَ يَوْمَ رِهَانِ
- ١٨٠- وعلى يديهِ اللهُ يفتحُ بعد ما  
وَأَفَى النبيَّ بردها الرجُلانِ
- ١٨١- فدعا (عَلِيًّا) وهو أرمدٌ لا يرى  
أَنْ تَسْتَمِرَّ بِمَشِيَةِ الرَّجُلانِ
- ١٨٢- فَهَوَى إلى عينه يتفَلُّ فيهما  
وعليهما قد أُطْبِقَ الجَفَنانِ
- ١٨٣- فَمَضَى بها مُسْتَبْشِرًا وكأَنما  
مِنْ ريقهِ عَيْنَاهُ مرَاتانِ!!
- ١٨٤- فَأَتَاهُ بالفتحِ النَجِيحِ، ولم يكن  
يأتي بِمِثْلِ فَتُوحِهِ (العَمَرانِ)!!
- ١٨٥- أمّن أقلُّ ب(خَيْرِ) (البابِ) الذي  
أعيا به نَفَرًا مِنْ الأعوانِ
- ١٨٦- هَلْ مَدَّ حَلَقَتَهُ فَصَيَّرَ مَتْنَهُ  
تَرْسًا يَفْلُ بِهِ شَبَا القُضْبانِ؟!
- ١٨٧- تَرْسًا يَصُكُّ بِهِ الوَجُوهَ بِمُلْتَقَى  
حَرْبٍ بِهَا حَمِي الوَطِيسُ عوانِ
- ١٨٨- أمّن له في الحَرِّ والبرْدِ استوتُ  
منه بنعمَةٍ رَبِّهِ الحالانِ

- ١٨٩- فتراه يلبسُ في الشتاء غلالةً  
وتراه طُولَ الصيفِ في (خفْتانِ)!!
- ١٩٠- هل كان ذاكَ لأمةٍ من قبله  
أو بعده، فأبانه العَصْرانِ؟!
- ١٩١- أَمَّنْ له قال النبيُّ: ” فَإِنِّي  
وأخي بدار الخُلْدِ مُجْتَمَعانِ
- ١٩٢- نرعى ونرتعُ في مكانٍ واحدٍ  
فوق العباد كأننا شَمْسَانِ!!
- ١٩٣- أَمَّنْ بـ(سيِّدة النساءِ) قَضَى لَهُ  
رَبِّي فأصبحَ أسعدَ الأَخْتانِ؟!
- ١٩٤- مِنْ بعدِ خُطابِ أتوهُ فَرَدَّهُمْ  
ردًّا يبيِّنُ مُضْمَرَ الأشْجانِ
- ١٩٥- فأبانَ منعَهُما وقال: صغيرةٌ  
تزوَّجُها في سنِّها لم يانِ!!
- ١٩٦- حتَّى إذا خطبَ (الوصيُّ) أجابه  
مِنْ غيرِ توريَةٍ ولا استندانِ
- ١٩٧- فاللهُ زَوَّجَهُ وأشهدَ في العُلا  
أملأكهُ وجماعةَ السُّكَّانِ!!
- ١٩٨- واللهُ قَدَّرَ نَسْلَهُ مِنْ صُلْبِهِ  
فلذا لأحمدٍ لم تكنِ بتنانِ!!
- ١٩٩- أَمَّنْ بخاتمِهِ تصدَّقَ راکِعًا  
يرجُو بذاكِ رَضَى القَريبِ الداني؟!
- ٢٠٠- حتَّى تقَرَّبَ منه بعدَ نبيِّهِ  
بولايَةٍ بشواهدٍ ومعاني؟!

- ٢٠١- بولايه في آية لولاتها  
نزلت حصاهم واحد واثنان
- ٢٠٢- فالأول الصمد المقدس ذكره  
ونبيؤه ووصيؤه التبعان
- ٢٠٣- هل في تلاوتها بأي ذوي الهدى  
من قبل ثالث أهلها يليان؟!
- ٢٠٤- هذي الولاية أن تعود عليهما  
من بعده من عقدها قسمان
- ٢٠٥- أمّن عليه (الشمس ردت) بعدما  
كسي الظلام معاطف الجدران
- ٢٠٦- حتى قضى ما فات من صلواته  
في دبر يوم مشرق ضحيان
- ٢٠٧- والناس من عجب رأوه وعانوا  
يترجحون ترجح السكران
- ٢٠٨- ثم انشئت لمغيها منحطة  
كالسهم طار بريشة الظهران
- ٢٠٩- وابناه عند قوى الجنان عليهما  
فهما لدار مقامه ركنان!!
- ٢١٠- وهما معاً لو يعلمون لعرشه  
دون الملائك كلها شنفان
- ٢١١- والدر والمرجان قد نحلاهما  
مثلاً (من البحرين يلتقيان!!)

#### (❖) الروايات:

١- رواية البيت الأول في علي في الكتاب والسنة:

- (ما بال عينك ثرة الأجنان عبري اللحاظ سقيمة الإنسان!؟)

- ٢- والثاني في المناقب: (نورٌ يضيء به البلاد...).
- ٥- والخامس فيه: (أحيا له سُننَ النبي...).
- ٨- والثامن فيه: (...منه صلاةٌ تغمُدُ بِجِنَانِ).
- ١٠- والعاشر في (تحت راية الحق):
- (... فضيلة لم ننسها ما دامت الملوان).
- ١٣- والثالث عشر في المناقب: (... مَن قائم بخلافة...).
- ١٤- والرابع عشر فيه: (... وأعلمُ ياذوي الأذهان).
- ١٨- والثامن عشر في أعيان الشيعة وموسوعة علي:
- (... قلب الأديب يظل كالحيران).
- ١٩- والتاسع عشر في المناقب و الموسوعة:
- (ويسارع الأرقام...).
- (وفي الأعيان: وتسارع الأرقام).
- ٢٧- والسابع والعشرون في المناقب: (وانقضَّ منه المسلمون وأظهروا...).
- ٣٢- والثاني والثلاثون فيه: (حتى إذا ولي (سماك) مُثخَنًا فغشى...).
- ٣٤- والرابع والثلاثون فيه:
- (يدعو: أنا القضم القضاضة الذي  
يَقْمِي العَدُو إِذَا دَنَا الرَّجْوَانِ)
- وهي رواية تخلل بصحة الوزن.
- ٣٨- والثامن والثلاثون في الأعيان: (وحل النبي إلى تبوك)
- ٥٠- والخمسون في المناقب: (قال النبي...)
- ٥٢- والثاني والخمسون في الغدير: (... علمًا بفضل مقالة غران).
- ٥٦- والسادس والخمسون فيه: (أصبحت مولى المؤمنين جماعة...).

- بالرفع خطأ.

٥٨- والثامن والخمسون في المناقب: (أو ما هما فيما تلاه إلهكم...)

٦٦- والسادس والستون فيه: (هل تعلمون حديث النجم إذا هوى...)، وهي رواية تخلّ بصحة الوزن.

٦٨- والثامن والستون فيه: (... يخاطر العصيان).

٦٩- والتاسع والستون فيه:

(وستعلمون من المزن بفضلته

ومن المشار إليه بالأزمان)

٧٠- والسبعون فيه:

(قالوا أبنه فلن نخالف أمره

فيما يجئ من البرهان)

وهي رواية تخلّ بصحة الوزن.

٧٦- والسادس والسبعون فيه: (... يعطي العباد...)

٨١- والحادي والثمانون فيه: (يدعى الحباب...)

٨٢- والثاني والثمانون فيه: (... إلى الولوج لخبية...).

٨٣- والثالث والثمانون فيه: (لما يتمم لبسه...).

٨٩- والتاسع والثمانون فيه: (وبرجم أخرى والذّا...)

٩٠- والتسعون فيه:

(إذ أقبلت حرى إليها أختها

حذراً علي حد الفؤاد حصان).

٩٣- والرابع والتسعون فيه: (... لم يحضرا ناساً...)

١١٠- والعاشر بعد المئة في المناقب: (... من الأرزان).



- ١٩٨- والثامن والتسعون بعد المئة في الأعيان: (... فلذا لأحمد لم يكن بتان).
- ٢٠٤- والرابع بعد المئتين فيه: (هذه الولاية أن تعود...)، وهي رواية تخلّ بصحة الوزن.
- ٢٠٥- والخامس بعد المئتين في الطليعة: (من ذا عليه الشمس...).
- ٢٠٦- والسادس بعد المئتين فيه: (حتّى قضى ما فاته من صلواته...)، وهي رواية تخلّ بصحة الوزن.
- وفي الأعيان: (... صلواته يا خير بأخير يوم...)، وهي مثلها في الخطأ.
- ٢٠٨- والثامن بعد المئتين في الطليعة: (... بريشه الظهران).
- ٢٠٩- والتاسع بعد المئتين في المناقب: (وابناه عقد قوى الجنان...).

### (❖) المفردات والتعليقات والأعلام:

- ١- البال: الشأن، والسبب
- الثرّة: كثرة تساقط الدموع، غزيرتها.
- إنسان العين: سوادها، وما يرى في سوادها
- العبرى: الحزينة كثيرة العبرات، وهي الدموع.
- واللّحاظ: مؤخّر العين ممّا يلي الصدغ.
- سقيم الأجفان: عليها؛ بسبب كثرة الدموع، وتوالي الأحزان.
- ٢- الجنّة: السّتر، والواقى الحافظ.
- العِصمة: الحفظ، و المَنعة.
- اللهفان: المتحسّر، المكروب.
- ٣- تلاطمّ الحافتين: تزايدهما، وارتفاعهما، وضرب بعضهما ببعض.
- النائل: العطاء، والخير العميم.
- نأى: بُعد، حقيقةً أو مجازاً.
- والسيان: مثنى (السّي)، وهو: المثل، والنظير، المُساوي.

٤- الخَتْنُ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ، مِثْلَ الْأَبِ وَالْأَخِ، وَيُطْلَقُ عَلَى زَوْجِ الْإِبْنَةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى (الْأَخْتَانِ).

- الصَّنُو: الْأَخُ الشَّقِيقُ، وَالإِبْنُ، وَالْعَمُّ، وَنَحْوَهُمْ.

٦- مَوَاتِ الدِّينِ: فَسَادُهُ، أَوْ بُعْدُ النَّاسِ عَنْهُ.

- وَصَوَّبَ الْهَدْيَ: عَطَاؤُهُ، وَنَهَجَهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَوْبِ الْمَطَرِ وَهُطُولِهِ رَمْرًا لِلخَيْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَارِفِ الْمُتَجَدِّدِ.

- الْجُدُوبُ: الْقَلَّةُ، وَالْإِقْفَارُ، وَقُصِدَ بِهَا - هُنَا - الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ.

٧- تَفَرَّجَ: اتَّسَعَ بَعْدَ ضَيْقٍ.

- كُرِبَ النُّفُوسَ: شَدَّائِدُهَا، وَهَمُومُهَا.

- اسْتِفَاضَ: انْتَشَرَ، وَوَضَحَ.

- وَالْحَرَمَانُ: الْحَرَمُ الْمَكِّيُّ، وَهُوَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ شَرَّفَهُ اللَّهُ (سَبْحَانَهُ)، وَالْحَرَمُ الْمَدِينِيُّ، مَوْطِنُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ.

- إِشْرَافُهُمَا: اسْتِضَاءُ تَهُمَا، وَزِيَادَةُ أَنْوَارِهِمَا الْمُبَارَكَةِ.

٨- التَّغْمُدُ: تَغْمَدُ اللَّهُ فَلَانًا بِرَحْمَتِهِ أَيَّ غَمْرِهِ بِهَا.

٩- يُشِيرُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ: (إِنَّ أذُنِي وَاعِيَةٌ...) إِلَى الْأَذُنِ الْوَاعِيَةِ، وَهِيَ الَّتِي عَقَلْتَ عَنِ اللَّهِ (سَبْحَانَهُ)، وَانْتَفَعْتَ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: يَنْظُرُ: (الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ٢٤٣/١٨)، وَ(الْبَحْرُ الْمَحِيطُ: ٢٥٦/١-٢٥٧)، وَ(تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: ٤١٢/٤-٤١٣).

- وَفِي (تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ: ٤ / ٤٠٤): «أَيُّ حَافِظَةٍ يَعْنِي بِذَلِكَ التَّذَكُّرَةَ، وَهِيَ أُذُنُ الْمُؤْمِنِ، سَمِعَ التَّذَكُّرَةَ؛ فَوَعَاها بِقَلْبِهِ...».

- وَفِي التَّفَاسِيرِ السَّابِقَةِ، وَفِي (الْكَشَافِ، ٤ / ٦٠٠)، وَ(الدر الْمُنْثُورِ، ٨ / ٢٦٧)، وَ(تَهْذِيبِ الْآثَارِ، ٤ / ١٦٨)، وَغَيْرِهَا عَنْ مَكْحُولِ بْنِ أَبِي أَسْلَمَ، ت ١١٢ هـ) أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ نَزُولِ الْآيَةِ رَقْمَ (١٢) مِنْ سُورَةِ (الْحَاقَّةِ)، وَهِيَ قَوْلُهُ (عَزَّ شَأْنُهُ): ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِيٍّ».

- وَعَنْ مَكْحُولِ أَيْضًا قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ يَقُولُ: «مَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ فَنَسِيتُهُ

إِلَّا حَفْظَتْهُ».

- وفي (الدر المنثور: ٩٠/١٠)، عن بُريدة بن الحصيب الأَسلمي (ت ٦٣ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ لعلِّي **الليل**: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِكَ وَلَا أُقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِي، وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَعِيَ...»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾.

- وفي (كتاب سُلَيْم، ٣٨٣): «عَلِيٌّ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ، وَأُذُنُهُ السَّامِعَةُ، وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ...!!

١٠- الفَخَّار: الفضل، والعظمة، والتمدُّح بالخصال الحميدة..

- ومدى الغايات: مُنتهاها، وغايتها القُصوى.

- ما دامت الملوان: ما تعاقب الليل والنهار وطرفاهُما؛ أي على الدوام، وهما من المثنى الذي لا يُفردُ واحدُه: (جنى الجنيتين في تمييز نوعي المثنيين: ١٠٨)، وهو من قولهم في (المَثَل): (لا أفعلُ ذلك ما اختلفَ المَلَوَانِ وما كَرَّ الجديدانِ والملوانِ). (معجم الأمثال العربية، ٢٠٢/٤، وقاموس الأمثال العربية التراثية، ص ٣٥٧).

١١- خاصفُ النعل: الذي يجمع بين طرفيه بخيطٍ أو نحوه.

- ويشير الشاعر بقوله: (إِنَّ خاصف نعله...) إلى فحوى ما رواه كُلُّ من الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، في (الجامع الصحيح)، ٦٣٤/٥، وابن حبان (ت ٢٥٤هـ) في (صحيحه)، ١٢٠١ - ١٢٠٢، والحاكم (ت ٤٠٥هـ) في (المستدرک)، ١٢٣/٣، والبيهقي (ت ٣٢٠هـ) في (المحاسن والمساوي)، ١٠٠/١، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في (تاريخ مدينة دمشق)، ٤٢-٤٣-٤٥٣، وابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في (المناقب)، ٥٧-٥٥/٣، وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، في (أسد الغابة)، ١١٤/٤، والإربلي (ت ٦٩٣هـ)، في (كشف الغمّة)، ٣٤٣/١ - ٣٤٤، والقندوزي (ت ١٢٧٠هـ) في (ينابيع المودة)، ٧٠/١... وغيرهم، أَنَّ النبي ﷺ قال في (يوم الحديبية) سنة ٦ هـ لسهيل بن عمرو (ت ١٨ هـ)، وقد سأله ردَّ جماعة: «يا معشرَ قُرَيْشٍ، لتنتهوا أو ليبعثنَّ اللهُ عليكم مَنْ يضرِبُ رقابكم على الذي امتحن اللهُ قلبه بالإيمان !!

- فقالوا: مَنْ هو يا رسول الله!؟
  - قال: هو خاصُّ النعل!!
  - وكان (عليه الصلاة والسلام) أعطى عَلِيًّا نعله؛ يخصُّها...»
  - وفي رواية النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) في (الخصائص)، ٨٩، بسنده، عن أبي سعيد الخُدري (ت ٧٤هـ) قال: كُنَّا جُلُوسًا ننتظر رسول الله ﷺ؛ فخرج إلينا قد انقطع شِعْرُ نعله؛ فرمى به إلى عليٍّ، فقال: «إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ...» فقال أبو بكر: أنا؟! قال (عليه الصلاة والسلام): لا!! فقال عمر: أنا؟! قال (عليه الصلاة والسلام): لا...!!...ولكن خاصُّ النعل».
  - (وقارن: البداية والنهاية، ٨/٤٧٢..)
  - وتأوَّل القرآن الكريم وتأويله: تفسيره، وتفهم أحكامه، ومعانيه، ودلالاته.
- ١٣- الرشد: الاستقامة، والهدى.
- الدلالة: البرهان، والحجة.
- ١٤- لعلّه يشير بقول: «أقضاكم هذا...» إلى فحوى ما رواه ابن شهر آشوب في (المناقب: ٤١/٢، ١٤/٣، ٢٩٦)، بسنده عن النبي ﷺ قال: «أقضاكم عليٌّ»
- وفي (عيون أخبار الرضا: ١/٨٠)، عن النبي ﷺ قال: «عليٌّ أقضاكم»، وكذلك قال عمر بن الخطاب: «عليٌّ أقضانا».
  - وروى ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في (الطبقات الكبير: ٢/٢٩١-٢٩٣)، بسنده عن عليٍّ عليه السلام قوله: «بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن؛ فقلتُ: يا رسول الله، بعثتني وأنا شابُّ أقضي بينهم، ولا أدري القضاء؟! ف ضرب (عليه الصلاة والسلام) على صدري بيده، ثم قال: اللهم، اهدِ قلبه، وثبَّتْ لسانه!! فو الله الذي فلق الحبة، ما شككتُ في قضاءٍ بين اثنين».
  - وفي روايةٍ أخرى: «فوضع (عليه الصلاة والسلام) يده على صدري، وقال: إِنَّ اللَّهَ سِيَّهِي قَلْبِكَ، وَيَثْبُتُ لِسَانَكَ؛ فَإِذَا قَعَدَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَا تَقْضِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ، كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يَتَبَيَّنَ

لك القضاء»؛ فما زلتُ قاضيًا، أو ما شككتُ في قضاء، بعدُ»، وينظر أيضًا: (مسند ابن حنبل ١٤٩/١-١٥٠)، الحديث رقم (٦٦٦)، والحديث رقم (٦٩٠) وغيرهما. و(سنن أبي داود)، كتاب الأفضية، الحديث رقم (٣٥٨٢)، و(السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ٦٧٧-٦٧٩).

- التبيان: ما يبين به الشيء من الدلالة والفصاحة.

- ذوو الأذهان: ذوو العقول الراجحة والأفتدة السليمة.

١٥- قوله: (إنِّي مدينة علمكم..) يعتمد على ما رواه الترمذِيُّ (ت ٢٧٩هـ) في (الجامع الصحيح: ٦٣٧/٥)، الحديث رقم: (٣٧٢٣)، والطبريُّ (ت ٣١٠هـ) في (تهذيب الآثار: ٣٧٩/٢ - ٣٨٢)، والشريف الرضيُّ (ت ٤٠٦هـ)، في (المجازات النبوية: ٢٠٧-٢٠٨)، والأمينيُّ في (الغدِير: ٦٢/٦ - ٧٩)، وغيرهم، بسندهم عن النبي ﷺ، أنه قال: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»

- وفي (مجمع الزوائد: ١٤/٩)، و(أسد الغابة: ١٠٠/٤): «أنا مدينة العلم، وعليّ بابها؛ فمن أراد العلم؛ فليأت بابها».

- (وقارن: اللآلئ المصنوعة، ٣٢٩/١ - ٣٣٥)، و(الفوائد المجموعة، ٣٤٨-٣٤٩).

- وثيق الركن: قويّ راسخ متين، لا يضعف ولا يتزعزع.

- المِضْرَاع من الباب ونحوه، و الجمع: المصاريع: أحدُ ظُلْفِيهِ (جانبِيهِ).

١٧- المُفْتَرِي: المُخْتَلَق الكذب، ونحوه.

- ابن مريم: هو المسيح عيسى عليه السلام.

- يعتمد الشاعر في بناء هذا البيت وما بعده على فحوى ما رواه ابن شهر آشوب في (المناقب: ٣٠١/٣) قال: اختلفوا في عيسى عليه السلام، فقالت اليعقوبية: هو الله !!! وقالت النسطورية: هو ابنُ الله !!، وقالت الإسرائيلية: هو ثالثُ ثلاثة!! وقالت اليهود: هو كذّابٌ ساحرٌ!! وقال المسلمون: هو من عند الله، كما قال عيسى: إني عبدُ الله، واختلفت الأمة في عليّ عليه السلام؛ فقالت الغلاة: إنه المعبود!! وقال الخوارج: إنه كافر!! وقالت المرجئة: إنه المؤخر!! وقالت

الشيعة: إنه المُقَدَّم!! وقال النبي ﷺ: يدخل من هذا الباب رجلٌ أشبه الخَلْقَ بعيسى عليه السلام؛ فضحكوا من هذا القول!! فنزل قوله سبحانه: ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون... وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الزخرف / ٥٧).

- وروى الإربليُّ في (كشف الغمة: ٣٠٣/١ - ٣٠٤، ٣٢٨)، عن الإمام عليّ عليه السلام قوله: دعاني رسولُ الله ﷺ؛ فقال: «إِنَّ فِيكَ مِنْ عَيْسَى عليه السلام مَثَلًا، أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهْتُوا أُمَّه، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ»، أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ: مُحِبٌّ مُطْرٍ، يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمَلُهُ شَنَائِي عَلَى أَنْ يِبْهَتَنِي!!

١٨- المناقب: الأفعال الكريمة، والمفاخر الحسنة الجليلة.

- الأريب: العاقل شديد البصر، الحاذق الماهر.

- الحيران: الدهش المذهول غير الراسخ.

١٩- تسارع: تسابق في سرعة.

- وطأ: هَيَأَ.

- الثرى: التراب النديُّ.

- العَقَبَان: مثنى (العقب)، وهو مؤخرُ القدم، وهو كلُّ شيءٍ يجيء بعد آخر.

٢٠- رام: أَحَبَّ، وأراد، وألف، وعطف.

- المعاطس: الأثوف.

- الرثمان: الحُبِّ، والألفة، والإيناس، والعطف.

٢١- يوم بدر: هو اليوم الذي شهد الواقعة الكبرى التي فرَّق الله (تعالى) بها بين الحقِّ والباطل، فنصر رسولُ الله ﷺ، وصحبهُ من المهاجرين والأنصار على صناديد الشرك من (قُريش) في السادس عشر والسابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية بعد الهجرة، ويُعرف هذا اليوم بـ(يوم الفرقان)، وبلغ عددُ القتلى من قُريش (٧٠) رجلاً، والأسرى منهم (٧٠) رجلاً، واستشهد من الصحابة (٦) نفرٍ من المهاجرين، و(٨) من الأنصار، وكان عليّ عليه السلام صاحبَ راية رسول الله ﷺ فيه...

(موسوعة الحروب، ١٠٥-١٠٧، وأيام العرب في الإسلام، ٧-٣٣، والسيرة النبوية في ضوء مصادرها الأصلية، ٣٢٧-٣٦٣).

- البلاء: الاختبار، والبأس.
- الذوائب: جمع (الدُّوَابَة)، وهي الشَّعْرُ المَضْفُور من شَعَرِ الرَّأْس.
- قوله: (يُشِيبُ..): كناية عن شِدَّةِ الهول، وضراوة القتال.
- ٢٢- الكميُّ: الفارسُ الشجاع، لبسُ السلاح؛ لأنَّه يكمي نفسه، أي: يسترُّها بالدرع، والبيضة وغيرهما من عدَّة الحرب.
- البأس: الشجاعة، والقوة.
- ومُمَنَعُ الأركان: المُحَصَّن، المتين.
- ٢٣- الهَصْر: شِدَّةُ الغمز، والدفع، والكسر.
- والجَنَابُ: ما قُرْب من مَحَلَّة القوم.
- الضيغم: الأسد الشرس الذي يُعَضُّ عَضًّا شديداً.
- ٢٤- المُمَاصِعُ: الفارس المحارب، والمُقاتل المُجالد.
- كأس المنبئة: سقاء الموت والفناء.
- شَيْبٌ: حُلط ومُزَج.
- الصاب جمع (صابة)، وهي شجرٌ مُرٌّ، إذا اعتَصَرَ خَرَجَ منه كهيأة اللبن، فربما نزلت منه نزية، أي قطرة، فتقع في العين، فكأنها شهابٌ نارٍ، فربما أعمتها، وربما أضعف البصرَ، وربما أصاب الجلد فأحرقه، ومنابته أغوارٌ (تهامة).
- وقيل: الصَّابُ عصارَةُ هذا الشجرِ المُرِّ، وقيل: هو عصارَةُ الصَّبْرِ. (معجم النباتات والزراعة، ٨٦/١).
- الخطبان: الحنظل إذا كبرَ شيئاً؛ فصار له حُطوطٌ وخالطتْ خضرته صُفرةً، أو غبرةً، وقد أخطب الحنظلُ، وحنظلة خطباءٌ وخطبانه. قيل: الخطبانُ من الحنظل الذي فيه حُطوطٌ سودٌ. وقيل: هو نبتٌ ينبتُ في آخر الحشيش كالهليون، أو كأذنان الحيات، أطرافه رقائقٌ تُشبه البنفسج، أو هو أشدُّ منه سَوَادًا وما دون ذلك أخضرٌ، وما دون ذلك إلى أصله أبيضٌ، وهو شديدٌ

المرارة. (معجم النباتات والزراعة، ٦٦/١)، ضربوا بمرارته المثل؛ فقالوا: أمرٌ من الخطبان: (قاموس الأمثال العربية التراثية، ٩٤، ومعجم الأمثال العربية، ٤٢/٢).

٢٥- ذوو الريات: كبارُ قادة الجيوش من الفُرسان الصناديد الشجعان.

- جدل: صرع، وغلب.
- العُصبة: الجماعة من الفرسان.
- الغاب: الأجمة التي طالت، ولها أطرافٌ مرتفعةٌ باسقةٌ، وقد يُخصُّ بها أجمهُ القصب، وقد تُطلق على جماعة الشجر، ومفردها (الغابة). (معجم النباتات والزراعة، ٩٧/١).
- (خفَّانٌ): موضعُ قرب (الكوفة) يسلكه الحاجُّ أحياناً، وهو مأسدةٌ. وقيل: هو فوق (القادسية). وقيل: قريتان من قرى (السواد)، من طُفِّ الحجاز، يُضربُ بأسودها المثل، فيقال: (أجرأ من ليثٍ بخفَّانٍ). (قاموس الأمثال العربية التراثية، ١٥، ومعجم الأمثال العربية، ١٤٠/٤).

- يشير الشاعرُ في الأبيات الخمسة السابقة إلى جانبٍ من بطولة الإمام عليٍّ عليه السلام في (بدر)، إذ يروى أنه بارزَ شيبَةَ بنِ ربيعةَ بنِ عبدِ شمسٍ؛ فقتله، وشارك مع عمِّه حمزة عليه السلام في قتلِ الوليد بنِ شيبَةَ.

٢٦- أُحد: هي الوقعةُ التي ابتلى الله (سبحانه) فيها صبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وصحبه بمُلاقة عدوِّهم فوق جبل (أُحد) يوم السبت الرابع عشر من شهر شوال سنة (٣ هـ)، وكان رئيسَ جيش المشركين فيها أبو سفيان بن حرب، وعلى خيلهم خالد بن الوليد، ومعهم مائةُ فرس، بخلاف المسلمين الذين لم يكن معهم فرسٌ واحدٌ، أما حاملُ لوائهم فكان من بني عبد الدار، وهو طلحةُ بن أبي طلحة العبدري، وكان حاملُ لواء المسلمين رجلاً من المهاجرين يُدعى (عاصمًا)، وعندما ترك الرماةُ مواقعهم في الحرب، ومألوا إلى جمع الغنائم وثار النزاعُ بينهم؛ التَفَّ (خالدٌ) بالخيل على المسلمين واستحصدهم قتلاً، ولمَّا جرى هذا صرَّخ بعضُ المسلمين على مؤخِّرة جيشهم، وسُمع نداءً بأنَّ الرسولَ (عليه الصلاة والسلام) قُتل؛ فسقط في أيدي المُقاتلة، فولَّى مَنْ ولى... والرسولُ ثابت يدعو الناس، وكان للمنافقين

دور في تفرقة الكلمة في أمر الرجوع، ومضى الرسول ﷺ يلتمس أصحابه، فجاهه المشركون تلقاء وجهه، ولكن الله صرفهم عنه بعد دعائه، وقُتِلَ عُمُه حمزة واستُلبت كبده، وقُتِلَ نفرٌ من المتقدمين من المسلمين، وعددهم (٧٠) رجلاً، في مُقابل (٢٢) من المشركين. (موسوعة الحروب، ١١١/١١٤، وأيام العرب في الإسلام، ٣٣-٤٧، والسيرة النبوية في ضوء مصادرها الأصلية، ٣٧٩-٤٠٦).

- شَجَّ: جرح، وأصاب.
- وكَلِمَ: جرح، فأكثر جراحاته.
- يستضيءُ الشاعِرُ في بناء هذا البيت وما يليه بما رواه كلُّ من الطبري في (تاريخه: ٥١٤/٢، وابن شهرآشوب في المناقب: ١٥٢-١٤٧/٣، والإربلي في كشف الغمة: ١٩٤/١، وابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في البداية والنهاية: ٤٣٩/٨)، وغيرهم، بسندهم عن عكرمة بن عبد الله البربري المدني: ت ١٠٥ هو غيره، قوله: (سمعتُ عليًّا يقول: لما انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحد، لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي، وكنتُ أمامه أضربُ بسيفي بين يديه وحملتُ على القوم فأخرجوا، فإذا أنا برسول الله وقد وقع مغشياً عليه؛ فنظر إليّ وقال: ما فعل الناس يا عليُّ؟! قلتُ: كفروا يا رسول الله وولّوا الدُّبرَ، وأسلموك!! فنظر (عليه الصلاة والسلام) إلى كتيبة، فقال: رُدَّهم عني!! فحملتُ عليهم أضربهم، يمينًا وشمالًا حتى قَرَّوا..).
- ونقل ابن شهرآشوب في (المناقب: ١٤٩/٣): أنه (انتهى أنس بن النضر إلى عمر، وطلحة بن عبيد الله (ت ٣٦ هـ) في رجال، وقال: ما يجلسكم؟! قالوا: قُتِلَ محمدٌ رسولُ الله!! قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟! قوموا، فموتوا على ما مات عليه رسولُ الله ﷺ، ثم استقبل القومَ حتَّى قُتل. ورأى أبو سفيان النبي مطروحًا على الأرض فتفاهل بذلك ظفرًا، وحثَّ الناس على النبي، فاستقبلهم عليٌّ وهزمهم، ثم حمل النبي إلى أحد، ونادى: معاشر المسلمين، ارجعوا إلى رسول الله، فكأنوا يثوبون ويثنون على عليٍّ، ويدعون له، وكان قد انكسر سيفُ عليٍّ، فقال النبي (عليه الصلاة والسلام): خذ هذا السيف!! فأخذ (ذا الفقار)، وهزم القومَ..).

٢٧- أجفل: فرّ فزعاً، وهرب مُسرِعاً.

- الخيفان: الجرادُ اللّائي فيها نُقَطٌ سُوْدٌ تُخالف سائرَ لونها.

٢٩- أبو سفيان: صخرُ بن حرب بن أمية، أحدُ سادات قُرَيْشٍ، أسلم يوم فتح مكة (٢٠ من رمضان، سنة ٨ هـ)، وتُوْفِّي بالمدينة - وقيل: بالشام - سنة (٣١هـ): (الأعلام: ٢٠١/٣)

٣٠- أبو دُجّانة: سماكُ بن خرشة، أوس الخزرجيُّ البياضيُّ الأنصاريُّ، الصحابيُّ الشُّجاع، والبطل المغوار، ذو الأيام والمشاهد النبيلة في الإسلام، شهد بدرًا، وثبت يوم أحد، وأصيب بجراحات كثيرة يُضرب بها المثل، وتُوْفِّي سنة (١١ هـ): (الأعلام: ١٣٨/٣-١٣٩).

٣١- حبل الله (تعالى): أمرُه، وعهدُه، والإِخْلَاصُ له وحدَه، وطاعته، والإِسلامُ له، وذمُّته، ودينه، أو القرآنُ الكريم، وما تضمّنه من شرائعٍ وأحكامٍ: (تلخيص البيان، ٤٦).

- وفي (الكشّاف: ٣٩٤/١): هو الاستعانةُ بالله (تعالى)، والوُتُوْقُ به، والاجتماعُ على التمسكِ بعهدِه، والإيمان به وطاعته.

- والمُعْتَصِمُ: المُتَمَسِّكُ، الممتنع بلطفِ الله (جلّت قدرته) من المعاصي والآثام، والمتقويُّ بنصرِ الله، وحُسن توفيقه وهدايته.

٣٢- أَلَوَى: أَمال، وثني، وطوى، واستتر.

- المُتَخَنُّ: المُوهِن الضعيف من شدّة الجراحات.

- غُشي عليه: أَلَمَّ به، فأغشى فهمه، وأفقدَه الحسَّ والحركة، فهو مغشيٌّ عليه.

٣٣- يشير، بقوله: (أخو النبي...) إلى فحوى ما رواه ابن سعدٍ، في (الطبقات: ٥٦/٢)، بسنده عن النبي ﷺ يخاطب عَلِيًّا عليه السلام: «أنت أخي ترثني وأرثك».

- وفي رواية الترمذي في (الجامع الصحيح: ٦٣٦/٥، ٣٧٢٠)، والهيتمي، في الصواعق المحرقة: (١٨٨): «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

- وفي (الاستيعاب: ١٠٩٨/٣، وأسد الغابة: ٩١/٤، ١٠٩، و مناقب آل أبي طالب: ٢١١/٢)، أنه (عليه الصلاة والسلام) آخَى عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ؛ إذ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ،

ثُمَّ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَقَالَ لَعَلِّي فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»!!

- وفي (كتاب سليم: ١٩٤): «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة». وينظر: (السيرة النبوية في ضوء مصادرها الأصلية، ٣٠٠-٣٠٥).

- (وقارن: البداية والنهاية، ٨/٨٣٩).

- الْمُطَاعِن: كَثِيرُ الطَّعْنِ، مُتَوَالِيهِ.

- الْمُضَارِبُ: كَثِيرُ الضَّرْبِ، مُتَتَابِعُهُ.

- وَهِيَ الْعَضْدُ: ضَعْفٌ، وَأُنْهَكَ.

٣٤- الْقَضْمُ الْقَضَافَةُ: أَسَدُ الْأَسْوَدِ، وَفَارَسُ الْفُرْسَانِ.

- أَصَمَى الْعَدُوَّ: أَهْلَكَه، وَفَرَّقَ شَمْلَهُ، وَأَفْقَدَهُ تَوَازِنَهُ.

٣٥- قوله: (لا سيف إلا ذو الفقار...) يستضيء بفحوى قول النبي (عليه الصلاة والسلام)

يوم (أحد) يخاطب عليًا: «أما تسمع مديحك في السماء، إن ملكًا اسمه (رضوان) - ويُقال: جبريل - ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» (السيرة النبوية:

١٠٦/٣ وتاريخ الطبري: ٥١٤/٢، ومناقب آل أبي طالب: ١٤٨/٣ - ١٤٩، والرياض النضرة في مناقب العشرة: ١٠٩/٣، والبداية والنهاية: ٤٣٩/٨، وكشف الغمّة: ١٩٤/١)

- وفي (عيون أخبار الرضا: ٨٢/١): إن العلماء قد أجمعوا على أن جبرائيل (عليه السلام) قال يوم أحد: يا محمد، إن هذه لهي المواساة من علي، قال: لأنه مني وأنا منه، فقال جبرائيل: وأنا منكم يا رسول الله، ثم قال: (لا سيف إلا...).

- وفي (الاشتقاق: ١٢٩): قال أبو بكر ابن دُرَيْدٍ (ت ٣٢١ هـ): إن النبي ﷺ قَتَلَ أَبِي بَنِ خَلْفٍ يَوْمَ مُبَارَزَةِ بَحْرَبَةَ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ (ذَا الْفَقَارِ).

- وذكر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) في (أنساب الأشراف: ٥٢١/١): أن مرزوقًا الصيقل صقل سيف رسول الله ﷺ (ذَا الْفَقَارِ)، فَكَانَتْ قَبِيْعَتَهُ، وَحَلَقَ فِي قَيْدِهِ، وَبَكَرَ فِي وَسْطِهِ مِنْ فِضَّةٍ.

- وقال الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) في (القاموس المحيط مادة (فقر): ٥٨٨): إن (ذَا الْفَقَارِ) سَيْفُ الْعَاصِ بْنِ مُتَبِّهِ، قُتِلَ يَوْمَ (بَدْرٍ) كَافِرًا، فَصَارَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ



شيء، جاء من عند الله أبداً، مُطَهَّرُونَ في ولادتنا وطينتنا إلى آدم، مُطَهَّرُونَ معصومون من كل سوء».

٣٨- تبوك: بلدٌ بالحجاز على الطريق الممتد من دمشق إلى المدينة المنورة، على مسافة (٣٦٠ كم) من المدينة، وكانت في زمن النبي (عليه الصلاة والسلام) على الحدود الشمالية لبلاد العرب، تبدأ بعدها حدود الدولة البيزنطية، وكانت بها الغزوة المعروفة في شهر رجب من السنة التاسعة بعد الهجرة، قضى فيها رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلةً، ثم انصرف قافلاً إلى المدينة من غير قتال، وهي آخر غزوة شهدتها الرسول الكريم ﷺ. (أيام العرب في الإسلام، ١٢٩-١٤١، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ٦١٣-٦٣٨).

- المُخَلَّف: المتروك، والمُستَبَقَى.

- الماني: الله (سبحانه وتعالى).

٤٠- ثنى: ارتدَّ كافرًا.

- صَرَفَ العِنان: إعراضَ الوجه ونحوه

٤١- الكاشح: المُعادي المُضمر الشحنة والبغضاء.

٤٢- المبار: المُسارع، والمُسابِق.

- والفؤاد المتخلِّع: المُضطرب الفزع.

- لاعج الرُّجفان: شديد الحركة، مُضطربها.

٤٤- الوغي: شدة صوت الحرب، وجلبتُّها وسعيرُها.

- تناطح الكبشين: تنازُع سيدي القوم، وفارسِي المعركة.

٤٥- السام: المنقصة.

- الاسترزان: النقص، والعيب.

٤٦- بأبي: مُفدَى بأبي، دُعاء مدحٍ وثناء.

- بُوئِي: نزل، وحلَّ.

٤٧- قوله: (كمثل هارون... يستلهم ما روي عن النبي ﷺ يُخاطب عَلِيًّا عليه السلام):

«أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وقوله: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي بِمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»: (صحيح البخاري: ٢٦٩/٢، الحديث رقم (٣٤٣٠)، و صحيح مسلم: ١٨٧٠/٤ - ١٨٧١: (٢٤٠٤)، والجامع الصحيح: ٦٤١/٥، (٣٧٢٤)، و(٣٧٣٠ - ٣٧٣١)، وتاريخ الطبري: ١٠٣/٢ - ١٠٤، والرياض النضرة في مناقب العشرة: ٨٢-٨٤، ومناقب آل أبي طالب: ٣٣٦/٢، ٤١٩، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (٦٢٣).

- فتى عمران: موسى بن عمران عليه السلام، دعا ربّه (سبحانه) أن يشدّ أزره بأخيه هارون قائلاً:

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَأَخْلِلْ عُنُقَهُ مَنْ لَسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢)﴾ (طه / ٢٥-٣٢)، فاستجاب له (تعالى)، وأيده بأخيه.

٤٨- المحظور: الممنوع.

٤٩- الغدير: هو اليوم الذي خطب فيه المصطفى عليه السلام في طريق فُفُوله من الحج الأكبر في الثامن عشر من ذي الحجة سنة (١٠ هـ)، وقال لصحابته: مَنْ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟! فقالوا: اللهُ ورسوله أعلم!! فقال (عليه الصلاة والسلام): إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ؛ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ...!! ثم طفق القوم يُهَيِّئُونَ عَلِيًّا عليه السلام، وفي مُقَدِّمَتِهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمَرُ قَائِلِينَ كَلَّا عَلَى حِدَةٍ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ!! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَايَ، وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ!! وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ رضي الله عنه: وَجَبَتْ وَاللَّهِ فِي أَعْنَاقِ الْقَوْمِ!!.. (مسند ابن حنبل: ٢٨١/٤)، صحيح ابن حبان: ١٢٠٠، الحديث رقم (٦٨٩٢)، وسنن ابن ماجه: ٤٣/١، والمستدرک: ١٠٩/٣، والمجازات النبوية: ٢١٦ - ٢١٧، وتاريخ بغداد: ٣٣٦/٤، و٢٧٧/٧، ٢٩٠/٨، وتاريخ مدينة دمشق: ٦٢/٤٢، وما بعدها... وأسد الغابة:

٢٠٧/٣، ٢٠٥/٥، والإصابة: ١٠٨/٣ والغدير: ١٤/١-٢١٣).

٥٠- الولاية: الخلافة، والإمامة.

- الكتاب - هنا - القرآن الكريم.

- الدّيان: من أسماء الله الحسنی، ومعناه: الحَكَمُ القاضي (سُبْحانه وتعالى).

- سُئِلَ بعضُ السلف عن الإمام عليٍّ (عليه السلام)؛ فقال: «كان دِيانَ هذه الأمة، بعد نبيّها» (المعجم الكبير: ٧ / ٧٣٢ (دين)).

٥١- قوله: (إذ قال: بَلَّغْ... يستند إلى الروايات الشيعية لقوله (سُبْحانه): ﴿يَا أَيُّهَا

الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة / ٦٧)

ففي (كشف الغمة: ٣٢٦/١)، عن زيد بن عبد الله (عليه السلام) قال: «كُنَّا نقرأ على عهد

رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ﴾ (أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ)

﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾!!

وفي المصدر نفسه، ٢٣٧/١، ٣١٨، ٣٢٤: «يعني: في استخلافِ عليٍّ، والنصُّ عليه

بالإمامة!!»

- الكالئ: الحارس الحافظُ الراعي الأمين.

- العَرَآن: المخدوع بالباطل.

- الحَنَان: شديد التعطف والرحمة (سبحانه).

٥٤- الخُدْلان: الفُعود، والتخلّي، والجُبْن، وترك الجِهَاد.

٥٥- بَخٍ: اسمُ فعلٍ ماضٍ بمعنى: عظم الأمرُ وفخْم، يكون للرضا والإعجاب بالشيء، أو

الفخر والمدح، وقد يتكرّر، وجاء في النصِّ كذلك، حشواً يخلُّ بصحة الوزن، كما

جاء بتشديد الخاء؛ لضرورة الوزن.

٥٩- أدلّى: أحضّر، واحتجّ، وأظهر.

- حديث فُلانة وفلان: كناية عن التخرُّص، والكذب.

٦٠- هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى (بعُد)، يأتي للنفي والاستنكار، وقد يتكرّر تأكيداً

للمعنى المنفي.

- ضَلَّ الضَّلَال: ضاع، وأزهق، وذهب، وبُهِتَ.
- وَمُقَطَّعُ السُّلْطَان: مُحَطَّمٌ قَوَى البغي والعدوان.
- ٦١- صدع: وَصَح، وظهر، ومَضَى، وكُشِفَ.
- نَفَرَ: شَرَدَ، وَبَعَدَ، واستعصى
- الطرائد: جمع (الطريدة)، وهي: ما طُرِدَ من صيد ونحوه.
- البُهران: الثقيلات من الحيوانات ونحوها، إذا مشيت انقطعتْ أنفاسُهُنَّ وتتابعتْ من الإعياء.
- ٦٢- الإِفْكَ: الكَذْبُ والبُهتان.
- ٦٣- العَمَه: التردُّد في الضلال، وعمى البصيرة.
- ٦٤- وُلِدَ النَّبِيُّ -هنا- بَنُو الإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام من ابنته الزهراء.
- يُقصد بالخَوَّان -هنا- يزيدُ بن معاوية بن أبي سفيانَ الذي شهد عصره فجيعة المسلمين بمقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٥- السَّمْعَان: الإدراك، وحُسْنُ الإنصات.
- ٦٦- قوله: (أو تعلمون حديثَ نَجْمٍ...) ربّما استند إلى بعض الروايات الشيعية التي لخصها ابن شهر آشوب بقوله في (المناقب: ٣/٣٠٢)، تحت عنوان: (فصل في مساواته (عليّ) مع النبي صلى الله عليه وآله: سَمَاهُ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ (النجم ١/) ولعليّ: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (النحل ١٦/) !!
- ٦٧- الإذعان: الخُضُوع، والإقرار، والطاعة.
- ٦٨- العصيان: المُرُوقُ، والمُخالفة، والخروج عن الطاعة.
- خاتمه: عاقبته، وآخِرُهُ، وإِقْفَالُ القلوب على ذلك.
- الخاطر: ما يخطرُ في القلب من تدبير، أو أمر، أو رأي، أو معنى.
- ٦٩- المرئ: المُجاهرُ المُفاخرُ.
- ٧١- أوم: أشار، أصله بالهمزة المتطرفة التي خَفَّفها الشاعر؛ لضرورة الوزن.

- العاني: القاصد بالحديث.

٧٢- الثُّرَيَّا: النجم؛ سُمي بذلك لكثرة كواكبه مع صغر مرآتها.

والثُّرَيَّا (عند الفلكيين): عَنقودٌ مفتوحٌ في كوكبة (الثور) يحتوي على بضع مئات من النجوم، أبعادها من (٣٢٥-٣٥٠) سنة ضوئية، لا يُرى منها بالعين المجردة إلا ستُهُ، وربما كانت قديماً أكثر لمعاناً بحيث تبدو للعين المُجرَّدة، وأُطلق عليها جميعاً (الشقيقات السبع). (المعجم الكبير): ٢٥٠/٣ (ثري)).

وتُشَبَّه بها الجُموعُ الخفيفةُ في حُسن النظام، والتناسب، والتلازم

- السُّطوح: الارتفاع، والانتشار، وقوة الظهور.

- صاحبُهم المقصود هنا: الإمام عليُّ عليه السلام.

- لمع اليمانيّ: بريقُ السيف المنسوب إلى اليمن، وقوةُ إشراقه...

٧٣- الرواعد: السُّحُبُ ذوات الرعد المُحمَّلات بالمياه.

- سُكُونُهَا: جفافُها؛ كنايةً عن الخيبة.

- والوميض: اللّمع الخفيف.

- حسائر العُوران: وجوه ذوي العور، وما بها من عيون كليلة الإبصار؛ كنايةً عن

شدة الظهور على الرغم من قلة النظر.

٧٤- الأعيان: ذوات الأشياء بنفسها، يُقال: هو هو عينُهُ، أو بعينه.

٧٥- التّأويل: التفسيرُ، والتوضيحُ، والتبيينُ.

- الآيَةُ: الدليل والبرهان.

٧٨- الحكم الجريان: النافذ.

٧٩- كَمُنَ: توارى، واستتر، واختفى.

- صريُّفُ النَّابِئِينَ: صوئُهما الناتج عن احتكاكهما بين حينٍ وآخر.

- يشير الشاعرُ بقوله (كقضية الأفعى...) إلى ما رواه شاذان بن جبرائيل (ت ٦٦٠هـ)

في (الفضائل: ٧١)، بقوله: «رُوي عن أمير المؤمنين عليِّ عليه السلام أنه كان يخطبُ

يومُ جُمعة على منبر (الكوفة)، إذ سَمَعَ عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعضٍ، فقال لهم: ما لكم؟! قالوا: يا أمير المؤمنين، إنَّ تُعبانًا عظيمًا دخل المسجدَ، ونحن نفزعُ منه؛ فنريدُ أن تقتله!! فقال عليٌّ: لا يقربنَّه أحدٌ منكم أبدًا، وطَرَّقوا له فإنه رسولٌ قد جاء في حاجة!! فطَرَّقوا له فما زال يتخلَّل الصُّوفَ صَفًّا بعد صَفٍّ، حتَّى سعد المنبرَ، فوضع فمه في أذن عليِّ ابن أبي طالب، فنقَّ نقيقًا وتطاوَلَ، وأمير المؤمنين يحركُ رأسه، ثم نقَّ أمير المؤمنين مثلَ نقيقه، ونزل عن المنبر، فانساب بين الجماعة، فالتفتوا فلم يَرَوْه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما خبرُ هذا الثعبان؟! فقال **عليٌّ**: هذا درجانُ ابن مالِكٍ، خليفتي على المسلمين من الجنِّ، وذلك أنهم اختلفوا في أشياء، فأنفذوه إليَّ، وسألني عنها، فأخبرته بجواب مسائله؛ فرجع إلى قومه...!!!

٨٠- الحية الرقشاء: المنقطة بسوادٍ وبياضٍ.

- نفت السُموم: رمى وألقى.

- العادية: الشريعة المؤذية.

٨١- تفهَّم: أدرك، وأحسن الفهم والتدبر.

٨٢- الوُلُوج: الدخول.

- الحينُّ: الهلاك.

- الشنحان: التشنيع.

٨٣- أهوى به: سقط من علوٍ إلى أسفل.

- والمنقضُّ: الهاوي ليقع.

٨٤- تعلَّى: سعد وارتفع.

- المُكابِدُ الحردان: الفقير البائس.

٨٥- هَوِيَّ الريح: سرعتها.

- الفُروج: جمع (الفرج)، وهو: الخلل بين الشيين.

- الصَّوان: الحَجَرُ الشديد، يُقدَحُ به.

٨٦- الهادي - هنا - هو الإمام عليّ عليه السلام.

٨٧- يشير بقوله: (في رَجْمٍ جاريةٍ...) إلى جانبٍ من (أقضية الإمام عليّ) في عهد عمَر ابن الخطاب؛ إذ يُروى عن عبد الرحمن السلمي قوله: «أُتِيَ عُمَرُ بامرأةٍ، أجهدها العطشُ فمَرَّت على راعٍ، فاستسقتُه، فأبى أن يسقيها إلا أن تُمكنه من نفسها، ففعلتُ، فشاور عُمَرُ الناس في رجمها، فقال عليّ: هذه مضطرةٌ، أرى أن يُخلى سبيلها، ففعل.» (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية: ٥١، وقضاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٤٣، والغدير: ١١٩/٦ - ١٢٠، وديوان الإمام عليّ: ١٦٣-١٦٤).

٨٨- عساكر المَوْتَان: جنود الموت.

٨٩- قوله: (وبرجم أخرى...) يشير إلى فحوى قضاء من أقضية الإمام في عهد عمَر أيضاً، إذ يُروى أن عمَرَ «أُتِيَ بِحاملٍ زَنَتْ، فأمرَ برجمها، فقال له عليّ عليه السلام: هَبْ لك سبيلٌ عليها، فهل لك سبيلٌ على ما في بطنها؟ والله (تعالى) يقول: ﴿...وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام / ١٦٤)!! فقال عمَرُ: فما أصنعُ بها؟! قال عليّ: احفَظْ عليها حتّى تَلِدَ، فإذا ولدتَ ووجدتَ لولدها من يكفلهُ، فأقمِ الحدَّ عليها. فلما ولدتُ ماتت، فقال عمَرُ: لولا عليّ لهلك عمَرُ!! (مناقب آل ابي طالب، ٤٠٤/٢، وقضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٨)، و(فقيه الأمة ومرجع الأئمة: ١٥٦-١٥٧).

٩٠- الحسرى: من اشتدت حسرتها، ولهفتها، وحزنها.

- حرّى الفؤاد: التي يتلظى قلبها غيظاً، أو حُزناً وهمماً.

- الحصانُ: المرأة العفيفة.

٩١- المُنْقَل: من قولهم: (أثقلت المرأة): استبان حملها في بطنها، فهي مُنْقَل.

- وسويُّ الخلق: كامل الخلقة.

٩٣- قوله: (خصمان مؤتلفان...) يشير إلى جانب من الروايات المروية في كتب الشيعة في تأويل الآيات القرآنية الكريمة التي تكشف عن جانب من قصة (داود) عليه السلام، وخاصة الآيات (١٧-٢٦) من سورة (ص)، ومنها قوله (عزّ شأنه): **وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ**

إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ... ﴿ص ٢١-٢٢﴾.

٩٨- الملاً: أشرافُ القوم الذين يملؤون العيون أبهَةً، والصُدورَ هيبَةً.  
- أخو الأركان: القويُّ العزيز الذي يُتقَوَّى به.

٩٩- طالوتُ: أحد ملوك بني إسرائيل من سبط (بنيامين بن يعقوب عليه السلام)، كان مسكيناً وراعي حمير، وردت قصته في سورة (البقرة)، الآيات (٢٤٧-٢٤٩).

- الأقران: النظراء، والأكفأء في الشجاعة والفضل والسيادة.

١٠٠- السَّعة: الكثرة، والغنى، والفضل.

١٠١- اصطقى: اختار.

- البسطَة: التوسُّع.

١٠٣- المتبسط: المتوسِّع، والمشمول.

١٠٤- شدُّ: نَدْر، وانفرد، وخالف.

- نوافرُ الثيران: هائجها وشاردها.

١٠٥- الصُّمانُ: فاقدُو حاسة السمع، فهم كالأرض الصلبة ذات الحجارة.

١٠٧- الأملاك: الملائكة الأبرار عليهم السلام.

١٠٨- السكينة: الطمأنينة، والوقار.

الآلان: الأهل والعشيرة.

١٠٩- توطأ: مهَّد، وسهَّل.

١١٠- قوله: (أذهب كل رجس..) يشير إلى قوله (عزَّ شأنه): ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب / ٣٣)، ممَّا نزل في يوم

(المباهلة)، مشيراً إلى أهل العباءة والكساء: (أسباب النزول: ٢٣٠)، و(الجامع

الصحيح: ٣٥١/٥، ٦٩٠: (٣٢٠٥، ٣٨٧١)).

- الأدران: الأوساخ، والأقدار، وكلُّ ما لا يليقُ بهم.

١١١- قوله: (.. حُصَّ بفتح..) يعتمد على جانب ممَّا ورد في كَلِّ من (كتاب سُليم: ١٩٤، والجامع الصحيح: ٦٤١/٥: (٣٧٣٢) وخصائص النسائي: ٤٠، و النعيم المقيم: ٢٢١، ومناقب آل أبي طالب: ٢١٧/٢، والصواعق المحرقة: ١٩١، وكشف الغمّة: ١٧٧/١، (٣٣٨) وغيرها، «عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّ الأبواب إلَّا باب عليّ».

- (وقارن: البداية والنهاية، ٤٤٢/٨ - ٤٤٨، واللآلئ المصنوعة، ٢٣٦/١، ٣٤٦، (٣٥٤).

- في (كتاب سُليم: ١٩٤): عن النبيّ (عليه الصلاة والسلام) «ما أنا سدّدت أبوابكم، وفتحت بابي، ولكنّ الله أمرني بسدّ أبوابكم، وفتح بابي!!»

١١٢- أشار الشاعرُ بقوله: (كَلِّ من آذَى..) إلى جانبٍ ممَّا رواه شاذان في (الفضائل: ٩٥، وابن الأثير في أُسد الغابة: ١٠٤/٤، وابن كثير في البداية والنهاية: ٤٥٣/٨ -٤٦٣) وغيرهم، عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه، برواية عكرمة - مولاة - قوله: «مرزنا بجماعةٍ وقد أخذوا في سبِّ عليّ عليه السلام، فقال لي عبدُ الله بن عباس: أدنني من القوم!! فأدنيته منهم، فقال: يا قوم، مَنْ السابُّ لله (تعالى)؟ فقالوا: معاذ الله يا بنَ عمِّ رسول الله!! فقال: مَنْ السابُّ لرسول الله؟! فقالوا: ما كان ذلك!! قال: فَمَنْ السابُّ لعليّ بن أبي طالب؟! قالوا: كان ذلك!! فقال: والله، لقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذنيّ -هاتين- وإلَّا صُمّتا!! - أنّه قال: مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فقد سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي فقد سَبَّ الله (تعالى)، وَمَنْ سَبَّ الله (سبحانه) ألقاه على منخرية في النار!!! وفي (صحيح ابن حبان: ١١٩٩، (٦٨٨٤)): «من آذَى عَلِيًّا فقد آذَانِي!!»

- وفي (الرياض النضرة في مناقب العشرة: ٨٥/٣ - ٨٦): «مَنْ آذَى عَلِيًّا فقد آذَانِي»، «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فقد أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فقد أَبْغَضَنِي، وَمَنْ آذَى عَلِيًّا، فقد آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فقد آذَى الله».

- وفي (المستدرک: ٦٨/١)، بسنده أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «لا تسبُّوا عَلِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ (تعالى)».

- وفي (أسباب النزول: ٢٣٤، ومناقب آل أبي طالب: ٢٤٣/٣)، عن مقاتل بن

سليمانَ الأزدِيّ (ت ١٥٠هـ) في تفسير قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: ﴿وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾ (الأحزاب / ٥٨): «الآية في عليٍّ...»

١١٣- أنشا: خلق، أصله (أنشأ)، بهمزة مُتَطَرِّفَةٌ؛ خَفَّفَهَا الشَّاعِرُ؛ لضرورتي الوزن والقافية.

١١٤- رَسَفَ: مشى مِشْيَةَ الْمُقَيَّدِ.

١١٦- الصراط: الطريق، والمنهاج، والدين القويم، دينُ الله (تعالى) وشريعته، والإخْلَاصُ له، وما يُوصَلُ العباد إلى رحاب طاعته، ورضوانه.

- وفي (مناقب آل أبي طالب ٩٠/٣-٩٣): الصراطُ المستقيم هو صراط النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، أو ولايةُ علي بن أبي طالب **عَلَيْهِ السَّلَامُ**.

- وقد صدر الشاعر في هذا البيت وسابقه عمَّا رواه كلُّ من الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، في (المعجم الصغير: ٨٩/٢)، وعلاء الدين المتقيُّ الهنديُّ (ت ٩٧٥هـ) في كنز العمال: ١٠٠/١٢ - ١٠١، والهيتميُّ في الصواعق المحرقة: ١٩١)، وغيرهم، بسندهم عن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قوله: «أول مَنْ يرد عليَّ الحوضَ أهلُ بيتي، ومَنْ أَحَبَّنِي من أمتي»

- وفي رواية أبي سعيد الخُدْرِيّ **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** (ت ٧٤هـ) قال: قال رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «يا عليُّ؛ معك يومَ القيامةِ عصاً من عِصِيّ الجنَّةِ، تَدُوْدُ بها المنافقين عن حوضي». يُنظر: (كتاب سليم: ٤٠١، و مناقب الخوارزمي: ٣٣٤).

- وفي (الرياض النضرة: ٨٠/٣): «يا عليُّ، إنك أول من يقرع باب الجنة، فتدخلها بغير حساب، بعدي!!»

- (وقارن: اللآلئ المصنوعة، ٣٢٧/١..)

- والمجاز: العبور، والتجاوز.

١١٧- وقوله: (براءة..). ربّما يشير إلى بعض ما رواه المؤرّخون والمفسّرون من إيفاد النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عليّاً **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، بُعِثَ أبي بكرٍ بسورة (براءة / التوبة) إلى مشركي مكّة، عام (٩ هـ)، قائلاً: «لا ينبغي لأحدٍ أن يبلغ هذا إلا رجلٌ من أهلي..» (الكشاف: ٢٤٣/٢، ومناقب الخوارزمي: ١٥٤، والجامع لأحكام القرآن: ٨/٨،

والدرّ المنثور: ١٢٣-١٢/٤، وينايع المودة: ١٠٢/١، والغدير: ٣٣٨/٦-٣٤١،  
والميزان: ١٦٢/٩-١٦٣، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: ٦٧٥-  
(٦٧٧)

- وفي (كتاب سليم ٣٢٢): «لا يُبَلِّغ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَنِّي».

١١٨- الحِجْلَةُ: الخَلْقَةُ، والطبيعة، والفطرة، وهي - هنا - بمعنى جماعة الناس.  
- حوى: تَضَمَّنَ واشتمل.

١٢٢- سرى: سار ليلاً، أو سار مطلقاً.

- وابتدر: تسابق، مسارعاً.

- اعتمد الشاعر في بناء هذا البيت وما قبله على فحوى ما رواه الترمذي في  
(الجامع الصحيح: ٦٣٩/٥، (٣٧٢٦))، وابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق:  
٣١٥/٤٢-٣١٦)، وابن الأثير في (أسد الغابة: ١٠٧/٤)، والقندوزي في (ينايع  
المودة: ٦٩/١)، وغيرهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دعا رسول  
الله ﷺ علياً يوم حصار الطائف، فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع  
ابن عمه !!..

- فقال رسول الله ﷺ: ما انتجيتُه، ولكن الله انتجاه!!! أي أن الله (تعالى) أمرني  
أن أنتجِي معه!! ينظر: (الرياض النضرة: ١١٩/٣)

١٢٣- البنيّة: الكعبة (زادها الله تعظيماً وتشريعاً).

- يقصد بالبيت العالي: بيت الله الحرام شرفه الله.

١٢٤- السُدْفَةُ: الظلمة.

- الوَجِلُّ: الخائف، المُتَهَيِّب.

١٢٥- هَوَمٌ: هزّ رأسه من النعاس.

- الحَيَّان: حيا قريش الشهران، وقد يُراد بهما الأوس والخزرج.

١٢٦- أهوى: هبط ونزل.

- ونى: ضَعُفَ وفتّر.

- ١٢٧- الأيْدُ: القويّ المتين.
- النهْضَان: القيام، والارتفاع، وسرعة الحركة.
- ١٢٨- المطى: الظهر.
- ١٣٠- يروم: يطلب ويرجو.
- مطالع الدبران: منازل القمر المشتملة على خمسة كواكب في برج (الثور)، سُمِّيَتْ بذلك، لأنها تتَّبَع (الثريا).
- ١٣١- يقصدُ بالصنم الكبير - هنا - (هُبَل)، وهو من أشهر أصنام مكة قبل الإسلام، وكان عِبَادُهُ من بني فُرَيْش وبني كنانة يحلقون رؤوسهم عنده بعد الطواف في البيت، وبالغوا فيه حتَّى سَمَّوه (ربًّا!!) (معجم الأوثان والأصنام عند العرب، ٨٩-٩٠)
- زَجَّ: رمى.
- الكدَّان: الحجارة الرخوة النخرة.
- ١٣٢- المنكب: مُجْتَمَعُ رَأْسِ الْكَتِفِ وَالْعَضُدِ، وهُما منكبان؛ لأنَّهما في الجانبين.
- وهَى: ضَعَف.
- ١٣٣- نَحَى: أزال وأمال.
- الصُّمُّ الْجَلَامِدُ: الصُّخُورُ الصَّلْدَةُ الْمُتَيْسِّسَةُ.
- الإيهانُ: الإضعافُ والتكسير.
- قد لَخَّصَ الشاعِرُ بهذه الأبيات ما رواه كلُّ من النسائي في (الخصائص: ٧٤)، والحاكم في (المستدرک: ٣٧٦/٢ - ٣٦٧)، والقندوزي في ينابيع المودة: ١٦٦/١، والخوارزمي في (المناقب: ١٢١-١٢٢)، والمحَبُّ الطبري في الرياض النضرة: ١٢٠/٣، وابن شهر آشوب في مناقبه: ١٦١/٢) وغيرهم، بسندهم عن الإمام عليٍّ عليه السلام قوله: «انطلق بي رسولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أتى بي إلى الكعبة، فقال لي: اجلس إلى جنب الكعبة فجلستُ، فصعد رسولُ الله (عليه الصلاة والسلام) بمنكبي، ثم قال لي: انهضُ، فلما رأى ضعفي تحته، قال لي: اجلس، فنزلتُ

وجلسْتُ، ثم قال لي: يا عليُّ، اصعدْ عليّ منكبيَّ!! فصعدتُ على منكبيه، ثم نهض بي رسولُ الله ﷺ، فلما نهض بي خيَّل إليّ لو شئتُ نلتُ أفقَ السماء، فصعدتُ فوق الكعبة وتحنَّى رسولُ الله، فقال لي: ألقى صنمهم الأكبر، صنم قريش، وكان من نحاسٍ مُوتدًا بأوتادٍ من حديدٍ - إلى الأرض، فقال لي رسولُ الله: عالجِه!! ورسولُ الله يقول: إيه إيه ﴿..وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء / ٨١)، فلم أزل أُعالجُه حتَّى استمكنْتُ منه، فقال لي: إقذفُه!! فقذفتُه؛ فتكسَّر، ونزوتُ من فوق الكعبة، فانطلقنا - أنا والنبي - نسعى، وخشينا من ابتداء الفتنة أن يرانا أحدٌ من قريش، أو غيرهم...».

١٣٥- شَرَى: ابتاع.

- المَهْجَة: الروح، ومُهْجَة كلِّ شيء: أحسنُه وخالصُه.

- الثُّكْلَان: الاعتماد، والتفويضُ.

١٣٦- غَطَّ: نخر في نومه.

- يشير الشاعر بهذين البيتين إلى خبر مبيت الإمام عليٍّ ﷺ في فراش النبي ﷺ ليلة الهجرة المباركة ونزول قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة / ٢٠٧). ينظر مثلاً: (السيرة النبوية: ٩١/٢، والطبقات الكبير: ١٩٤/١، ١٩٥، وتاريخ بغداد: ١٩١/١٣، والبداية والنهاية: ٤٣٧/٨، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: ٢٦٨).

- وفي البداية والنهاية: «وقد خلفه عليٌّ؛ ليؤدي ما كان عنده من ودائع الناس».

١٣٧- يصدر الشاعر في هذين البيتين عن جانبٍ ممَّا تواتر ذكره في كثيرٍ من المصادر، من نزول سورة (الإنسان) احتفاءً بصنيع الإمام عليٍّ وزوجه ﷺ، وتصدَّقهما بطعامهما الذي أعداه إفتاراً لصيامهما، وفاءً بنذرٍ قطعاه على نفسيهما ضراعَةً لله (عزَّ شأنه)؛ لكي يشفي الحسينين ﷺ ممَّا ألمَّ بهما من مرضٍ يومًا، فشاهما الله (سبحانه)، ووفى الصادقان بالنذر، ونوّه الوحي الكريم بذلك في آيات هذه السورة المباركة. (غرائب القرآن: ١٢٠/٢٩-١٢٢، وأسباب النزول: ٢٨١، ٢٨٢، والرياض النضرة: ١٤٧/٣ وما بعدها، والدر المنثور، ٢٩٩/٧).

- (وقارن: اللآئى المصنوعة: ١/٣٧٠ - ٣٧١).
- ١٣٨- سورة (هل أتى) هي السورة رقم (٧٦) في المصحف الشريف، وهي سورة (الإنسان) التي تبدأ بقوله (تعالى) ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾، وتنتهي بقوله: ﴿... وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، وعدد آياتها (٣١).
- ١٣٩- طوى: جاع.
- الحليلة: الزوجة.
- الحَسَنَانِ: الحسن والحسين، ابنا عليٍّ وفاطمة عليهما السلام.
- ١٤١- الجرادق: جمع (الجردق)، و(الجردقة)، وهي الرغيف. أو القُرص الرقيق من الخُبز الواسع المساحة، قليل اليباس: (معجم المعربات الفارسية، ٥٠).
- الساغب: الجائع.
- ١٤٢- مقداد: أبو معبد، عمرو بن عمرو، ويُعرفُ بابن الأسود الكندي البهراني الحضرمي، صحابيٌّ جليلٌ من الأبطال، وأحد السبعة الذين كانوا أول مَنْ أظهر الإسلام، وهو أول مَنْ قاتل على فرسٍ في سبيل الله، وشهد (بدرًا) وغيرها، وسكن المدينة، وتوفي على مقربةٍ منها، فحُمِلَ إليها، ودُفِنَ فيها سنة (٣٣ هـ). (الأعلام: ٢٨٢/٨).
- ١٤٣- الغرثان: الجائع.
- ١٤٤- طرا: أقبل.
- المعسان: ذات اللبن.
- ١٤٦- المُنْظِرُ: الذي يُمَكِّنُ غيره من النظر، أو يبيع الشيء بنظرة، وإمهال، وتأنُّ.
- اصطفق: تحرك وضرب يده على يده، وذلك علامة وجوب البيع.
- ١٤٧- الرِّبَانِي: المُتَأَلِّه العارف بالله، المعتمد عليه (سبحانه).
- ١٤٨- قوله (أهنُّ): أبارك، أصلها: (أهنئي) بالهمزة المتطرفة التي حذفها الشاعر؛ لضرورة الوزن.
- هاك: اسم فعل أمر بمعنى: (خذ).

١٥٠- تبداني: تبدؤني، بهمزة متوسطة متحركة خَفَّفها الشاعر؛ لضرورتي الوزن والقافية.

١٥٣- أبتُّ: أفضى، وأذاع، ونشر.

١٥٥- الكوماء: الناقة الضخمة السنام، المُشْرِفة المُكْتَمِلة والمُجْتَمِعة اللحم.

١٥٦- لعلَّ الشاعر يشير في هذه الأبيات إلى ما رواه ابن شهر آشوب في (المناقب: ٢٧١/٢)، بسنده عن جعفر الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ)، قوله: «لَمَّا هَبَطَ جَبْرِيلُ عليه السلام بِالْأَذَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلَى عليه السلام، فَأَذَّنَ جَبْرِيلُ وَأَقَامَ، فَلَمَّا اتَّبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ (عليه الصلاة والسلام) قَالَ: يَا عَلِيُّ، سَمِعْتَ؟! قَالَ: نَعَمْ!! قَالَ (عليه الصلاة والسلام): حَفِظْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ!! قَالَ عليه السلام: «ادْعُ بِلَالًا؛ فَعَلَّمَهُ؛ فَدَعَا عَلِيٌّ بِلَالًا فَعَلَّمَهُ...».

١٥٧- لمح: اختلس، أو أبصر بطرف خفيف.

١٥٩- تكتنَّف: تَصُون، وتُحِيط، وتحفظ.

١٦٠- الرؤيان: الرؤية، وهي النظر بالعين أو بالعقل.

١٦١- الأفقان: الجهتان.

١٦٢- يغشى: يأتي.

١٦٣- يُواكل: يطعم.

- والوحشة: الخلوة.

١٦٤- الهزْبُزُّ: الأسد القوي.

١٦٥- الحدثان: الحديث.

- يُلمح الشاعر بهذه الأبيات إلى جانبٍ ممَّا رواه كلُّ من الترمذي في (الجامع الصحيح: ٦٣٦/٥ - ٦٣٧)، وابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٨/٤٢ - ٢٥٨)، والمحَبُّ الطبري في الرياض النضرة: ٨٠/٣ - ٨١، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٧٣/٣، ٣١٨) وغيرهم، بسندهم عن أنس بن مالك (ت ٩٣هـ) مانصه: «كان عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير، فقال: اللهم، ائتني بأحبِّ

خلقك إليك، يأكلُ معي هذا الطير، ف جاء عليُّ (عليه السلام)، فأكل معه».

١٦٦- الشان: الأمر، أصلها بالهمزة المتوسطة التي خَفَّفها الشاعر؛ لضرورة القافية.

١٦٧- القلى: الكراهية والبغض.

١٦٨- العصابة: الجماعة.

١٦٩- البُهتان: الافتراء بالكذب.

١٧٠- التخرُّص: الكذب والافتراء.

- القولان: القول، والحديث، والسيرة.

١٧١- يستان: يتأخر ويتمهل كثيراً، أصلها: (يستأني) بالهمزة المتوسطة التي خَفَّفها

الشاعر؛ لضرورة القافية.

١٧٢- المُنْتَكْتُ: ناقضُ العهد.

١٧٣- الأنام: الخلق.

- العنان: غاية الشرف، والمجد، الفضل.

١٧٤- مِنَى: مُجتمع الحجيج يوم (التروية) الثامن من ذي الحجة، ويدفعون منه

يوم (عرفة) إليها صباحًا، ويعودون إليه صباح يوم النحر، ويمكنون به (أيام

التشريق)، تلزمهم البيوتة به؛ لاستكمال مناسك الحج، إلا من استثنى شرعًا.

وحدود (مِنَى) من (جمرة العقبة) إلى وادي (مُحَسَّر) على الأرجح، وذكر بعض

العلماء أنَّ طول (مِنَى) من (جمرة العقبة) إلى (وادي محسّر) سبعة آلاف ومئتا

ذراع، وعرضه ألف وثلاثمائة ذراع.

- براءة: هي سورة (التوبة) التي تبدأ بقول الله (تبارك وتعالى): ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ

وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾... وتنتهي بقوله (عليه السلام): ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾، وعددُ آياتها

(١٢٩) آية، وهي السورة الوحيدة التي لم تبدأ بالبسملة، وترتيبها التاسع بين

سور القرآن في المصحف الشريف.

١٧٥- القصواء: الناقة الكريمة النجبية.

- السرحان: الذئب أو الأسد.
- ١٧٦- وافي: أتى مفاجئًا.
- ١٧٧- النسيب: القريب ذو النسب.
- ١٧٩- القرم: السيّد النبيل.
- ١٨١- الأرمد: الذي هاجت عينه؛ لإصابتها بالرمد.
- ١٨٢- أطبق: أغلق.
- ١٨٤- الفتح النجيج: النصر المؤزر.
- يلخص الشاعر في هذه الأبيات السبعة ما رواه كل من ابن هشام في (السيرة النبوية: ٢١/٣، والبخاري في الصحيح ٢٦٨/٢: (٣٤٢٥-٣٤٢٦)، ومسلم في صحيحه: ١٨٧١/٤ - ١٨٧٣، (٢٤٠٥-٢٤٠٧)، والمحَبّ الطبري في الرياض النضرة: ١٠٣/٣-١٠٤، والنسائي في الخصائص: ٢٨، وأبي نعيم في الحلية: ٦٢/١-٦٣، وصاحبي أيام العرب في الإسلام: ٧٢-٧٥، وصاحب السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ٤٤٩-٥١٢) وغيرهم، بسندهم «أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر الصديق برايته إلى حصون (خيبر) في سنة (٧ هـ) يقاتل؛ فرجع ولم يكن فتح، وقد جهد، ثم بعث عمر الغد، فقاتل؛ فرجع، ولم يكن فتح، وقد جهد، فقال رسول الله (عليه الصلاة والسلام): لأعطين الراية غدًا رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرارٍ، فدعا بعلي، فما رجع، حتى فتح الله على نبيه».
- ١٨٥- أقل: رفع.
- نفر: جماعة الرجال، من ثلاثة إلى عشرة.
- شبا القضان: ارتفاعها، وعُلُوها.
- ١٨٦- الترس: صفحة من الفولاذ تُحمل للوقاية من السيف ونحوه.
- ١٨٧- صك: لطم، وضرب بشدة، وعنق.
- حمي الوطيس: ارتفعت نيران الحرب ضاروةً، وهذه الجملة مثل يُقال مسبوقةً

بقد: (قد حمي الوطيسُ) وغير مسبوق بها: (حَمِي...)، و(الآن حَمِي الوطيسُ) كنايةً عن ارتفاع ضراوة الحرب (معجم الأمثال العربية، ٤/٤١٥).

- الحرب العوان: التي قُوتل فيها مرةً بعد أخرى، وهي أشدُّ الحروب فتكًا بالمقاتلين.

١٨٩- الغلالة: شعار يُلبس تحت الثوب، أو تحت درع الحديد (المعجم العربي لأسماء الملابس: ٣٤٦).

- الخَفْتان (بفتح فسكون) كلمة فارسية مُعرَّبة معناها: رداءٌ سابغٌ، صَدْرِيَّة تحت الثياب، كان يُلبس فوق الدرع عند الحروب. (المعجم العربي لأسماء الملابس: ١٥٢)، و(معجم المُعرَّبات الفارسية: ٦٨).

١٩٠- العَصْران: الغدَاة والعَشْيُ، أو الليل والنهار.

- يشير الشاعر بهذه الأبيات إلى فحوى ما رواه النسائي في (الخصائص: ٨٦-٨٧، والمحبِّ الطبري في الرياض النضرة: ٣/١٠٩)، بسندهما عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قوله: «إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام خرج علينا في حرٍّ شديدٍ، وعليه ثيابُ الشتاء، وخرج علينا في الشتاء، وعليه ثيابُ الصيف، ثم دعا بماءٍ فشرب، ثم مسح العَرَقَ عن جبينه، فلمَّا رجع إلى أبيه قال: يا أبة، رأيتُ ما صنع أميرُ المؤمنين عليه السلام خرج علينا في الشتاء، وعليه ثيابُ الصيف، وخرج علينا في الصيف، وعليه ثيابُ الشتاء، فقال أبو ليلى: ما فطنت!! وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن، فأتى عَلِيًّا عليه السلام، فقال له الذي صنع، فقال له عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان بعث إليَّ وأنا أرمدٌ شديدُ الرمد، فبزق في عيني، ثم قال: افتح عينيك، ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي، فقال: اللهم، أذهب عنه الحرَّ والبردَ، فما وجدتُ حرًّا ولا بردًا حتَّى يومي هذا».

١٩١- قوله: (...فإنني وأخي...) يستضيء بما رواه الطبري في (تهذيب الآثار: ٤/٦٣)، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال مشيرًا إلى الإمام عليٍّ عليه السلام: «هذا أخي ووصيي فيكم؛ فاسمُوعوا له وأطيعوا». ينظر: (الرياض النضرة: ٣/٨٧-٨٨، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: ٣٠٠-٣٠٥).

١٩٢- رتع: أقام وتنعم، وأكل وشرب، لا يعدم شيئاً يريده.

١٩٣- سيدهُ النساء: السيدهُ فاطمةُ الزهراءُ عليها السلام.

١٩٤- مُضْمَرُ الأشجان: مُستتر الهموم والأحزان.

١٩٥- يان: يحيى، أصلها (يؤون) بهمزة متوسطة خَفَّفها الشاعر؛ لضرورة الوزن.

١٩٨- النسل: الذرية.

- يشير الشاعر في هذه الأبيات إلى جانبٍ ممَّا ورد في كلِّ من (عيون أخبار الرضا: ٢٠١/١ - ٢٠٢، وتاريخ بغداد: ٢١٠/٤، والرياض النضرة: ١٠٢/٣ - ١٠٣، وأسد الغابة: ٢٤٢/١ - ٢٤٣، والنعيم المقيم: ٦٦، وكشف الغمّة: ٣٥٧/١) وغيرها، عن بلال بن رباح، (ت ٢٠ هـ) قوله: «خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله ذات يومٍ ضاحكًا، (فقام) إليه عبد الرحمن بن عوف (ت ٣٢ هـ)، فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟! فقال (عليه الصلاة والسلام): بشاره، أتتني من عند ربِّي، إنَّ الله لما أراد أن يُزوّجَ عليًّا فاطمةَ أمرَ ملكًا أن يَهزَّ شجرةَ (طوبى)، فهزَّها؛ فنشرت رقابًا (صكاكًا)، وأنشأ الله (تعالى) ملائكةً التقطوها...». وفي (تاريخ بغداد: ١٢٩/٤، وتاريخ مدينة دمشق: ١٢٧/٤٢ - ١٢٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت ٣٢ هـ)، قال: «أصابت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صبيحةَ العُرسِ رعدةً؛ فقال (عليه الصلاة والسلام): إنِّي زوّجتُكِ سيِّدًا في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة، إنِّي لما أردتُ أن أملككِ لعلِّي أمرَ الله (سبحانه) جبريل رضي الله عنه، فقام في السماء الرابعة، فصَفَّ الملائكةَ صُفوفًا، ثم خطب عليهم جبريل؛ فزوّجكِ من عليٍّ...».

- وفي (ذخائر العقبي: ٣١)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أتاني ملكٌ، فقال: يا محمّدُ، إنَّ الله (تعالى) يقرأُ عليك السلامَ، ويقول لك: إنِّي قد زوّجتُ فاطمةَ ابنتك من عليِّ بن أبي طالب في الملاء الأعلى؛ فزوّجها في الأرض».

- وفي (النعيم المقيم: ٧١-٧٢)، أنه صلى الله عليه وآله قال لها: «والذي بعثني بالحقِّ، ما تكلمتُ فيه حتى أذن الله (تعالى) لي فيه من السموات!! فقالت السيِّدةُ فاطمةُ عليها السلام: رضيتُ بما رضي به الله ورسوله».

- وفي (مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٩٢)، أَنَّهُ (عليه الصلاة والسلام) قال لها: «لم أزوجك حتى أمرني جبريل».

١٩٩- قوله: (تصدَّق بخاتمه...) يشير إلى جانبٍ ممَّا رواه الواحدِي في (أسباب النزول: ١٣٥-١٣٧)، وشاذان في (الفضائل: ١٤٧)، وابن عساكر في تاريخه: ٤٢/٣٥٧، والسيوطي في لباب النقول: ١١٧-١١٨)... وغيرهم، من أنَّ عبد الله بن سلام (ت ٤٣ هـ) أقبل يوماً، ومعه نفرٌ من قومه، وشكوا بَعْدَ المنزل عن المسجد، وقالوا: إِنَّ قومنا لَمَّا رأونا أسلمنا رفضونا، ولا يكلمونا، ولا يجالسونا، ولا يُناكحونا؛ فشَقَّ ذلك علينا؛ فنزل قولُ الله (سبحانه): ﴿... إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. (المائدة ٥٥/٥٠)، فخرج النبي ﷺ، فرأى سائلاً؛ فقال: هل أعطاك أحدٌ شيئاً؟! قال: نعم، خاتم فضةٍ فقال (عليه الصلاة والسلام): «مَنْ أعطاكهُ؟! قال: أعطانيه هذا الراكعُ!! وكان عليُّ ﷺ راکعاً، فأوماً إليه...».

- القريبُ الداني: الله ذو الجلال والإكرام (سبحانه).

٢٠٠- الشواهد: الأدلة القاطعة.

- المعاني: ما يُستنبط من النصوص والشواهد من دلالات.

٢٠٢- الصمد: السيّد الدائم المقصود الذي لا يُقضى دونه أمرٌ، والمُعتمدُ عليه (سبحانه وتعالى).

٢٠٥- قوله: (عليه الشمسُ رُدَّتْ..). يستنطق جانباً ممَّا ورد في كلِّ من (مناقب آل أبي طالب: ٢/٣٥٣-٣٥٤)، و(النعيم المقيم: ٥٧-٥٨)، و(الرياض النضرة: ٣/٩٩) من «أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى بِ(الصهباء) في غزاةٍ إلى (خيبر) بكراع الغميم، وهي موضع بين مكة والمدينة، فلما سلّم، نزل عليه الوحي، وجاء عليُّ ﷺ وهو على ذلك الحال حتَّى غابت الشمسُ، والقرآنُ ينزل على النبي (عليه الصلاة والسلام)، فلما تمَّ الوحي، قال ﷺ: يا عليُّ، هل صليتَ؟! فقال عليُّ: لا!! وقصَّ عليه، فقال النبي ﷺ: ادعُ ليردَّ اللهُ عليك الشمسُ!! فسأل الإمامُ ربَّه (سبحانه)، فرُدَّتْ عليه بيضاءً نقيَّةً».

- وفي رواية أبي جعفر الطحاوي: «أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ، إِنَّ عَلِيًّا كَانَ فِي

طاعتك وطاعة رسولك؛ فأرُدُّد عليه الشمس، فُرِدَّتْ، فقام عليٌّ وصلَّى، فلمَّا فرغ من صلاته، وقعت الشمسُ وبدر الكواكب». وثمة خبر آخر عن ردِّة الشمس له (عليه السلام) ورد في كلِّ من (كتاب سليم: ٤٥٦)، و(وقعة صفين: ١٣٦) و(فضائل شاذان ٦٨-٦٩)، و(كشف الغمَّة: ٢٨٥/١-٢٨٦) ... (وقارن: الفوائد المجموعة: ٣٥٠-٣٥١).

٢٠٦- الضحيان: المرتفع الوضوح، والإشراق.

٢٠٧- الترجُّح: التمايل، يمينًا ويسارًا.

٢٠٨- اثثنى: استدار.

٢١٠- الشَّنْفُ: الفطن النبيه.

٢١١- نحل: منح، وأعطى، ووهب.

- وقوله: (من البحرين يلتقيان...) يعود إلى ما ورد فحواه في (ينابيع المودة: ١٣٩/١ - ١٤٠) في تأويل قول الله (عز وجل): ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (الرحمن / ١٩-٢٠)، بسنده عن جعفر الصادق (عليه السلام) قوله: «عليّ وفاطمة بحران عميقان، لا يبغى أحدهما على صاحبه، وبينهما برزخٌ هو رسولُ الله (صلى الله عليه وآله)، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان، هما الحسنُ والحسينُ (عليهما السلام)». وقوله: «كان أبو ذر الغفاري يقول: إنّ هذه الآية: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ نزلت في النبي (صلى الله عليه وآله)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، فلا يحبُّهم إلَّا مؤمنٌ، ولا يبغضهم إلَّا كافرٌ...!!

### (❖) التخرُّج:

- الأبيات من (١-٢١٢) في أعيان الشيعة: ٧١/٩ - ٨٢، وعنه أخذتُ هذا الترتيب.
- والبيت الأول في رجال الطوسي: ٤٤٨، و ٧٦/٤، والوافي بالوفيات: ٢٥٤/٧، وبغية الوعاة: ٣٣٦/١.
- البيتان (٢-٣) في مناقب آل أبي طالب: ١٠٠/٣، مُصدِّرين بقوله: (ابن علويّة)، والأبيات من (٥-٨) في المصدر نفسه: ١١٦/٣، مسبوقَةً بكلمة (الألفية)، والبيت التاسع فيه: ٩٦/٣، مُصدِّرًا بكلمة (المحبِّرة)، والأبيات من (١٠-١٣)

فيه: ٥٦/٣ مسبوقةً بكلمتي (ابن علوية)، ومن (١٤-١٦) في: ٤١/٢-٤٢، مُصَدَّرَةٌ بكلمة (الأصفهاني)، ومن (١٧-٢٠) في: ٣٢٤/١-٣٢٥، مسبوقةً بكلمة (الألفية)، ومن (٢١-٢٥) في: ١٤٧/٣، مُصَدَّرَةٌ بكلمة (المحبرة)، ومن (٢٦-٣٤) في: ١٥١/٣، مسبوقةً بكلمتي (ابن علوية)، ومن (٣٥-٣٧) في: ٣٤١/٣ لأحمد بن علوية، ومن (٣٨-٣٩) في: ٢٣/٣، لابن علوية، ومن (٥٠-٥٤) في: ٣٠/٣، مُصَدَّرَةٌ بكلمة (المحبرة)، و (٥٦،٥٥) في: ٤٧/٣، بعد بيتين للعوئي مصدّرين بقوله: (وقال).

- والأبيات من (٥٧-٦٠) في: ٧٩/٣ مسبوقةً (الألفية)، ومن (٦١-٦٣) في: ١٧/٣، مسبوقةً بكلمتي (ابن علوية)، والبيتان (٦٤،٦٥)، في: ٤٠/٤، مسبوقين بكلمة (الأصفهاني)، ومن (٧٥-٧٨) في: ٣٤٠/٢، مُصَدَّرَةٌ بكلمتي (ابن علوية)، ومن (٧٩-٨٥) في: ٣٤٤/٢، مسبوقةً بالكلمتين أنفسهما، ومن (٨٦-٩٠) في: ٤١١/٢، مُصَدَّرَةٌ بقوله: (ابن الأصفهاني في كلمة)، والبيتان (٩١،٩٢) في: ٤٠٤/٢، مسبوقين بكلمة (الأصفهاني)، والبيت الرابع مع الأبيات من (٩٣-٩٧) في: ٦١/٣، مسبوقةً بكلمتي (ابن علوية)، والبيتان (٩٨،٩٩) في: ٢٩٧/٣، لابن علوية، ومن (١٠٩-١١١) في: ٢٢٢/٢، لابن الأسود، ومن (١١٢-١١٤) في: ٢٤٤/٣، مسبوقةً بكلمة (المحبرة)، ومن (١١٥-١١٧) في: ١٨٠/٢، مُصَدَّرَةٌ بكلمة (الكاتب)، والبيتان (١١٨، ١١٩) في: ١١٩/٣، مسبوقين بكلمتي (ابن علوية)، والبيتان (١٢٠، ١٢١) في: ٨٦/٢، مستهلين بكلمة (الأصفهاني)، ومن (١٢٢-١٣٤) في: ١٦١/٢ - ١٦٢، لابن الأسود الكاتب، والبيتان (١٣٥، ١٣٦) في: ٧٣/٢، مسبوقين بكلمتي (ابن علوية)، والبيتان (١٣٧، ١٣٨) في: ١٢٥/٣، مسبوقين بكلمة (المحبرة)، ومن (١٣٩-١٥٥) في: ٩٤-٩٣/٢ (المحبرة)، ومن (١٥٦-١٦٠) في: ٢٧١/٢، (المحبرة)، ومن (١٦١-١٦٥) في: ٣٢٠/٢ للأصفهاني، ومن (١٦٦-١٧٢) في: ٣٠١/٣-٣٠٢، (الألفية)، ومن (١٧٣-١٧٧) في: ١٤٨/٢. لابن علوية الأصفهاني، ومن (١٧٨-١٨٤) في: ١٥٥/٣-١٥٦، للأسود، ومن (١٨٥-١٨٧) في: ٣٣٢/٢، لابن علوية، ومن (١٨٨-١٩٠) في: ٣٣٧/٢، للأصفهاني، والبيتان (١٩١، ١٩٢) في: ٢٦٧/٣، مسبوقين بكلمة (المحبرة)، ومن (١٩٣-١٩٨) في: ٣٩٤/٣، للأصفهاني، ومن (١٩٩-٢٠٤) في:

- ١٤/٣، للأصفهاني، ومن (٢٠٧-٢٠٥) في: ٣/٥٨٨، للأصفهاني، ومن (٢٠٩-٢١١) في: ٣/٤٤٧، لابن علوية.
- والسادس مع (١٤-١٩، و ١٢٣، ١٤٥، ١٦٢-١٨٦) له في (موسوعة الإمام علي ابن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ): ٣٠-٢٧/٩.
- ومن (٢٠٦ - ٢٠٩)، ومن (١٠-٢٤، ٢٦، ٣٤)، ومن (٤٩-٥٩) له في (الطليعة من شعراء الشيعة): ١٠٧/١ - ١٠٩. (٨، ومن ٤٩ - ٦٠) له في (تحت راية الحق): ١٤٧، ومن (١٩٦-١٩٨) له في المصدر نفسه: ٢٧٨. والأول مع الثامن، ومن (٤٩-٦٠) له في (الغدير): ٣/٣٤٧. والأول مع الثامن، ومن (٤٩-٥٨) له في (علي في الكتاب والسنة والأدب): ٤/٧٦-٧٧.
- والبيتان (٤٩-٥٠) له في (الكنى والألقاب): ١/٢١٢ - ٢١٣، والبيتان (٩٢-٩٣) له في (جانب أحكام أمير المؤمنين): ٥٦.

### (١١)

ب- وقال يهجو زامراً، اسمه (حمدان) (البسيط):

١- حذارِ يا قومٍ من (حمدان) وانتبهوا

حذارِ يا سادتي من زامرٍ زاني

٢- فما يبالي إذا ما دبَّ مُغْتَلِّمًا

بدا بصاحب دار أو بضيفان

### (❖) المفردات:

١- الزامر: المغني، المطرب بالنفخ في القصب، ونحوه.

٢- يبالي: يكثرث، ويهتم.

- دبَّ: مشى كالحيّة.

- المُغْتَلِّم: الذي اشتدت سورة شهوته، فانقاد.

- الضيفان: الضيوف.

## ❖ التخریج:

- معجم الأدباء: ٧٤/٤، والوافي بالوفيات: ٢٥٤/٤.

(١٢)

## ج- وقال يصف بعض أحوال داعرٍ دبَّابٍ

(البسيط)

- ١- فاق البرية طُراً في قيادته  
و... كُـلُّ ذوي نَـوْمٍ وسُـكْرانٍ  
٢- يستنزل العُصمَ جهداً من معاقلها  
حِذْقاً ويجمَعُ بين الذيبِ والضانِ

## ❖ المفردات:

- ١- البرية: الخلق.  
- وطُراً: جميعاً.  
- وورد الشطر الثاني في هذا البيت بلفظ (و... كلُّ ذي...)، وبه يختل الوزنُ.  
٢- العُصم: الإناث الحرائر، والمتزوجات.  
- والمعاقل: الحصون، والسُتور.  
- والحِذْقُ: شدة الذكاء، والفهم.  
- قوله: (يجمع بين الذيب والضان): كناية، أو مثل للجمع بين المتضادين.

## ❖ التخریج:

روح الروح: ٤٧٩.

- وقال محققه: «له ثلاثة أبياتٍ على هذا الوزنِ والرويِّ والموضوع - وهي القطعة السابقة - فلعلَّ إحدى القطعتين تُكمل الأخرى.».

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم، مصحف المدينة النبوية، ط. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

١. آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي: د. يونس السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

٢. أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه وعلّق عليه: عبد الرحمن القيرواني، مطبعة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٣. أدب الطف: أو شعراء الحسين (عليه السلام) من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر الهجري: جواد شبر الخطيب، دار المرتضى للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، (صُدّر غلافه باسم: سوانح الأفكار).

٤. أربعة شعراء عباسيون: د. نوري القيسي وهلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٥. أسباب النزول: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، مطبعة الإيمان، المنصورة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عمر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة.

٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور، دار الشعب، القاهرة، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

٨. الاشتقاق: أبو بكر محمد بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٨هـ / ١٩٧٨م.

٩. الإصابة في تمييز الصحابة: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة.

١٠. الأعلام: خير الدين محمود محمد الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٣، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

١١. أعيان الشيعة: السيد محسن بن عبد الكريم الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، مطبعة الإنصاف، بيروت، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

١٢. أنساب الأشراف: أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: د. محمد

- حميد الله، دار المعارف بمصر، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.
١٣. أهل البيت في الكتاب والسنة: محمد الريشهري، دار الحديث الثقافية، قم، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م.
١٤. أيام العرب في الإسلام: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط٤، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
١٥. إيضاح الاشتباه: الحسن بن يوسف ابن المطهر العلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ) تحقيق: محمد الحسون، مطبعة النشر الإسلامي، جماعة المدرسين، قم، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
١٦. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
١٧. البداية والنهاية: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، م. الشرق الأوسط الثقافي، القاهرة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.
١٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
١٩. تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
٢٠. تاريخ التراث العربي: محمد فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د. عرفة مصطفى، راجع الترجمة: محمود فهمي حجازي، وسعيد عبد الرحيم، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٢١. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
٢٢. تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
٢٣. تاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
٢٤. تحت راية الحق: علي محمد علي دُخَيْل، دار المرتضى للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، (صُدِّرَ غلافه بكلمة (مجموعتي/١٠).
٢٥. تفسير القرآن العظيم: عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، دار التراث، القاهرة.
٢٦. تفسير كتاب الله العزيز: هود بن محكم الهواري (القرن الثالث الهجري)، تحقيق: بلحاج شريف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
٢٧. تلخيص البيان في مجازات القرآن: أبو الحسن الشريف محمد بن الحسين الرضي (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: علي مقلد، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢٨. تهذيب الآثار: محمد بن جرير الطبري، قرأه وخرّج أحاديثه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
٢٩. الجامع الصحيح: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة فرج، دار الحديث، القاهرة.
٣٠. الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
٣١. جنى الجنيتين في تمييز نوعي المثنيين: محمد أمين بن فضل الله محب الله بن محمد المحبّي (ت ١١١١هـ)، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
٣٢. حلية الأولياء في طبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
٣٣. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ / ٩١٤م)، قدّم له وخرّج أحاديثه: عبد الرحمن حسن محمود، مطبعة الآداب، القاهرة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٣٤. الدر المنثور في التفسير المأثور: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٣٥. دلائل النبوة: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد المعطي قلعه جي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٦. ديوان الإمام علي بن أبي طالب أقواله وحكمه وأدعيته وأمثاله قصص عدله وقضائه: عبد الرحيم مارديني، دار المحبة دمشق ودار آية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٥م.
٣٧. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محب الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ)، مطبعة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م.
٣٨. رجال ابن داود (كشف المقال): تقي الدين الحسن بن علي الحلبي (ت ٧٤٠هـ)، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
٣٩. رجال الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ): حقه وعلّق عليه وقدّم له: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
٤٠. رجال النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد موسى الزنجاني، مطبعة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
٤١. روح الروح: مؤلف مجهول من القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي: عُني بتحقيقه: إبراهيم صالح، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
٤٢. الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو جعفر محب الدين الطبري، دار المنار للطبع والنشر

- والتوزيع، القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
٤٣. السلاح في الإسلام: عبد الرحمن زكي، دار المعارف، القاهرة، ١٣٩٠هـ / ١٩٦٠م.
٤٤. سُنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، حَقَّقَ نصوصه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة.
٤٥. سنن أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، راجعه وضبطه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٦. السيرة النبوية: أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ)، حَقَّقَهَا: مصطفى السقا وزميله، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م.
٤٧. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: مهدي رزق الله أحمد، م. الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
٤٨. شعر آل أبي أمية الكاتب مضامينه وخصائصه الفنية: عبد المجيد الإسداوي، دار حراء، المنيا، ط٢، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
٤٩. شعر أحمد بن يوسف الكاتب تجلياته وبنائه التشكيلي: د. عبد المجيد الإسداوي، دار التيسير، المنيا، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٥٠. شعر الموسوسين في العصر العباسي دراسة نصية وصفية تحليلية: عبد المجيد الإسداوي، كتاب المجلة العربية، الرياض، رقم (١٩٨)، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.
٥١. شعر اليوسفيين دراسة فنية موازنة: عبد المجيد الإسداوي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، الجزء (٦٥)، ٢٠٠٧م.
٥٢. الشعراء الكُتَّاب في العراق في القرن الثالث الهجري: حسين العلّاق، مطبعة الأعلمي، بيروت، ومطبعة التربية، بغداد، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
٥٣. الشيعة وفنون الإسلام: السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ).
٥٤. صحيح ابن حبان: أبو حاتم التميمي (ت ٣٥٤هـ)، بيت الأفكار الدولية، الأردن والسعودية.
٥٥. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، ضبطه: محمد عبد القادر عطا، دار التقوى، القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
٥٦. صحيح مسلم: أبو الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
٥٧. الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة: أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٥٨. الطبقات الكبير: محمد بن سعد الزهري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

٥٩. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قَيْم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: سيّد عمران، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٦٠. الطليعة من شعراء الشيعة: محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧١ هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرّخ العربي، بيروت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
٦١. عجائب أحكام أمير المؤمنين: السيّد محمد العاملي، تحقيق: حسون كريم، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
٦٢. عليّ في الكتاب والسنة والأدب: حسين الشاكري، مطبعة ستارة، قُم، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
٦٣. العمدة في صناعة الشعر ونقده: أبو عليّ الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ)، حَقَّقَهُ: النبي شعلان، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٦٤. عوائد الأيام: أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥ هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قُم، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
٦٥. عيون أخبار الرضا: أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، صحَّحه وقَدَّم له: حسين الأعلمي، مطبعة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٦٦. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد الحسين الأميني، دار الكتاب العربي، بيروت، ٣ ط، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.
٦٧. غرائب القرآن و رغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد القميّ النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق ومراجعة: إبراهيم عوض عطوة، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.
٦٨. غزوات الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: مؤلّف مجهول، مطبعة التعاون، بيروت.
٦٩. الفضائل: أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل (ت ٦٦٠ هـ)، مطبعة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٧٠. فقيه الأمة ومرجع الأئمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام: محمد بكر إسماعيل، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٧١. الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن النديم الورّاق (ت بين ٣٨٥ - ٤٣٨ هـ)، دراسة وتحقيق: د. شعبان خليفة ووليد العوزة، مطبعة العربي للنشر، القاهرة، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
٧٢. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن عليّ الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، حَقَّقَهُ: عبد الرحمن المعلمي، دار الباز، مكّة المكرمة.
٧٣. في أدب أحمد بن يوسف الكاتب والشاعر: محمد يونس عبد العال، دار حراء، المنيا، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٧٤. قاموس الأمثال العربية التراثية: عفيف عبد الرحمن، مطبعة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

٧٥. قاموس الرجال: آية الله محمد تقي التستري، مطبعة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٧٦. القاموس المحيط: مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، مطبعة الرسالة، بيروت، ط ٥، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م.
٧٧. قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: محمد تقي التستري، مطبعة الحيدرية، النجف، ط ٥، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م.
٧٨. كتاب الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، بيروت، ط ١، ١٩٨٠م.
٧٩. كتاب سليم: سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦ هـ)، حققه: محمد باقر الزنجاني، انتشارات دليل ما، قم، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤م.
٨٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
٨١. كشاف معجم المؤلفين لكحالة: فراج عطا سالم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م.
٨٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، مطبعة المثنى، بغداد، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م.
٨٣. كشف الغمّة في معرفة الأئمة: بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤م)، دار الأضواء للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
٨٤. الكنى والألقاب: عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م.
٨٥. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: المتقي علاء الدين علي بن حسام الدين عبد الملك الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، مطبعة التراث الإسلامي، حلب، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م.
٨٦. اللآلئ المصنوعة من الأحاديث المصنوعة: جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م.
٨٧. أبواب النقول في أسباب النزول: جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م.
٨٨. المؤدبون الشعراء في العصرين الأموي والعباسي: د. عبد المجيد الإسداوي، مكتبة عرفات، الرقازيق، الإصدار الثاني، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م.
٨٩. مباحج الفكر ومناهج العبر: جمال الدين محمد بن إبراهيم الوطواط (ت ٧١٨ هـ) دراسة وتحقيق: عبد الرزاق أحمد الحربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م.
٩٠. المجازات النبوية: الشريف الرضي، تحقيق وشرح: طه الزيني، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٨٧ هـ /

١٩٦٧ م.

٩١. مجمع الأمثال: أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني (ت ٥١٨هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، مشهد المقدسة، ١٣٦٦ ش.
٩٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله درويش، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٩٣. المحاسن والمساوي: إبراهيم بن محمد البيهقي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ٢، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
٩٤. محاضرات الأدياء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق / د. رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٩٥. المستدرک على الصحيحين في الحديث: أبو عبد الله بن محمد الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، مطبعة النصر الحديثة، الرياض.
٩٦. مستدرکات علم رجال الحديث: علي النمازي الشاهرودي، مطبعة شفق، طهران، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٩٧. المسند: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، بيت الأفكار الدولية، الأردن والسعودية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٩٨. معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً: رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.
٩٩. معجم الأدياء: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٠٠. معجم الأمثال العربية: رياض عبد الحميد مراد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
١٠١. معجم الأوثان والأصنام عند العرب: موفق فوزي الجبر، دار الكتاب العربي، القاهرة ودمشق، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
١٠٢. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: السيد أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، ط ٥، طهران، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
١٠٣. معجم سيوف العرب: أحمد الفهد العريفي، مرام للطباعة الألكترونية، الرياض، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
١٠٤. المعجم الصغير: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، مطبعة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
١٠٥. المعجم العربي لأسماء الملابس: رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
١٠٦. المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج ١ (حرف الهمزة)، ج ٣، (حرف التاء والثاء)،

- ١٤١٢ هـ و ج ٧، (حرف الدال)، ١٤٢٧ هـ.
١٠٧. معجم المؤلفين: عمر رضا كخالة (ت ١٤٠٨ هـ)، مطبعة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
١٠٨. معجم المعربات الفارسية: د. محمّد التونجي، مطبعة ناشرون، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
١٠٩. معجم النباتات والزراعة: محمّد حسن آل ياسين (ت ١٤٢٧ هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، والمجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
١١٠. مناقب آل أبي طالب: محمّد بن عليّ ابن شهر آشوب، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الأضواء للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
١١١. مناقب الخوارزمي: الموقّ بن أحمد (ت ٥٦٨ هـ)، مطبعة البلاغ، بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
١١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، مطبعة المثنى، بغداد، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٧ م.
١١٣. موسوعة الإمام عليّ في الكتاب والسنة والتاريخ: محمّد الريشهري، ومساعدة محمّد كاظم الطباطبائي ومحمود الطباطبائي، دار الحديث، قم، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
١١٤. موسوعة الحروب: هيثم هلال، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
١١٥. موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: عبد الحكيم العفيفي، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
١١٦. الميزان في تفسير القرآن: السيّد محمّد حسين الطباطبائي، مطبعة الأعلمي، بيروت، ط ٥، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١١٧. النعيم المقيم لعترة النبا العظيم: شرف الدين أبو محمّد عمر بن شجاع الدين الموصلّي (ت ٦٥٧ هـ)، تحقيق: السيّد عليّ عاشور، مطبعة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
١١٨. نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ)، مطبعة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٢ م.
١١٩. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، اعتناء: إحسان عباس، دار النشر فرانز شتاينر، شتوتغارت، ألمانيا، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
١٢٠. وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.
١٢١. بيتمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور عبد الملك بن محمّد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، شرح وتحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٢٢. ينابيع المودة لذوي القربى: سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ)، تحقيق: عليّ الحسيني، دار الأسوة، طهران، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

PRINT ISSN : 2521 - 4586

# *Al-Khizannah*

*A Half Annual Scientific  
Journal which is Concerned  
with Manuscripts Heritage  
and Documents*

*Issued by  
The Heritage Revival Centre  
The Manuscripts House of  
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Three, Second Year,  
Shaaban 1439 A.H / May 2018*

*for contact:*

*mob: 00964 7813004363  
00964 7602207013*

*web: [kh.hrc.iq](http://kh.hrc.iq)*

*email: [kh@hrc.iq](mailto:kh@hrc.iq)*